كتاب سياسة الملوك من كلام افلاطون

ع م ١٢

بركة المال في أداء

انصح من شاورك فيك من
أعدائك فضلاً عن
غيرك فإنك نزرت بذلك العقل
ونحركه

الرأي يريك غاية الأمر في مباديه

ينبغي للعاقل أن يربي صداقة صديقه بجميل فعاله
وحسن تعاهده كما يربي طفله الذي ولده وشجرته
التي غرسها فإن ثمرتها ونضارتها على حسب جميل الافتقاد لها

لو يكون الحياء حسب الذي أنت لدينا به محل وأهل
لحبوت اللجين والدر والياقوت حثواً وكان ذاك أقل
والأديب الأريب يسمح بالعذر إذا قصر الصديق المقل

الرابع الكسائي

اذا قامت حجتك في المناظرة على كريم
اكرمك ووقرك واذا قامت على خسيس
عاداك واضطغنها لك وقال اذا اشتد فرحك
باقبال السلطان عليك فقد
ابتدا بك السكر ونهايته
ان ترى الناس بدون
مقاديرهم ويسهل عليك
ان تستذلهم اليهم

وقال الاشرار يتقربون الى الملوك بمساوى
الناس والاخيار يتقربون اليهم بمحاسنهم

اذا اجتمع الرجل تقدمه عليه صحة الراى وجودة اصالته فقد استحق ان تقلده وتقبل عنه

كتاب فيه

سياسة الملوك
من كلام افلاطون
وزجر النفس لافلاطون
وآرا المدينة الفاضلة
للفارابي والمراسلات
لافلاطون وغيره
من الفلاسفة السالفة

ملك الفقير علي الناسخ المعروف بالدهان

سعد [illegible]
اليهودي
من احوال الرئيس

من كتب الفقير محمد بن إسماعيل
التبريزي عفي عنهما

كتاب في السياسة الملوكية والاخلاق الاختيارية
من قبل النصيحة ورسالة الصحف للشيخ الاكمل
في النصوف

كتاب فيه تقويم السياسة الملوكية
والاخلاق الاختيارية ومعاني طبيعية
من كلام افلاطون
وزجر النفس لافلاطون وآراء المدينة الفاضلة
والمراسلة لافلاطون وغيره من الفلاسفة
جمع ابي نصر محمد بن محمد الفارابي رضي الله عنه

ثم تملكه بعد ... [illegible]
الانصاري ... عفا الله عنه

ملك العبد الفقير الى الله تعالى
علي الدهان الناسخ غلام الحريري
الابشن بالفقيري عفا الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين آمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

هذا كتاب فيه تقويم السياسة الملوكية والأخلاق الاختيارية

ومعان طبيعية

من كلام افلاطون ه وزجر النفس
لافلاطون ه وآراء المدينة الفاضلة
للفارابي ه والمراسلات لافلاطون
وغيره من الفلاسفة ه

جمع ابي نصر محمد بن محمد الفارابي ه
رضي الله عنه

مجموعة عن افلاطون في
تقويم السياسة الملوكية والاختيارية
الاخلاق

قد وقف هذه النسخة السلطان الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتعلم وانا ... الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما
وقف

٢٨٢٤
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

ومعان فلسفية ه

قال افلاطون

لا تصحبوا الاشرار فانهم يمنون عليكم بالسلامة منهم
وقال اذا اقبلت المملكة خدمت الشهوات العقول
واذا ادبرت خدمت العقول الشهوات ه وقال
ما اعطى الاقبال احدا شيا الا سلبه من جنس الاستعداد
اكثر منه ه وقال لا تقسروا اولادكم على آدابكم
فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم ه وقال لا تطلب سرعة
العمل واطلب تجويده فان الناس لا يسألون في كم فرغ
من هذا العمل وانما يسألون عن جودة صنعته ه وقال لا تحقر
صغيرا يحتمل الزيادة ه وقال لو لم يكن في الترفه الا
احتمال العادات الردية لكان كافيا فيها ه
وقال زيادة كلمة في مخاطبة الحر احب اليه من زيادتك

خيرًا في اعطايه وقال عطية العلم شبيهة بمواهب
الله عز وجل لانها لا ينفد عن الجود ولانها تكون جمالها
عند مفيدها وقال من فضيلة العلم انك لا يخدمك
فيه احد كما يخدمك في ساير الاشيا وانما تخدمه
بنفسك ولا يستطيع احد ان يسلبك اياه كما يسلبك غيره من
المقتنيات ٥ وقال احسانك الى الحر تحركه على
المكافاة واحسانك الى الوغد تحركه على معاودة
المسلة ٥ وقال اذا انكرت من احد شيا فلا تنكر
واجل قدرك في جميع اخلاقه فلكل شخص موهبة
من الله جل وعز لا يخلو منها ٥ وقال الاشرار يتبعون مساوي
الناس ويتركون محاسنهم كما تتبع الذباب المواضع الفاسدة
من الجسد ويترك الصحيح منه ٥ وقال اذا قوي الوالي
على عمله حرك ما في ملكه على حسب ما في طبعه من الخير

والشر وقال اذا صادقت رجلا وجب عليك ان
تكون صديق صديقه وليس يجب عليك ان تكون عدو
عدوه لان هذا انما يجب على خادمه وليس يجب على تمام
وقال ليس يكمل حرية الرجل حتى يكون صديقا
لمتعاديين وقال من سعادة الحر ان الايام له فضيلة
في رذيلة ٥ وقال العقل يستبشر على النفس بترك القبيح
فان لم تقبل منه لم يتركها الا انه ليس فيه غضب لانه
يرها اصلح وقت ينبغي ان تفعل ذلك الشي فيه واحمد
جهة يوخذ بها لانه يعطي الخير دايما لمن وكل
به ٥ وقال اذا خدمت جاهلا فارضه في انحطاط
حاشيته واذا خدمت ضعيفا فاسخطه في رضا
اصحابه ٥ وقال اللوم للحرية من احتمل جنايات
المعروف ٥ وقال العفو يفسد من اللئيم بقدار

ما يصلح من الرقيع ٥ وقال اذا اقبل الرئيس استجاد
الصنايع واذا ادبر استقذره الاعدائه وقال اذا طلب
المتناظران الحق لم يقتتلا في المناظرة لان مطلوبهما واحد
واذا طلبا الغلبة اقتتلا لان فيهما غلبتين وكل واحد
من الخصمين يطلب ان يجذب صاحبه الى الغلبة التي فيه
وقال ليس يحتج الرئيس في المناظرة على من يهذر عليه
الا من ضعف في نفسه او استضعاف لمناظره فان
كان من ضعف في نفسه فالاستكانة له تغريه به
والتماسك يثنيه عنه وان كان من استضعاف
فالتماسك يغريه به والاستكانة تثنيه عنه ٥
وقال اذا اراد الجاهل الاساءة سام الرجل ما يعجز عنه
فان استعفاه حرك الغضب عليه وطاعة فيه
ومنعه الغضب من التفكر في العاقبة وفي هذا

الوقت يحتجب العقل عن النفس فتكون النفس في تلك
الحال كالموضع المظلم الذي قد امتنع من اشراق
الشمس عليه ٥ وقال اللذة تحول الشي من موضعه
الطبيعي الى غير موضعه الطبيعي ٥ وقال اعرف
ادبار الدولة من تملك لا حاجة لك بها ومن لا خبرة له
بنوابها ٥ وقال اذا منعت من شي التمسته فليكن
غبطك فيه على نفسك في المسلة اكثر من غبطك
على المانع ولا تلق الناس بفرط الحمية في الفاقة فانها
تثني عنك القلوب وتسبل طرق الاستفادة ٥ وقال
لا يستحي سوالك اياه الا من علمت انه عدل في الاعتدال
البك في المنع وقبول الميسور في الاجابة ٥ وقال
لا يحملك الحرص في امورك على التمقت الى من بالاخا
لهم فتعطي من نفسك اكثر مما تاخذها وكل اجابة عن

غير رضا فهي مذمومة العاقبة ٥ وقال اذا اخبث الزمان
كثرت الفضايل وضرت ونفقت الرذايل ونفعت وكان
خوف الموجد اشد من خوف المعسر ٥ وقال الاسخيا
يشمتون بالبخلا عند الموت والبخلا يشمتون بالاسخيا
عند الفقر ٥ وقال لا تمنط الامل والرجا في كل وقت فانهما
يسوقان الرجل الى المكروه بسهولة في اكثر الامر ٥
وقال الغضب والشهوة وكل خلق من اخلاق النفس فله
مقدار يصلح به حال الشخص الذي يكون فيه فان زاد على ذلك
اخرجه الى الشر لان الغضب يشبه الملح الذي يطرح
في الاطعمة فان كان بمقدار موافق اصلح الطعام فان
كان زايدا افسده واخرجه عن الاستطابة وكذلك
ساير القوى ٥ وقال الطبيعة للنفس
شبيهة بالزوجة للرجل تدبر البدن كما تدبر الزوجة

المنزل والنفس تدبر ما خرج عن البدن كما يدبر الرجل
ما خرج عن المنزل فان غلبت الطبيعة على النفس كان
كتأمر ~~الرجال على المراة~~ الزوجة على الرجل فينتشر امر النفس — فانفسد
ويقبح نظامه وان غلبت النفس كان كتأمر الرجل على المراة
ووضعه اياها في مرتبتها ٥ وقال الشريعة سوق — سوق القوى تجد فيها
للقوى يجلب اليها الصبور والصالح ولولا ظهورها
ما عرفت من يلتمسه ٥ وقال الطلب في الحياة العلم والمال
تحرز الرياسة على الناس لانهم بين خاص وعام فالخاصة — تجد
تفضلك بما تحسن والعامة تفضلك بالمال ٥ وقال الذهب
في الدار مثل الشمس في العالم وقال اتقوا صولة الكريم
اذا جاع وبطش الخسيس اذا شبع ٥ وقال من لم — وبطر اللئيم
يكن افضل ما فيه تمييزه كانت مكارهه افضل ما
فيه ٥ وقال موت الرؤسا اسهل من رياسة السفل

بدل سفلة من قوم سفل

وقال اذا بخل الملوك كثر الارجاف بهم واذا قصرت
مدتهم شاع النفاق فيهم وفساد المودات بين الناس ه
وقال لو وفا من الرؤساء تجلب اليهم تقرب الرعايا بانفسها
واموالها وجورهم يقبض عنهم الرعايا بانفسها
واموالها وحسن الملوك يخفي بخت الملك ه وقال الا
الكثير لا يضبط نفسه الوافره ه وقال اذا اجتنب ان
يروم حبك لاحد فاحسن ادبه ه وقال ينبغي للرئيس
ان يبتدي بتقويم نفسه قبل ان يشرع في تقويم رعاياه والا
كان بمنزلة من رام استقامة ظل عود معوج قبل تقويم عوده
الذي هو ظل له ه وقال اول ما يبتدي التغير للملك في الا
فاذا ازداد حرك عليه الالسنه فاذا ازداد حرك الايدي
بالبطش وقال لا تكلف تقويم من لا يتهيا لك الا
بوس الاتباع ه وقال الناس في هذا العالم اجر للخدمة

ولولاها ما اكل الناس ولا جامعوا لانه لو كان لا لجماع
الام طلب الولد ولا باكل الا المشتاق الى البقا بغير
لذة لما فعل هذا اكثر الناس ه وقال الحس حارس الانسان
في جسده ليبدنه مما يعتريه ولولا الحس والالم لما
تحاج اكثر الناس في اكثر العلل حتى يبرؤا او يفسدوا
وقال النيات تحس بما في النيات والقلوب تبصر
القلوب ويعرف بعضها عن بعض بما فيها وقال
الدولة تشب وتكتهل وتخرف فاذا كان عايدها اكثر
مما تستحقه الملك واتباعه فيها فهي شابة تنذر بطول
البقا واذا كان عايدها بمقدار ما يحتاج اليه فهي مكتهلة
واذا كان عايدها اقل مما يحتاج اليه فهي خرفة مولية
وقال ينبغي للملك الا يطالب بخدمة حتى يوفي الاجرة
والا انتقص من عون اتباعه وهان سلطانه عليهم ه

وقال من قام من الملوك بالعدل والحق ملك سرائر رعاياه
ومن قام بالجور والقهر لم يملك الا التصنع منهم وكانت
سرائرهم تطلب من يملكهم ، وقال اقبح ما يكون
الصدق في السعاية والصدق في القدرة والبخل على من
عجز لحريته عن المسئلة والسطوة على من يؤمن شره ،
وقال النفس الفاضلة ترتفع عن الفرح والحزن لان الفرح
انما يعرض لنا في الشي اذا نظرنا الى محاسنه دون مساويه
والحزن ان نرى مساوي الشي دون ما فيه من المحاسن
والنفس الفاضلة تتأمل جميع ما فيه فتتكافا فضائله
ورذائله في هذا العالم ولا يغلب عليها احدهما بتن
الحكمتين وقال طاعة النفس للبدن مثل تخلية الفارس
لفرسه اذا ضعف عن ضبطه حتى يعدل عن حاجته التي
ركبها ويشتغل اما بالحضر واما بالرعي وبحد

النفس الجاهلة راحة في ترك مجاهدتها كذلك الدابة
ولكن ملاذ العالم تجري على هذا ، وقال حرق الملك
بسياسة من دونه وحرق الرعية بسياسة من فوقها
والكتاب والاولياء احرقهم بسياسة من فوقهم ومن
دونهم فهم اذكى فطنة ، وقال يشبه الملوك من الحيوا
ن الحيوان
الذي يصيد دايما ولا يكاد يصطاده حيوان والرعية
مثل الحيوان الذي يصطاده الحيوان ولا يكاد
يصطاد والكتاب والاولياء مثل الحيوان الذي
يصطاد الحيوان ويصطاده كثير من الحيوان وهو
اخبث الاجناس الثلثة واشدها توقيا وحيلة ،
وقال اعرف اخلاق الملك من اخلاق من يغلب
عليه من معاشريه وادخل اليه من خلق اقربهم اليه ان
قنعت من نفسك النفاذ في ذلك ، وقال
بنفاذ

الملك الغر هو الذي يحب ان يرى صورة السعي غالبة على
الانسان المطيف به ولا يلتفت الى ما شقيه من المعرفة
فيقدمه على غيره مثل الطبيب الذي يفرح به العليل
الغرار اذا راى تحذقه عليه وجده وانكماشه ومزاولته
على مداواته وان لم يكن معرفته بالطب حسنة وكذلك
سائر الخدم ٥ وقال انظر الى المتنصح والمتقرب
اليك فانه ان دخل اليك من مضار الناس فاقبل منه ما
انتفعت به واحذره وتحذر منه وان دخل اليك من
اشيا من حب العدل والصلاح فاقبلها واستشعره ٥
وقال اعدا المرء في بعض الاحوال ربما كانوا انفع له
من اخوانه لانهم يهدون اليه عيوبه فيتجنبها فيحمل العاقل
نفسه على تركها ويخاف شماتتهم فيضبط نعمته ويحرز
من زوالها مقدار جهده ٥ وقال المراه التي ينظر فيها

ومداراته وان

الانسان الى اخلاقه ثم الناس يتبين محاسنك من اوليائك
منهم ومساويك من اعدائك منهم ٥ وقال ينبغي ان ينظر
وجهه في المراة فان كان حسنا استقبح ان يضيف اليه
فعلا قبيحا وان كان قبيحا استقبح ان يجمع بين قبيحين ٥ وقال
الحسن التام والقبح التام في هذا العالم انما هو في تاليف قوى
النفس وليس هو في اعضا البدن والوجه وقال السلامة
تغلب على الحسن الوجه لان العيون تلقاه بالبشر والتحبب
وحسن الاستعداد يغلب على القبيح الوجه لان العيون
تلقاه بشناة فهو معد للانتصار منه ٥ وقال الصعب ما في
هذا العالم تقويم صديق لا يتحصل لك ٥ وقال ليس يحسن
العاقل على الصديق لانه ان كان فاضلا تزين به وان كان
سفيها حمى عرضه من السفها وتراض به احتماله ٥ وقال
لا تمدح احدا باكثر مما فيه فانه يصدق عن نفسه فيكون ما

للرجل

منها طمع

انتصر منه انتقم

يخسر

الاجر النقص

زدته اياه نقصا لك ٥ وقال لا تركبن امرا حتى تصلح فيه بين
العقل والشهوة فان العقل وحده خشن والشهوة وحدها
مسلسا ٥ وقال اذا ضاقت حالك فاحذر مشاورة
ذوي الافلاس فانهم لا يشيرون عليك بخير وقال
موقع الصواب من الجهال موقع الجهل من العلماء
وقال اذا بلغ المرء من الدنيا فوق مقداره تنكرت
اخلاقه للناس ٥ وقال اذا احسن احد من اصحابك
فلا تخرج اليه بغاية برك ولكن اترك منه شيئا تزيده
اياه عند تبينك منه الزيادة في نصيحتك ٥ وقال
لا تصحب الشرير فان طبعك يسرق من طبعه شرا
وانت لا تدري ٥ وقال الوقوع في اكثر الامور
اسهل من التوقع لها ٥ وقال لا تفارق طاعة الراي
والصبر في كل امورك فانك ان لم تحرز الخطا الذي

لست تبتغيه كنت قد احرزت الغنيمة ٥ وقال طبع
المرء اصدق قول له وليس يتركه لاحد من اخوانه
وقال موت الصالح راحة لنفسه وموت الطالح
راحة للناس ٥ وقال اظهر البشر للمنعم عليك
ولغريمك فانهما يملكان رقك ٥ وقال ينبغي
للعاقل ان يتذكر عند حلاوة الغذاء مرارة الدواء ٥
وقال اكثر الفضائل بشعة المبادي حلوة العواقب
واكثر الرذائل حلوة المبادي بشعة العواقب ٥
وقال حركة القوة الشهوانية تلقاء الرغبة
وحركة القوة الغضبية تلقاء الرهبة وحركة القوة
الفكرية تلقاء العلة وبهذا تتباين الطبقات
الثلث من الناس اما طبقة العليا فبالحجة واما
الوسطى فبالرغبة واما السفلى فبالرهبة ٥

وقال غاية المروة ان يستحي المرء من نفسه وذلك انه
لبست العلة في الحيا من الشيخ كبر سنه ولا بياض شعر
لحيته واضاعته الحيا منه اشراق جوهر العقل فيه ينبغي وانما علته
اذا كان ذلك الجوهر مشرقا ان يستحيا منه ولا يحتشم
قبيحا ٥ وقال اخرجت كثيرا من الملوك الغيرة
على المراتب الى ان حبسوا المراتب على اهلها ومنعوا
كل انسان من الخروج عن منزلته وهل احطا منهم يعود
ضرره في ذلك الموضع على العالم بعد مدته وذلك ان
القوم اذا ابتاسلوا في مرتبة او صناعة اضطروا انها
الى تتلاشى فضايلهم ويشتهون بارض الح عليها صاحبها انه
بزرع شي واحد فيها من انواع النبات فانه اذا تمادى
بها الزمان فسد ذلك النوع فيها وانما تترقى الصناعات
والرياسات في استمرارية الاحوال وتنقل المراتب ٥

وقال أفلاطون

يحتاج الملك ان يكون من عامته في ستر فانه اذا
آنسها هان عليها والعلة في ذلك ان في طباعها ان
يهين بعضها بعضا ولا توقر فكل من انبسطت اليه
جرى مجرى بعضها من بعض ٥ وقال الفحه
في الانسان انما هي عمي وكره عن الشر تصورها عليه فهو بطرا
ممضها مستهينا بها لانه لا يتامل مقاديرها ونظيره
في ذلك الاخفش والاجهر الذي يتخطى عنده من صغار
الاشياء ما يراه غيره ولا يراه والحيا تامل من النفس
لتلك الصور وتوقف النفس عن تخطيها ٥ وقال
كلما ازدادت مرتبة الرئيس الغمر نقص الناس في عينه
وانما شبه رجلا رفع عن موضع فيه جماعة الى
العلو فعلى قدر زيادة ارتفاعه ما يكون صغرهم

في عينه فاذا انحط عن مرتبته استعظم منهم ما استصغر
وقال حقيق على الملوك اذا عفوا عن قتل رجل
ان يجعلوا محياه في خفض وذكر ان بعض الملوك
كان يستشرف له على بحر حتى راى رجلا كسيرة فامر
باخراجه فاخرج اليه رجل جميل الصورة فلما مثل بين
يديه قال له ايها الملك اني رجل حملت نفسي على ركوب البحر
لغلبة العيال وتخلف الاحوال وعملت على احدى حالتين
اما ان اقدم عليهم بعائد واما ان اهلك واغيب
عما اجده بهم وقد حصلت بهذا الغرق في احد القسمين
فان كنت انما اخرجتني منه احب الي مما يطلعني عليه
فضحك الملك وامر بان يجرى عليه ما يقيمه ويقيتهم
ولا يخلى من الاستعمال ٥ وقال اذا قامت حجتك
في المناظرة على كريم اكرمك ووقرك واذا قامت

[illegible]

على خسيس عاداك واضطغنها لك ٥ وقال فضل الملوك
على حسب خدمتهم لشرايعهم ولحبائهم سننها ونقصهم
على قدر اغفالهم لها وتخطيها وذلك ان خدمة الشريعة
تحكم لهم بالعدل ولان يعطوا من انفسهم ما يجب عليها
كما ياخذون من خاصتهم وعامتهم ما يجب عليهم والمغفل
لخدمة الشريعة من الملوك ياخذها من الخاصة والعامة
ولا يعطيها فهو ناقص اذا كان خارجا عن سلطان
العدل ٥ وقال اكثر البلايا في هذا العالم من طلب
المقل ان يرى المكثر والجاهل ان يرى بصورة العالم
والضعيف ان يرى بصورة القوي فهذه يضطر اصحابها الى التهور وا
الرذايل حتى يلحقها او يلحقهم على ما يظنون باولي الافهام
وذوي الفضايل ولا بد لاصحابها من سوء التكسب ٥
وقال البسي الحال من خاف العدل عليه ٥ وقال

بعين م
ان يرى بصورة
القوي م

نظام امر مملكة الملك وترتيب اصحابه على حسب نظام
قوى نفسه ٥ وقال النذل يستعطف بالوعد والحق
يستمال بالتاكيد بحرمته ٥ وقال اذا اردت شوق بعدوك
فتستعرض اخلاقه فانك لا تجدها باسرها كاملة ولا
برىء ان يلحقها النقص فادخل الحيلة عليه في غرته فانه
لا تفوتك ٥ وقال ليكن خوفك من تدبيرك على
عدوك اكثر من خوفك من تدبير عدوك عليك ٥
وقال اذا استعجم عليك شي ثم فهمته فهو ابطا نسيانا
من شي حفظته بسرعة ٥ وقال الحسود ظالم ضعفت
يده عن انتزاع ما حسدك عليه فلما قصر عنك بعث
اليك بأسفه والعز من المتعين يتاذى به كما يتاذى من الجحيم
الغم الذي لا ينفك منه الاطعمة المستطابة والحاز
يفرح ويود زيادته ٥

ومما ثبت في الصحيفة الصفرا
التي تعزا الى قوابين الهياكل

انه لا يرتفع الحسد عن احد الا لحقته رحمة الناس ٥ وقال
السخي يبخل عند جمع المال ويثقل عليه في ذلك الوقت المسئلة
لان طريق الجمع غير طريق البذل وهما متضادان والسائل
يعدل به عن طريقه في الجمع الى طريق البذل وهذا صعب
عليه غير ممكن فيه ٥ وقال لا تظن بخل من منع ما يسئل
انه بخل فقد يمنع طالب النسل لانه من الناس ومن يحرم من الحلم
فاحتاج ما لا يملك غلقه منهم ومن يحتاج الى تكلف
الاعتذار لهم والانتصار لنفسه منهم فيرى ان يغلق
ابواب هبة النسل عنه ٥ وقال البخل هوان
يرتك بمقدار ما سئلته عن مقدار ما سالك اياه وانت
ترجو فيه اكثر مما رجوته في ما سعته ٥ وقال

صوابه تسبيل الهبة

نهج السبل

الفرق بين المعرفه بالشي والعلم به ان المعرفه تذكر
ما قد انسيته والعلم ان يثبت في نفسك من امره ما لم
تتصوره قبل ذلك ٥ وقال تركيب جسد الانسان وقيام
بعضه ببعض مثال لسياسه الملك مملكته فينبغي ان يحوطه
ولا يغفل له ٥ وقال انما يستحق اسم الصمت
المضطلع بالاجابه والاقبال على اولى به ٥ وقال الافعال
الطبيعيه هي التي لا تملك اثارها اذا عرضت ولا ردها
اذا فوتت والافعال النفسانيه هي التي تتبع الاراده
وكل واحد من الفعلين ينقص صاحبه بمقدار ما غلب عليه منه
وقال ان استطعت ان يرى الملك غناك عنه ليس بان
توهمه كثره الجده ولكن بعلم ان القليل يقيم احوالك كما تقيم
الكثير احواله فافعل لانه ادوم لسلامتك عليه ٥
وقال اذا قربك الملك فلا تقبل من احد الناس ما

ملقي الملك به فربما تم بذلك كيد الكايد لك ٥ وقال
اذا اشتملت على امر ملك فلا تانس لذه ولا تتنعما في الوقت
الذي تخلو فيه لذلك واستعمل الجد والتدبير في الوقت
الذي يهزل فيه وارد عاك الى مشاركته مما شرع فيه علمت
انه لا يجب ان تجتمعا على الهوى لئلا يغيب نور العقل عن
تلك المملكه ٥ وقال احب الاتباع الى الملك من
ظن انه متى الشهوات قوي الراي فاحذر ان يتادى اليه
غلبته لذه عليك فيحط مقدارك ولا يراك اهلا لما
اسند اليك وقال اذا خصصت بملك فلا تخبره بعجب
اخوانك اليك ولا بايثارهم عندك فانه ربما تغير لك
فكادك فيه بالاساه اليه فان تشوقوا اليه تقدمك
لاحد من اخوانك فاعلمه ان ذلك لصلاحه وخوفه
من ربه وانه ليس التمثل فان هذا يزيدك عنده بهجه

ويمنعه من الاقدام عليه بالسوء ان كاد له بيده ٥
وقال جم امر على الملك السكر لانه حارس المملكة
ومن القبيح ان يحتاج الحارس الى من يحرسه ٥
وقال ينبغي للملك الا يثق على العقوبات واقامه الحدود
بيتهم صح بغيره فان ذلك اهل مملكته توخذ نجيته من العقوبه توجد
وقال لا يطلب الملك المحبه من الرعيه فانها لا تنقضها
لا تحب الا من ترحمه ومن رحمته فليس يصلح عندها الملك
ضرر امر وقال اسرع الاشيا الخطا في السفينه وفي
مجالس الملوك وفي مناجزه الحرب ٥ وقال لا يجب على
من لم يعلمه ابوه صناعه ولا علما يكتسب به ان يعول اباه
ان احتاج اليه . وقال امتحن شرار طبع الانسان
من الجهه التي يضحك منها فان كان يضحك من شي يضر
بالمضحوك به فهو شرير وان كان ذلك في قول او راي

للذلل

فليس كذلك ٥ وقال قوه حفظ الانسان تنقص من
القوتين تمييزه بقدرها لانهما ضدان متضادان في الشخص والتمييز
فعله في الحفظ انفعال لا بد لاحدهما ان يكون اقوى من
الاخر وقال لا تتبع الملوك القوى الشهوه فان له مولى
غيرك ولا غضوبا فانه يغلق في ملكك ولا قوي الراي
الحيله صح فيستعمل الحيله عليك ولكن اطلب العبد الحسن الانقياد
المطبوع على الفرح القوي البنيه الشديد الحيا ٥ وقال
من اقوى الاسباب في محبه الرجل الامراه ان يكون
صوتها دون صوته بالطبع وتمييزها دون تمييزه وقلبها
اضعف من قلبه فاذا زاد من هذا شي على ما في الرجل تنافر
على مقداره ٥ وقال الجماع عند انطباع المعقول
في النفس وذلك اما الفرط حتى يكون في الانسان
واما لغلط ولا ينقاد للراي ٥ وقال السراب يفعل

من الايناس في الساعة ما لا يفعله الخلطة في السنة
واذا اخل بالقدر الكافي طرى (العشرة نخ) نظام النفس وقواها
على حسن تصريف الاعضاء ٥ وقال احوج الناس
بتناول الشراب من ضعف قلبه وقوي فكره فان
الواجب عليه ان يتناوله عند الغم وغلبة الفكر
وذلك ان ضرر الخوف يتضاعف على الضعيف القلب عند
الخوف فربما كانت سبب مكاره عظام تعرض له
فاذا تناول الشراب اضعف فكره وقوى قلبه فزالت
تلك الصور عن تخيله ولم يخف ٥ وقال اذا قربك
بعض الملوك فوازن بين رغبتك اليه وبين حسن تلقيه
لك واجعل رغبتك اليه دونه ولا تشغل خلوتك معه
بامر نفسك دون ايناسه وذكر ما تدعوه الحاجة
اليه ٥ وقال اذا صحبت ملكا فلا تمن عليه بسعي

ولم يلحق سيحلين منها الا ما يجده الشجاع في نفسه صح

في كتبه ولا تنقلن اليه قول عدو وتهيبه دون ان
تحسنه تحسينا لا يخرجك الى اسم الكذب فيه ٥
وقال اذا انفذك ملك في رسالة الى ملك آخر او تطرق
له بجارية ويكون في الصدق عن الرسالة مصلحة
لملكه وفي التحريف لها ضررها فاستمع ما يقوله وانا
وصرفه الى الملك فاعرضه عليه وان ارضيه سالته
ان يوقع فيه بخطه هذه رسالتي ثم صرته الى الملك
الآخر واذا لبثه الرسالة من غير ان يطهر على زعمك
ذلك الرسم فاذا اجابك حفظت ما اجابك به
ثم اثبت رسالة الملك الاول وجواب الملك الثاني
في رسم ثم اعرضه على الملك الثاني فاذا ارضيه سالته
ان يوقع فيه بخطه هذا ادى الي الرسالة وهذا جوابي
عنها فانه ربما اصطلح الملكان وتناكرا شيئا يقع به

هكذا م

الاجاله عليك فيكون سببا لعظيم الابانه ٥
وقال استعمل الصبر في خدمه الملوك ليس عند
المكروه وحده ولكن في المحبوب مثل ان تصبر على
ما وعدك ولا تكن بانجازه ٥ وقال اذا
زاد سعيك على سعي مساويك في عايدا من المملكه
فلا تخرق في التشبه عليه فيحط من قدرك ويلين
وكن تحسين نفسك بالترفع عن المنافسه واسترعا
قلوب الناس بالمسامحه ٥ وقال لا ينبغي ان
يطلق للملك الكذب في المملكه الا للخيار المعروفين
بالاصلاح بين الناس المستعملين له عند تقريب ما بين
المتباعدين فان الكذب شبه العقاقير القاتله التي
يحتاج في الادويه الى استعمال اليسير منها فليس
يجب ان يطلق تلك العقاقير الا للصالحين من الصياده

الذين لا يبيعونها لمن يقتل بها الناس ٥ وقال استعمل
مع فرط النصيحه ما يستعمله الخدنه من تحسين المداراه — الخونه صح
والتذلل للروساء ولا يدخل عليك العجب من فضلك على
اكفايك فيفسد عليك تمام ما فضلت به ٥ وقال
اذا كان للملك انصح من جماعه من يساويك اجتهم لجرتك
فلا يكبرك ذلك لانك تاخذ من الملك ما فرضه لك — فلا يكبرنك صح
الراي وهم ياخذون ما اعطاهم اياه الهوى الذي لا يثبت
عليهم مع التكشف ٥ وقال من كانت الفضيله في
طبيعه كان عمله بها في خدمه الملوك اثر عنده من الرفع — عنده صح
لديهم وزياده الاجر منهم ومن لم تكن الفضيله له
في طبعه تاسف على تقصير حاله عن حال غيره واكثر التمييز
لسعيه ونسب الملك الى الجهل بالترتيب حتى يترك
من الطعن على الملك اكثر مما استرعاه اليه ٥ — اسداه

كان
وقال من سهل عليه اذاعة سره من الملوك
وكان يروى في وجهه كثير مما عداه فاستعفه من ان يفضى
اليك بسره فان الملوك مما كان سبب اذاعة سره
وما يودع عنك اباه من سره فنوطها جريرته ٥
وقال اذا اتصل بالملك عنك ما لم تذكره
فسله ان يحضر المبلغ له ومن اخبره الى ان ينتهي الامر الى من
ذكره عنك فان الملك سيتبين تغير الكاذب
فان بهتك وذكر انك اخبرته فقل له اين كان ذلك
وفي اي وقت ومن حضره وطالبه بسرعة الجواب
فانك تفضحه وتظهر حجتك عليه ٥
وقال لا تظهر للملك استحسان شي مما تراه فانه
لا يستحسن الشي الا طلبت بملكه ولكن اظهر له فيه ما
يستحقه الراي في مثله ٥ وقال اذا دعاك

الملك الى طعامه وشرابه ولهوه فليكن الاعظام
له منك اكثر من الالتذاذ واستعمل التحرز منه في وقت
الانبساط معه واحذر ان يتم ذلك في وجهك ولكن
مع انشراح صدرك وحسن بشرك لئلا توحشه ٥
وقال اذا خدمت ملكا فلا تلبس ثوبه ولا تركب
دابته ولا تستخدم من يصلح له من جاريه وخادم تسلم
عليه ٥ وقال من صحب الملك لنباهة الذكر
بصره فقصر به عن زي طبقته ومن صحبه للالتذاذ
والزينة هلك به ٥

وقال في الصحف

سوء السيرة يزيل الملوك عن كرا اسبابها
وقال في الصحف من امسك بالشح عنك
زمانها فان الحازم كل شي عوضا عنك ٥ وقال
الملك السعيد من تشبه رياسته اباه والشقي من

انقطعت عنه ٥ وقال لا ترتبطن حرمة بخلق وعليها
من الاخلاق ما يسوءك ان يكون في احد من ولدك ٥
وقال ينبغي ان تجرب الرجال من صنايعك بالحرمان
والاضامه فان احتمل الحرمان وشكا الاضامه
ارتبطته وان احتمل الاضامه وشكا الحرمان اقصيته
وقال اقسم شغلك على حسب قوى نفسك
واعط اشرفها من يومك اكثر مما تعطي اقلها ٥ وقال
ان حسدك احد من اكفائك على فضيله ظهرت منك
فسعى في تكديرها وتقول عليك ما لم تقل فلا تكافه مكدرها
بمثل ما قابلك به فتعذر نفسه فيما قصدك به من
الاساءه اليك وتشرع له طريقا الى بلوغ ما يحبه منك
ولكن اجتهد في التزيد صح من الفضيله التي حسدك عليها مزيد
فانك تسوءه من غير ان توجد له طريقا اليك فتجد

حجة له عليك ٥ وقال لا تذمن حمدت الامر
بعد شده الصبر عليه واستعمال حسن المداراة له
لئلا يكون من تهنا بما فرط منك فيه ٥ وقال
ينبغي للعاقل ان يتخير الناس لمعروفه كما يتخير الاراضي
الزاكيه لزرعه ٥ وقال لا تستهين بصغير الخطا عند صح
كثير الصواب فانه مثل الخلط المقهور يقوى ما ضاده
الى ان يغفل نفسه عن البدن يخاف تسلطه عليه
عند انحسار مواقفه ٥ وقال الانفس الرذوله
في افق الطبيعه وظلها والانفس الفاضله في افق العقل
وظله ٥ وقال الطبيعه تخلق الجارحه والنفس
تستعملها وهما مثل الحداد والسياف في السيف هذا
يعمله وهذا يستعمله ٥ وقال الطبيعه لا تغلط فيما
تستفاده من النفس لانها في عالمها وهي تطلب الصور

النفس فتعطيها النفس الصوره مثل ان تستدعي
في الحمى تبريد المعده فيحضرها الما وليس الما هو التبريد
وانما هو البارد وفي الما اشيا غير التبريد لم تستدعيها
الطبيعه وبها يكون ضرر المحموم ٥ وقال كلما
قوي تخيل الحيوان زادت قوته سعيه في طاعه الراي
او ضرره في طاعه الهوى ولهذا صار الانسان الخير
افضل صار الانسان الخير افضل الحيوان والشرير
اخسه ٥ وقال اذا اقتضتك نفسك جميلا
من اجل العاده فلا تفعله حتى يقتضيك الراي اياه
فان طاعات العادات مرذوله وقال اذا استعرضت
خيرا او فعلا فاردت ان تعرف موضعه من حقيقه
الصواب فالق فكرك على فاعله ومقداره فان
الخير يزيد عندك بزيادته وينقص عندك بنقصانه

في اكثر الامر واذا اردت ان تعرف مقدار
صانعه فالق فكرك على عمله وربما توهم كانه
واذا اردت ان تعرف طبع الرجل فاستشره فانك
تقف من مشورته على جوره وعدله وخيره وشره
عضا وقال الصناعات متممه لقوى النفس والا
وهي تعين النفس على ما لا تصل اليه باعضا الجسد
الجبله وقال ليس يستعمل الجمله الا من عجز عن التام
واستيفا شرايط ما طالب به وكان في مطلوبه
يحجم فضل عنه وقال عار على الملك ان يتعذر الامور
التي تطيقها الملوك لان الاضطرار من نقص الملك عن
ضبط مملكته ٥ وقال ينبغي للملك ان يحفظ ما
عامل به من تقلد عمله وابتز امره ويعلم انها محفوظه
عليه وتابته في شرط التسلم منه ٥ وقال

الحر ينفع بجميع من عرفه والنذل ينفع بنفسه فقط
وقال النذل يرى ان سو الف احسانه زين له
والحر يراها ذنبا عليه يقتضيه ربها والزياده فيها
وقال انما صارت الشهوه اقرب الينا من الراى
لانا منذ نولد مع الشهوه وانما يتكامل الراى فينا
بعد مده من مواليدنا فالشهوه اخص بنا منه ٥
وقال الفرق بين المحبوب والمعشوق ان المحبوب
يوثره الانسان لنفسه والمعشوق يوثر نفسه له ويحبها
من اجله وبينهما كثير ٥ وقال اذا كان العشق
من اجل قوى النفس ثبت ولم يتغير واذا كان من
اجل الجسد تغير بتغير الصوره والمزاج ٥
وقال شكر الحر على حسب الامكان
من المنع وحسن الموقع من الرغايب وشكر الوغد على
وشكر

حسب الكثره والزياده ٥ وقال الشكر بين
المحسن في الازمنه الرديه مقدار ما بين الزمن في
الازمنه المستقيمه ٥ وقال ينبغي ان نشفق على
اولادنا من اشفاقنا عليهم ٥ وقال زمان الجاير
من الملوك اقصر من زمان العادل لان الجاير مفسد
والعادل مصلح وافساد الشي اسرع من اصلاحه
وقال لا يزال الجاير ممهلا حتى يتخطا الى
اركان العاده ومباني الشريعه فاذا قصدها نظر
اليه قيم العالم فاباده ٥ وقال نهايه جور
الجاير ان يقصر من لم يلابسه ولم ينتفع به وعندها
ترجى الراحه منه ٥ وقال كل خلق من الاخلاق
فهو يكسبك عند قوم الا الامانه فانها نافعه عند
اصناف الناس يفضل بها من كانت فيه حتى ان الاشبه

اذا لم تنكشف ولم تستحل كانت اكثر ثمنا من غيرها
وقال الفرق بين الكذب والمحال ان المحال لا
يجب ان تتفق صفته وموصوفه مثل ان تقول
الانسان كلمني حجرا لكلام فهو الصفه والموصوف
هو الحجر وليس يتفقان والكذب يراد به هذا النوع
ويراد به ان تتفق الصفه والموصوف مثل ان تقول
رجل كلمني صديق لي ولم يكن كلمه ذلك الصديق
ولذلك يكون كل محال كذبا وليس يكون كل كذب محالا
وقال اذا انكشف الرجل شديد عن حلم لم تزل نصب
ذكره وثابته في تخيله كما كانت تحت طرفه حتى يجري
عليها باحسن نهيا واذا انكشفها عن بذل لم تعلق
نفسه ولم تسنح خاطره وتحري اكثر ما عراه منها خوفا
من ان تلزمه له المكافاه ٥ وقال التجمل بحث

ك

جميع ما صديقه اخوانا وزوسا كراهة ان تقصيه
تفضيلهم اياه احسانا اليهم والكريم يتامن على
ما صديقه لبذل لم اجرا لتفضل ٥ وقال
انفاق البخيل من قواه وسعيه وخلقه اسهل عليه
كلفة
من الانفاق من ماله ولذلك يشارك اخوانه في
الغم عنهم ولا يشاركهم في شي من ماله وان قل ويرى
ان خلتهم كالعله التي لا يدفعها الا بارهم ٥ وقال
لا تزال البخيل مستورا حتى يجود عليه بخيل بعد
ذلك يبرزكي العيون عليه لتعلم ان وضع من كان
راه ملتمسا غير امساك رمقه بعث لسان الزم عليه
وكان ما يتبعه به من سو القول من اقوى الاسباب
في الكشفه ٥ وقال اذا ازدهاك ما تواصفه
الناس من محاسنك فانظر في ما بطن من مساويك وميار

ولتكن معرفتك بنفسك اوثق عندك من مدح الناس
لك ٥ وقال اشر الانسان في النعمة على حسب
استكانته في المحنة ٥ وقال الاحرار يستقصون
احوال اتباعهم ليغيروها ويعاتبونهم على ذنوبهم ليكفوا
عنها ٥ وقال اصبر على سلطانك فلست بالبس
شغله ولا بكر قوام امره ٥ وقال الظفر شافع للمذنبين
الى الكرماء ٥ وقال اذا انجز حر ما وعد من معروف
احرز فضيلة الجود والصدق ٥ وقال اذا اجل
عدوك في دولتك خرج من جملة اعدائك ودخل
في عدد حشمك ٥ وقال من مدحك بما ليس
فيك من الجميل وهو راض عنك ذمك وهو ساخط
عليك بما ليس فيك من القبيح ٥ وقال الفضائل تجمع
من تجمعها على المحبة والرذائل تجمع من تجمعها على التنافر

الوعد

رجل

فا بغضا الا ترى ان الصادق يحب الصادق ويستميل
اليه وكذلك الثقة مع الثقة والحسن الخلق مع
الحسن الخلق وترى السارق يبغض السارق والكذاب
يبغض الكذاب وكل واحد منهما حذر من مجاورة
صاحبه ٥ وقال من عاش وحده مات وحده
وقال المصغي الى القول شريك لقايله فيه ٥
وقال حقيقة الشي ان ينطبع في النفس بكماله
والصدق عنه ان يأتي القول على ما انطبع في النفس منه
ولا يغادر شيا منه ٥ وقال اذا شاورت من الروسا
من قد وقفت على فاقته الى رايك فلا تكلمه بكلام
آمر ولا ممتنا واخرج كلامك في معرض مشورتهم منه
ما يسوغ لك وليرى فيك الحاجة في عرض كلامك
عليه فان حظك في احماده اكثر من حظه في قبول

ما احتاج اليك فيه وقال اذا ذكرك رئيس خطا
كان منه واعترف به فاجل ذكرك في الاعتذار له منه
واحذر ان تعنفه ولا تجتمع معه على ذنبه وقال
اذا طابق الكلام نية المتكلم حرك نية السامع وان
خالفها لم يحسن موقعه ممن اريد به وقال ومما
يصدق هذا ان ملكا اشتهيته جلسني وكان جائرا فسالته وزيره من ملوك
استماع حجتي فاحضرني وناظرني على ما قرفت به
عنده فاحسنت الاحتجاج حتى تبين من ابى منه فامن
بردتي الى مجلسي وقال لوزيره قد ربت ساحته
ونفى في نفسي عليه مالم تسمح معه باطلاقه فانتقل الى
الوزير من عشرتي قول الملك وقال لطف له بما انت
اهل اليه فسالته التلطف لي في كلامه مرة اخرى
فوعدني ذلك في غد اليوم الذي سالته فيه ثم تاملت

امري وما صدر عني اليه فوجدتني مظاهرا
القول قد احرزت الحجة عليه ولم احترك بنيتي تحري
ما يشاكل قولي ولا تسرها على ميل اليه او تفضيل له
فاجلت فكري في تركيب قواه والغالب عليه من
الفضائل وعلمت انه لا يخلو شخص من موهبة من ربه
على فوجدته حسن الحراسة لمملكته سمحا فاصدقه تعطفا
على من تحرم به والقى مقالده اليه فاستشعرت
هذه الفضائل ورضت بها نفسي حتى غبرت كثيرا
مما تمكن في نفسي له واعددت له كلاما مشاكلا لما غلب
على قلبه وتحركا لمن كان على مثل نيته فلما دعاني
ومثلت بين يديه كلمته فما انقطع كلامي حتى اجمل
مفاوضتي وامر باطلاقي وقال لوزيره قد زال جميع
ما يقال عليه فهذا وما يشاكله يستدرك

على ان لسان تخبر بما في لسان والقلوب تبصر
القلوب ه وقال الصوم لجام النفس الشهوانية
بروضها على حسن الانقياد للنفس الناطقه والصلاة
ايضا لجام النفس الغضبيه تروضها على طاعة النفس
الناطقه لان رفع اليدين بالتكبير انما هو استعاذة من
وقوع المكروه الا ترى ان رجلا متسلحا لو علا رجلا حاسرا
واومى اليه بسيف وغيره من السلاح لما وصل الى اكثر
من ان ينصب يديه ليدافع بهما عن راسه كما يرفع يديه
بالتكبير وقد كان ملوك اليونانيين اذا ادخل اليهم
أسير ادخلوا على هذه الهيئة لتظهر التقية منهم والخشية
منهم والركوع على الهيئة التي تقربها من تسمح بنفسه لمن يضرب
عنقه والسجود القا وجهه واكرم اجزايه على
الارض وهذه تروض القوة الغضبية على حسن الانقيا
د

وقال ليس يجب ان يرد الحكم الى اكثر قضايا
الناس لان الصانع يقضي للرجل بالفضل من صناعته
فيكون عند الاشكاف جليلا من جاد بحذقه وعند
العطار كذلك من طابت رائحته وعند النحوي من اعرب
الفاظه وليس يقضي عليه بالصواب الا الفيلسوف
الذي يرى ان فضله بتقدمه في الانسانية على غيره ه
وقال الفرق بين الخيار والاشرار في طلب الحوايج
ان الخيار اذا طلبوا حاجة استشعروا احسن المكافاة
عليها فيقوم عندهم قضاوها مقام شي اسا عوه بنسيه
تغلو عليهم فهم من يمنون ثمنه واذا لم يقض لهم الحاجة
لم يغمهم امرها كما لا يغمهم فوات ما قدروا ابتياعه
فليس يغضبون على من منعهم والاشرار فليس يرون
ان عليهم مكافاة فيما يقضي لهم من الحوايج فاذا سئلوا

انبسطت السنتهم بالذم لانه تو قاهم حظ
لا تبعة عليهم فيه وقال الناس الفضيله من كانت
رغبته في اقتنا الصور اكثر من رغبته في اقتنا المصورات
لان تملك الصور لا يحتاج المرء فيه الى الاستعانة بغيره
والمصورات تستخدم اربابها وتبتذلهم وتنتقل الى
من قوي عليهم من ملتمسيها ٥ وقال اذا اردت
تاديب احد فاقبضه عن الشر واشعره بذاذة الهيئة
فانه اذا فارق زينة الجد طلب ان يكون زينته في نفسه
ولسانه ٥ وقال ينبغي للعاقل ان يكون
رقيبا على نفسه فلا يستعظم الاخطاه ويستصغر صوابه
ولا يكبره لان الصواب داخل في شروط انسانيته
والخطا مغير لما استقر في نفوس الناس منه ٥
وقال ليس من يسم الرجل بالفضل عند الناس

حتى يسمع بكثير من فضايله ولا يحرك الناس على تحسين
ما بدا منه لحينئذ يسلم له ويزداد من الفضايل الكثير
مما يسمع به فاما من حرك الناس على صوابه وجاهدهم
على انتحال ما يصدر عنه فان القلوب تشنوه ولا تعترف ف
له بموقعه من الفضيله ٥ وقال اذا استدعيت
المحبة من الناس فانزل دون منزلتك من قلوبهم ولا
يكشف احد عن ذلك فان قلوب الناس وحشيه لا تانس
لمن كاشفها وان كان اقصد في الصواب منها ٥
وقال بخل العالم بافادة ما اقتناه من ثمار علمه واصول
تحمله على الاقتصار عليه والامساك عن طلب غيره وافادته
اياه يبعثه على طلب غيره مما يورث الاختصاص به ٥
وقال الفرق بين الابانة والبلاغة ان الابانة وصف
ما عليه الشي باخصر الالفاظ واوجزها واقربها

في القول على مثل مراتبها وترك النظر فيما يقع بموافقة
المستمعين واعتماد المتكلم على ان يكون كلامه كالقالب
لمعناه والبلاغة وصف الشيء بالغاية مما علق به وتوخي
به احسن ما في اللغة من اللفظ واقربه الى الفاظ
افهام المستمعين وانفعه لانفسهم وقد تشبه الابانة
بثوب يقطع لرجل على افضل مثال له فهو يحوي نص
جسمه ولا يتعداها وتشبه البلاغة بثوب لم يقتصر به يقتصر به
على الوصف السالف حتى جعل مفرط السعة والطول
وعلى احسن ما يكون من الثياب وانها لاعينهم نفيسة
أشياء كثيرة لا يسعها صورة لابسه ومن اعتزله ولهذا
تفضل البلاغة على الابانة عند ذوي الترفه لانها
تشبه ما آثروه في العيش كما تفضل الابانة عند الفلاسفة
لما آثروه من الاقتصار على ما بهم اليه الحاجة فيما

تخنوه لان الفيلسوف يتوخى بالغذاء تناول ما يسد
الجوعة ويوافق المزاج فقط وذو الترفه يتوخى في
سد م الغذاء سد الجوعة وان يكون طيب الطعم والرائحة حسن
اللون وبينهما فروق كثيرة وقال الفرق بين
الابانة والبلاغة ان الابانة لا تكون الا لموجود والبلاغة
تتميم لموجود ومفروض وقال الالات تتم الفاقات
سد ث وانما تكثر عند من كثرت فاقته الا ان الطبيعة سريعة
خللها بحسنها واستجادة جواهرها فاعظمها بها
ذووا الفاقة وظنوا انها فضيلة وترفع بها مالكوها
على من استغنى عنها كما يترفع المكفوف بحسن عكازه وحليته
على من ابصر وعلى هذا اجرى امر ما يلبس ويتوطى
ويمتطى ويوكل فيه ويشرب ويتستر به ويوخذ
به ويعطى وقال من انبى بشريعة

الى سعادة علويه ومن خالف السعادة كان منحوسا

هذا انتهى الجزء الاول في الاصل

والحمد لله وحده لا شريك له

ويتلوها مائه وتسعون فصلا هم

أول الجزء الثاني
من الأفلاطونيات

قال افلاطون ليس بطلاب الدنيا الذين ياخذون
القوت منها وانما طلابها المحتكرون من حطامه
وقال طالب الدنيا كراكب البحر ان سلم قيل مخاطر
وان عطب قيل مغرور وقال حب الدنيا اصمت الاسماع
عن الحكمه وعميت القلوب عن نور البصيره
وقال ما ابين فضيلة الموت اذا كان سبب النقله
من عالم التعب الى عالم الراحه ومن عالم الفنا الى عالم البقا
والراحه ممن لا ينصف من اضداده ولقا اهل العدل
من اشكاله وجيرانهم كان مع من لا ينصفه ان يتحمل
الراحه من عشرته وانما يكره الموت من رغب في

نفسه
الدنيا وانعب في جميع حطامها اسفا على ما جمع منها
وقال السكوت سلامه والكلام ندامه ٥
وقال لولا اربع لصلح امر الناس جهل غالب و امل
كاذب وحرص دائب وهوى جاذب ٥ وقال اكبر
ما يكون المرء يوم يولد واصغر ما يكون يوم يفقد
وقال حقيق على من كان عزه مكنونا بالابزاك دهنه
مغموما ٥ وقال لا تعادوا الدول المقبلة وتشربوا اقلوا
استثقالها فتدبروا اقبالها ٥ وقال ينبغي لصاحب
الملك ان يتحرى في اقباله وادباره والمحنه لذلك ان
يمدّ حياته ويلقاه بعد ذلك فان وجده على ما القاه من
انشراحه الذي كان له فالملك مدبر وان وجده قد
تغير له فالملك مقبل وقال مراد بالملك ان يكون
عطاؤه تلقا تحرك قلبه للتابع وعقوبته تلقا نفار

حال الملك

قلبه منه ومن اقبالها ان تكون عطاياه وعقوبته
تحت الايجاب في العقل والشريعه وطول الامتحان ٥
وقال ينبغي للحازم ان يعد للامر الذي يلتمسه كلما
اوجب الراي في طلبه لا يفكر فيه على الاسباب الخا
عن سعيه مما يدعو اليه الامل وما جرت به العاده فا
ليست له وانما هي للاتفاق التي لا يثق به الحزمة ٥
وقال من جلس في ظل الحجه امن العاذل وقام عذره
في ما يجنيه عليه الجاني ومن جلس في ظل الملوك لم يستقر
به موضعه لكثره تنقله وتصرفه مع الطباع وعرفه
الناس باخذ نعمه وقال الشره هو ان يسبق
من كان غنيه الى نصيب لذته قبل نصيب الراي في الشيء
وقال غنا الملاح يحرك فيهم الشهوه الطرب وغنا
القباح يحرك فيهم الطرب الشهوه ٥ وقال علة

الملق الود و اللطف الشديد صح
الملق خ
فيه خ

عشق الشخص للشخص ان يكون في المعشوق من القوه
التي تقع بها العشق اكثر مما في العاشق فتكون النفس العاشقه العاشقه
تطلب تمامها في تلك القوه العاشقه من نفس المعشوق
وتتعبد لها وهذه علة كل عشق حسن او قبيح ٥
وقال هيبة العاشق للمعشوق انما هي بحسب التمام الذي
فضل بها المعشوق العاشق ٥ وقال قد يتفق
العاشقان في العشق وقد يختلفان فيكون احدهما عاشقا
للاخر ولا يكون الاخر عاشقا له فاما اتفاقهما فهو
ان يطلب كل واحد منهما تمامه في الاخر ويجد مثل
ان يكون احدهما تاما في تاليف القوى والاخر تاما فاما التمام الذي
في تاليف اللفظ فيعشق كل واحد منهما الاخر ومثل
ان يكون التمام فيما اجتمعا عليه في احدهما وليس في
الاخر شي منه ٥ وقال العروضي كم وكيف

ان المجتمع من اشخاص الكمية يكون زايدا فيها على
كل واحد منهما والمجتمع من اشخاص الكيفية يكون
ناقصا فيها عن بعض ما تركب منه ٥ وقال الحسن
بشكر احسان المنعم على من انعم عليه من اهل الطبقة
والشرير يذمه على ان تقدمه الى المنعم عليه ٥
وقال اذا استحسنت موضعا وبالغت في تفويته
ولا تنس حصه جملة العالم منه والا اضطرب عليك
من حيث لا تدري ٥ وقال لما كانت المواهب
من عالم التركيب لا تقيم على حال واحده ولا بد من وقوع في
الخلل فيها عاد العقلا بالصدقه فجعلوها نصيب
الاحداث الواقعه وتسرعوا طوعا الى اخراجها
فكان في ذلك اكثر الصلاح فيما حصل لهم ٥
وقال الفاقه فساد يقع في الطبقة من الناس

مثل الورم او القرحة في العضو فان تداركه اهل
تلك الطبقة فدفعوه عن الشخص سلمت طبقتهم
وان اغفلوه سرى في غير موضعه حتى تبطل تلك
الطبقة ٥ وقال ادارات ذوي الفاقة واصرف
المن في طبقتك منهم من العناية اكثر مما تصرفه الى
غيره لان ما وقع له من السوء قرب منك ٥
وقال يستدل على ادبار الملك من قصده المخلص
له بالسوء وسفوله (انحطاط) الى ما كان ترفع عنه من عرضه ودره
اليه واستهانته بمشورة ذي الخبرة بامره ٥ وقال
المشورة تريك طبع المستشار ٥ وقال الفرح بالشيء
على قدر الثقة به ٥ وقال تبكيت الرجل بالذنب
بعد العفو ازراء بالصنيعة وانما يكون قبل هبة
الجرم ٥ وقال الغضب كالنابع [illegible] تحركك الرديء الذنب

اولا في مصلحتك فان اطعته جرك في مصلحته
وقال من اطاع الشهوة خذلته عن الرجوع الى رويه
في دفع المكاره وجعلته خادما لمن كان يجب ان يستخدمه
ومقدما لمن يتقدمه ٥ وقال الاشرار يفتنون الناس
بتميز بعض قواهم وقوتها على الغلبة في الشي بل يمتنونه
وبفساد هذا التناسب يقع اضرارهم بالناس وانقلا ٤٨
على من يحسدهم ٥ وقال كل من اولي جميلا فان
نقصانه عن حسن المكافاة عنه على حسب ما ظهر من
سروره وخضوعه لمحسن به ٥ وقال الناس ثلاثة
خير وشرير ومتميز ٥ والخير هو الذي اذا انقبضت
قبض نفسه عنك ولسانه من سوء الذكر لك وذكرك
حسنا ان كان تقدم منك والشرير يقبض نفسه
عنك ويطلق لسانه بذكر معايبك وربما تحرى

الى التذب عليك ٥ والمهين لا يقبض نفسه عنك
ولا يزال متعرضا بعقوقك ومودته هذا مقرونه ما يشكم
امورك وصلاح احوالك فاذا استقلا اشغل عنك بمودة
وقال اذا زاد ما نابك على مقدار استطاعتك
فاستغث بمن هو اقرب مرتبة منك من علة ما نابك
وتضرع تضرع الوالد الذي لا يجد معولا غير الله فان
احسانه عنك على مقدار اخلاصك له ٥ وقال
ليس يعبر علة العلل واول الاوايل الا نبي العصر
بطبعه والفيلسوف المبرز بما يعه من العلم وكل
من دونهما فانما يعبر من دونه لانهم لا يستطيعون
ان يعلموا وجود الامر كما ٥ وقال علة العلل ينبغي كما
يحرك الاشيا لسكونها وليس من ساكن غيرها الا وله
حركة ولا متحرك الا وله سكون ٥ وقال علة

العلل يمسك نظام جملة العالم وبه قوامه وكل ما
تركب الشي بعد ما اثره واثر فيه ما دونه ٥ وقال
الشريعة طاعة المقيم على العالم والايمان له فيما اصلح
جملته وتفصيله ٥ وقال السياسة طاعة
طبيعته الجزء الذي يملك واخراج ذلك الجزء في احسن
معارضه ٥ وقال اذا اردت الا تلتذ بالشي فاستعمل ان يدوم لك
اعتبابه فاذا افرطت العتق من رقه فانهل فيه ٥ وقال فانهمك
حلاوة الفضايل في صدرها وحلاوة الرذايل في ورودها
وقال ينبغي للملك الا يطلق للصور الا بمقدار حظها
من الفضايل ولا يمنعها من نصيبها من الرذايل فانه ان
زادها من الاشيا المحمودة ونقصها من الاشيا المذمومة
عصته وبعدت من الانقياد له وكان يظفر بها فساد
اعيانها ٥ وقال تنور النفس بالشرف لانه يغب

عنها فتبدو صور الاشيا المخوفة وتخرجها بالشدائد
لانها تجاهد فيها الصور المخوفة فتحسن تمرينها وليس
ينتفع بالشرف الا من يا حزمه كفايته ولم يفرغ نفسه
لتنول ما تصدى له منه ٥ وقال اذا غابت عنك
الاشيا المكروهة فاستحضرها بفكرك ولا تخل تخيلك
منها فان قدر النعمة تزيد عندك بذلك وتانس بما لعله
يفاجيك في بعض الاوقات فتخف هيبته ٥ وقال فتنمر بك فيه
اذا اهديت اليك نعمة فتلقها بحسن القبول ولا تخل
فكرك من عقبيها ولكن عملك متوسطا بين ما في حاصلك
وفكرك منها فانك تقرب من الصواب وتبعد من
الخطا ٥ وقال الساعي اقرب الى الذنب من
ساعي به ٥ وقال قد يتوهم الجاهل ان السعاية
هي من النصيحة وليس الامر على ذلك لان النصيحة

هي صدقك الانسان عما فوضه اليك او الزمك الحق
تعريفه اياه والسعاية صدقك الانسان عما اقترفه
بعض اتباعه وانت تريد الاضرار بالتابع والانتفاع
بالمتبوع لا تقدم النصيحة لذلك الانسان ٥ وقال
السخيف من حرك غضبه على صورة اللفظ والحصيف
من حركه على حقيقة اللفظ والفعل ولم يحرك منه الا
بمقدار ما ينفعه من الرحمة لمن لا يستحقها ٥
وقال ينبغي ان تستعمل مشورة ذي الراي من اهل
طبقتك ولا تعدل عنه الى راي ذي طبقة اخرى فتعدل
بك عما تحتاج اليه ٥ وقال النفس موضع للاشيا
الكلية والحس موضع للاشيا الجزئية والدليل
على ذلك ان الحس المشترك اذا عرض على النفس شيا مما
صح له من الاشيا الجزئية اعطته ما يفضل منه وارتده

النفس

ما لم يتحصل له لانه يرى بها شخصا ما فيريه النوع باسره
وقال غاية الفلسفة ان نستدل بفعل الشي المركب
وتصرفه على افعال احاده وبهذه الطريق يمكننا ان نعلم
ما النفس بذاتها دون ما لها مع الجسد ٥ وقال
احذر في مسالك البحث عن الشي ما تعارفه الناس من
العبارة عنه دون ما قامت به الحجة منه مثل ان
يعتمد على المكان يعتمد على ما تعارفه الناس من انه
البيت للساكن والاناء للماء ولكن ما قامت به الحجة في
ان المكان فصل مشترك للمحيط والمحاط به من الاجسام
وقال اللون الاسمانجوني هو السواد والشعاع
والطعم الحلو يوجد بين العذوبة والملوحة اذا زاد الجزء
العذب كثيرا على الجزء المالح ٥ وقال الفصل فيما
عمل الصورة الطبيعية والصورة الصناعية ان المادة

بحالها تستعمل في الصورة الطبيعية وتتخلف منها
شي في الصور الصناعية لان الصورة الطبيعية ٥
متحركة غير ساكنة والصورة الصناعية ساكنة غير
متحركة ٥ وقال حركة الاجسام الطبيعية في
الكم والكيف ٥ وقال كل ما لبس من الحيوان سلاحا
فقد اعطي شجاعة لا يبتني بها وكل ما منع السلاح فقد
اعطي من الحذر مقدارا ما يستوفيه الى الهرب من الخوف
وقال اذا قصرت قوة في شخص من الاشخاص عما
اوجبه ما ليف ذلك الشخص وصف بضد تلك القوة
وانما استحق اسمها اذا تناسبت سائر القوى
لان النفس الغضبية اذا تناسبت النفس الشهوانية والفكرية
سمي صاحبها شجاعا واذا انقصت مناسبتها عن مناسبة
سمي جبانا واذا زادت عليها سمي متهورا وكذلك

النفس الشهوانية اذا ناسبت النفس الفكرية والنفس
الغضبية سمي صاحبها عفيفا واذا انقصت مناسبتها
سمي متقللا واذا ازادت عليها سمي شرها ٥ وقال
الامل متصل بالممكن وحده من العناصر وهو في الانسان
على حسب صحة فطرته لان الحس التميز انما يسكن من
الممكن الى ما يكون في اكثر الاوقات واذا كان ناقص
التمييز سكن منه الى ما لا يكون الا في الفرط ٥ وقال
من قسم الزمان الى ماض ومستقبل فقد اصاب واما
الزمان المقسم فهو مركب منهما لانا نضيفه الى حياة شخص
او عمل من ابتدائه الى انتهائه ففيه ماض قد تم ومستقبل
لم يتم ٥ وقال تعلق الرفيع بالوضيع يسمى شوقا وتعلق
الوضيع بالرفيع يدعى محبة فاتصال جميع ما في
العالم بعضه ببعض انما هو بالشوق والمحبة ٥

وقال لا يطمع شيء من الاشياء في الخروج عن
سلطان القسمة ٥ وقال المرض الذي يعرض يحدث
عن سبب في اكثر الاوقات هو اقل خطرا من المرض الذي
لا يعرف سببه ٥ وقال مسام جسم الانسان باسرها
تنفتح بانفتاح الجفنين في اليقظة وتنضم بانضمامهما
في النوم ٥ وقال الاعتماد على ما جرت به العادات
من الظفر قد يثبط صاحبه عن العمل حتى يضيع عنه
الفرص ويفتح موقع النصر بما لحقه من المكاره
وقال من اقوى الاسباب في تحقق السعادات
ان يتوهم المسعود ان علة تلك السعادة اول الاوائل
فيثق فيها بحسن الحراسة وانه غير محتاج الى القيام
بشيء منها وليس كل السعادات اول الاوائل سببها
وكل ما دون القمر اول اول الاوائل تصاحبها

يحتاج الى الكد فيها والسعي في تتميمها والا
بطلت ٥ وقال الصلف وضع الرجل نفسه
بمنزلة لا يستحقها وحطا لبته نفسه ~~بمنزلة لا يستحقها~~
فالناس بما يجب لتلك المنزلة والتواضع حط الرجل نفسه
الى منزلة دون منزلته لغير شهرة ولا نقيصه ٥ وقال
لا نطلب في عالم الكون والفساد صورة على مثل ما
يتصورها الفكر فان هيولى الصور فيه مستحيله
سيالة وهيولى الصورة الفكرية غير مستحيله بل ثابتة
مقيمه ٥ وقال نعم الجنة في هذا العالم نشبه النعم
الكثير في الجسد الطبيعي الذي انما يكون من عجز القوى
عن نقضه عن ذلك الجسم واعطى كل عضو له ما لا اكلو واعطاء
فيه فضل عن حاجته ٥ وقال المحرودون في هذا
العالم تزيد اموالهم مع الانفاق وينقص عنهم فان عايره

وعند الاتفاق

على حسب نفقته والقوة التي تبعث الجنة فيها ولاء
ضعيفة اذا قام منها عسر ما يرفعه امسكت عن دفعه
ونظير ذلك الشعر فانه يزيد زيادة ويقف فاذا حلق
زاد مثل تلك الزيادة الاولى ووقف ولو يتبع ما
جز منه في بعض المدد الطوال لوجد اقدره في مسافته
وانما ينبعث قليلا قليلا وكذلك ما ينزح من العين
فانه لا ينقص منها لانه اذا نزح منها ما يخف عن القوة
الدافعه زادته مثله ٥ وقال النفس الفكرية
عالمة يتقدمه المعرفه والذي يمنع الشخص من اشخاصها
من العلم بذلك افساد من يتولى تربيته لذلك الطريق
لانهم انما يرواضونه على استخدام نفسه للجسد
وتعرف ما يستخرجه من الزمان الماضي والمقيم
وتصريف الغضب والشهوه فيقطعه هذا عن

طريق تقدمه المعرفة ٥ والدليل على هذا ان من لم
يرتب هذه الترتيبة واطلق نفسه عن جرمه الاشياء
الجزئية مثل البطالين والنساك تكون قوة الحس قوية
فيهم ٥ وقال الذكا سرعة تخيل الشخص ومبادرته
الى الحد الاوسط بين حدي النتيجة وهو الذي يوخذ به
مقدماتها ٥ وقال كل من خدم في حداثته
الشهوة والغضب شق عليه في زمان الشيخوخة
ما يلحقه من ضعف بدنه عن خدمة اللذة والمخاصمة
ومن خدم في حداثته النفس الفكرية وما دلت
السلامة عليه من المعارف شق عليه زمان الشبيبة
وجاهد القوى الباعثة له عن اللذات وكان في
زمان الشيخوخة مسرحا حسن الحال وقال
ينبغي للرجل ان يعمل في ايام حياته ما يخلصه بعد

مفارقتها الا ترى ان الذين استعملوا تقليل الغذا
وتخفيف البدن قبل الموت احرز واطول البقا للجثة
وكذلك اذا آثروا الفضائل وترفعوا عن الرذائل لم
يكن للشهوة والغضب بهم كثير تعلق فكانت النفس
الناطقة مستريحة غير ممنوعة من الخلاص ٥
وقال ان من اكبر الادلة على ان النفس
الناطقة موجودة بعد مفارقتها الجسد ما نراه
من طول بقاء الجسد بعد الحياة وهو احد جزئي
الحي الاخس وليس يجوز ان يكون القيم عليه
يقصر عما له من البقاء ٥ وقال من جعل النفس
صورة المزاج اضطر الى ان يعتقد انه تحدث
نفوس للشخص بمقدار تغير المزاج ويمنع من ذلك
ان الرجل يذكر في العلة ما يكون في الصحة ويذكر

في الصحو ما يكون في السكر وهذا دليل على
ان المريض هو الصحيح وان النفس جوهره ه
وقال الفقر اذا اشبه بالغني في الهيئة كان مثل
الوارم الذي يوهم الناس انه سمين وظاهره يوهم
الناس بالسمن وباطنه بسوء ما يتلقاه من الالم
النابع للورم ه وقال الكذب يمنع صاحبه
من التبيين للشيء وقوة التامل لانه متى ما احتاج من حسن الاستثبات
اليه بالكذب وهمه باحسن ما يحسنه فيكون ابلغ
في ما يحسنه ه وقال من ضرر الكذب ان ينسي
صاحبه الصورة المحسوسة الحقيقية وتثبت
عنده الصورة الوهمية الكاذبة ويبني عليها امره
فيكون غشه قد بدا بنفسه ه وقال لا تعان ما قوي
فساده فيحيلك الى الفساد قبل ان تحيله الى الصلاح

وقال لا تبتذلن في حراسة قنية لك خارجة عنك
قوة من قوى نفسك فتصلح البعيد بالقريب وتبيع
الخاص بالمشترك لان القنية الخارجة عنك تنازع
ملكها وتتعبد لمن هو بها اقوى منك والقوة منفوذة
بك وغير قلقة في ملكك ه وقال لا يغشك تعرض
الملك الحازم لذوي الرذائل فان ذلك انما يكون عند
ضرورته اليهم كما يضطر الى الحجام عند كثرة
من الدم والى الكساح عند فيض الكنيف ثم ينبذ قربه
منهم بعد ارتفاع الحاجة اليه حتى يعود الى محله
وصاحب الفضيلة قريب من قلبه في الحاجة اليه
والاستغنا منه ه وقال كما ان عناصر جسم
الانسان الدم والمرتان والبلغم كذلك عناصر القوى
التي فيه انما هي الكواكب السيارة وكذلك غلبة

بعضها ببعض على حسب تمكن الكواكب السيارة
وقوتها وضعفها فى ابتدا كونه ٥ وقال الذى
منع علم النجوم الذى يكون صريمة اختلاف تصريف ان
القابل ولذلك اضطربت مقاييس صاحب الفال
والطيرة فان صاحبه يعمل على انه ياتى بعد الذى يلقاه
شى يناسبه وربما لم يات بسواه ٥ وقال اصحاب
الذكا وسرعة التخيل الا يخلصون جمل العلوم وانما يحصلون ع
يعقلون منها الجزء الا ان اجوبتهم عما علموا اسرع من جواب
من علم الجمل وقضاياهم على الاشياء تخطى لضعفهم عن
خدمة الروية لانهم لم يلحقوا بما تخلفوا تمام ينبغى
ان يكون لغضا عليه الاجزا منه ٥ وقال اذا
كانت النفس ظاهرة فى هيكل الانسان كانت بالتفريع
احرق منها بطلب الاصول واذا كانت غائرة كانت

بطلب الاصول احذق منها بالتفريع ولم يصدر شيئا
الا بعد التفكر وهو اخلق بالاصابة ٥ وقال
ليس يلحق علة العلل برهان وانما يلحق البرهان الاشيا الجزئية
لانه انما يصل الجزء بكليته ٥ وقال ليس للعقل
ان يعلم ما فوق العقل الا من الجهة التى علم الانسان منها
ان العقل ثابت فيه ٥ وقال النفس التى فى الشخص
تغالب طبيعته وليس يعرف كل واحد منهما الوقوف
على حجتها من الاخرى الا بالعقل فالنفس تشبه ذبالة
القنديل والطبيعة تشبه زيته واذا زادت
قوة واحد منهما على الاخرى بطل نظامها ٥ وقال
الجزء وان كان يتجزأ فى العقل دايما فانه لا يتجزأ فى
الحس لضعف الحس عن ادراكه ومن اجل ذلك غلطت
فى الجزء طايفة من الطبيعيين ولهذا يوجد فى الحس

جسم غير متجزئ وزمان ومكان غير متجزئين ٥
وقال علة اتفاق النغم الثقيلة والحادة في السمع
وتمازجها ان الحادة اسرع من الثقيلة ان السريعة
تنتهي الى السمع في مدة اصغر من المدة التي يحس السمع
فيها ثم ترجع عن السمع قبل بلوغ النغم البطيئة فتمتزج
بها ويسمع منها صوتا واحدا ٥ وقال الدليل على
ضعف الحس عن ادراك الاشيا المختلفة تفوقه فترى
الشخصين المختلفين برؤية واحدة ونصبة واحدة
متساويين ويسمع للنغمتين المختلفتين الحركة صوتا
واحدا وكذلك في الطعم والرائحة واللمس فانما نحوز
الاشيا بالعقل ولولاه لاعتقدنا ان البر اذا رايناه
من احدى السفن يتحرك انه كذلك على الحقيقة وان
الشمس لا تتحرك وهي اسرع الاشيا حركة ٥ وقال

اذا تحرك جسم ملون في زمان يكون اقل من الزمان
الذي يلحق البصر فيه ذلك الجسم فانه لا يرى في سكو
فاذا قطع المسافة في اصغر الازمنة التي يرى فيها
ذلك الجسم راى بقدر تلك المسافة باسرها ولهذا
واشباهه لا ينبغي ان يدفع من لم يحسن ارتياضه بالتعاليم
شيا خالف ما جرت به عادته ٥ وقال العدد
يلحق الجسم في التضعيف والتجزية وهو غير متناه الكثرة
فان كان الجسم ينتهي في القسمة فقد تناهت كثرته
وهذا محال ٥ وقال اللين هو الذي ينغمز لنا والصلب
هو الذي ينغمز له ٥ وقال الجبان يسترح الى صورة
الخوف والحقيقة عند مشاهدتها لانه يتخيل قبلها
صورة من صور الخوف هي اعظم منها فاذا تصورت
سكن لانها دون ما قدره ٥ وقال الاسرافات

صواته
لانها دون

المستقل الاغترار بها الاضطلاع لانه ربما يخونه في
بعض الاوقات ما قدر من الثقة به فيلحقه ما لم
يخف وقوعه مثل الشجاع في الحرب والخطيب في
ارتجال القول ٥ وقال الدين في اكثر الاوقات
اعظم محنة من الحاجة التي الجئ فيها لان الصيانة به
تعود لغاية الاملاق وصاحبه موثوق معه
ومايس منه وليس يستحليه الامر صغرت عنده
قيمة نفسه فسهل عليه التلبيس واحمله في التحيل
والمدافعة ٥ وقال القاضي اذا كان موسرا
مال مع المطالب واذا كان مملقا مال الى المطالب
وقال سائر الرئيس تفسد آداب حشمه وتثلم
عن حسن الترتيب في اموره فان حسن صبرهم وتماسكه
والاسرى ذلك الى قوى نفسه فافسد نظامها ٥

وقال انما عظمت سقطة العالم لان معرفة
الجاهل قريبة من الحس فسقطاته صغار ولان
معرفة العالم قريبة من العقل فسقطاته في امور دلته
عظام ٥ وقال كان مساعدة البخت تجبر ذوي العقول
في حسن مواتاة الامور المبخوتة وتحجبها من جهة تنظر
فلذلك انصرافه يخبرهم في بعض الذكاء له وتحجبها
من حيث لم يحتسب ٥ وقال لو لم يكن في السكون
الى البخت الا البخت الا ان صاحبه يضيع ثمار الراي التي
يرى غرسه ويطلب ثمارا ما لا يرى غرسه ولم يعرف
طريقه ٥ وقال اذا قويت نفس الانسان انقطع
الى الراي واذا ضعفت انقطع الى الراي البخت ٥
وقال نفوس البخلا اقوى صبرا من نفوس الاسخيا
وقال انهم لما يصدر عنك عند غلبة الغضب

الاستقباح والاستحسان

تستقبحه

عمد عليه الغضب فانك تستقبحه عند انصرافه
لان غضبك ان قصر بك عن الانتقام ممن غضبت
عليه رجع الى رايك فقبضك عمن هو ارفع منزلة
منك ومنعك عاينه ولكن الذى اعطاك اياه ما
يجب له حتى يكون اقوى الاسباب فى فساد وصلتك
به واضرارك ٥ وقال افضل الاسخيا من ملك فاقته
ولم يسمح بها بمفارقة شى من فضايله وانقص البخلا
من منع ما لا يكلف غيره ولا يصل اليه عونه ٥ وقال
ينبغى ان يشغل الاحداث بتحفظ خواص الاشيا ومجارى
طبايعها وموقع بعضها من بعض فبالاوى ان قوة التفكر
فيهم والا كانوا على المعارضة اقوى منهم على تبين الحجة
وقال كلم خصمك ما دام على سنن المناظرة فاذا
عدل عنه فانت فى مكانك منه فانه لا يورد عليك

ما يقدح فى قولك ٥ وقال من عدول خصمك
فى المناظرة عن طريق البحث ان يسالك عن جملة ما سلمت
به وان لم يرد الاستثنا منه ويعارضك فى الاسم المشترك
الذى يحتمل غير ما ذهب اليه ثم يبطل ذلك بجد ما اجمعت
معه على المعرفة به ويلجا الى ما تتصوره العامة فى
الشى وهو بعيد منه ويصرف قولك الى ما لم يات فى
الشريعة تصديق له ويشارك العامة فى تكذيب ما لم
تجر عادتها بقبوله مما احتججت به ويعدل بمعارضته
عن التحرير الى ما يقرب من فهم الحضور ويدعى عليك اهل؟
فيما سمعته انك فارقت اللغة فيه وينكر من خطا بك
ما لم تعتمده ويرى غيرك التعجب مما احتججت به ٥
وقال الفرق بين الخوف والغم ان الخوف
مجاهدة الامر المخوف قبل وقوعه والغم ما يحق

الانسان من وقوعه وقال اكثر السهر يكون من ان
القلب يضعف بالغم عند استيفاء ما يحتاج اليه
من الترويح واذا طال به حركته الطبيعة دفعه لافادة
ما كان غادره ه وقال السعال والعطاس انما
هما نفض الطبيعة لما يعرض لآلة النفس والخياشيم كما
ينفخ الانابيب فتكون كل نفخة في الخياشيم عطسة وفي
آلة النفس سعلة ه وقال الفواق محاولة المعدة
دفع شي قد لحق بجرمها وتنفضه فيكون كل نفضة فوقة
فالمعدة تشبه فيه العضو الذي تشبث فيه ذبابة
موجعة ولم يصل صاحبه الى ترويحه فهو ينفضها
بذلك العضو ه وقال الحرارة للطبيعة
مثل السكين للرجل بها يمسك الشي ويلطفه والرطوبة
تدفع الاشيا الراسبة في الاعضا ان كانت صغارا

وان كانت كبارا اجتمعت مع الحرارة على طبخها واخراجها
والدليل على ذلك في صغر ما يرسب اما لو جعلنا تحت
السنتنا شيا يابسا ليس فيه قوة جاذبة لظهر في
مقدار زمان الاستقرا مثل قطع الحديد لتتابع الريق
من اجله لمحاولة الطبيعة دفعه بتلك الرطوبة وكذلك
لو كانت تحت جفن عين لفعلت الدموع مثل ذلك
وفي العظم ما يسوقه من الرطوبات وقوة الحرارة ه
لانضاج الدماميل والاخرجة ه وقال الشرق
عدول ما يسلك في المري الى الحلقوم فلذلك تختم
الحنجرة في الحلقوم عند كل جرعة ولقمة ينفذان
الى المعدة فان كان في الانطباق خلل من ضعف
العضل المطبق بالحنجرة والحلقوم تادى الى الحلقوم
ما يكون سببا للشرق ه وقال لا تحسن على الحرث

في العزل فان الامتناع اقوى فيه من الانطباع والخشن
تنفع في اكثر الامر الصبيان ويشبه من خشن عزله على
الاحداث برجل حاول اطفا نار قويه بنا حجر نفخ وجهل
ان النفخ انما تنطفأ به الاقباس الضعيفه ٥ وقال
الشجاعه تروم بالشجاع ان يترأس على خصمه ومعاشره
فان قصرت فيه لم تحطه عن منزله المساوي له والجبن
والخوف والضعف يحط كل واحد منها من كان
فيه الى مرتبه تنقصه عن مراتب خصومه ومعاشريه
ويكون زياده ذلك ونقصانه فيهم على حسب زيادتهم
من هذه الرذايل ونقصانهم ٥ وقال الجاهل
يتوهم ان البهايم تعقل لمعرفتها باصحابها وخوفها مما
وقع بها من الضرب وهذا لا يوجب للشخص العقل
لان انطباع الاشيا المحسوسه في الحس المشترك

فان كان للحيوان تمييز بفكر به فصل بين المحسوسات
والمعقولات وانتج من ذلك ما يصح من النتايج
وحصله في موضع الاعتقادات واوقف المشكوك
فيه وحفظه ايضا واذا لم يكن للحيوان تمييز بفكر
انتقل ما في الحس المشترك الى موضع الاعتقادات
كما الحقه حس الحيوان من خارج فحفظ صورته
البسيط وحده والفرق بين الانسان والبهايم
ما للانسان من استخراج النتايج والاضافات المركبه
مثل ان يعلم ان العم مركب من الاب والاخ واما
البهايم فليس لها علم الا ما قبلته من خارج ٥
وقال قد ظن ان البهايم بما رأوه من فرط
حذر بعضها وشجاعتها وبخلها وسخايها واعدادها
ما تحتاج اليه للولاد والقوت وجميع هذه

تعقلها

والتفوق

الطبيعة التي فيها فانها قد استكملت أُسّ النفس
ومنعها من التعلّق بالعقل وصرفها الى ما ينصرف فيه
الاعضا والدليل على ذلك ان الاخلاق التي في انفس
البهائم انما تكون لاحد الضدين ولا يوجد فيها الاخر
مثل الحيوان البخيل لا يسخو والجبان لا يسترسل فهذا
دليل على انه يتبع الطبيعة فيسلك مسلكا واحدا
ولو سلك مسلكين لظن به انه يتصرف تلقا العقل
وانه يدرك عاقل ٥ وقال تصرف الانسان وحاله
في سائر عمره تشبه الشي الكوني لانه يبتدي من اخفض حال ثم
يرتفع قليلا قليلا حتى يبلغ نهايته ثم ينقص بمثل ما
يزيد حتى يعود الى البداية ٥ وقال النفس الغضبية
ابسط من النفس الشهوانية ٥ وقال بين الفكرية
والغضبية والشهوانية اشتراك مما لا يصل الانسان

لانها تكسب التركيب ولذلك هي تعين على الفضيلة من النفس الشهوانية
الفكرية صح

الى تحصيله ومعرفة ما الكل واحد على انفرادها
منه لان بالشهوانية تحس من غلبت عليه الفكرية بلينه م
بالعلوم وبالغضبية يمتنع من الرذائل وهذا الاشتراك ك
يشبه حروف المعجم فانا نروم النطق بحرف فيصحبه
حرف آخر لم نرده مثل قولنا بـ فان الالف صحبتها في باء م
اللفظ ومثل قولنا جـ فانا لم نطلب اليا والميم ولم جيم م
يمكنا تخليصها منها ٥ وقال ليس الصواب
لمن احب نفسه ان يترفهها ويمنع منها ما كرهته ولكن
يحرصها في الازدياد من المعرفة ويجبرها على احتمال
المكاره لتفضل ~~على احتمال المكاره ستفضل~~ على لام م
غيرها من النفوس فيكون غير مخطي في محبتها ٥
وقال الجاهل من يتوهم انه يجوز بفراهة دابته
وجودة ثيابه فضيلة لان فضيلة دابته الرجل انما

هي لها على الدواب وكذلك نوبه على الثياب
وانما فضيلته فيما خلد فيه ولم تخرج عن ذاته ٥
وقال احسن ما في الانفه الترفع عن معايب
الناس وترك الخضوع لما زاد على الكفايه ٥
وقال ليس تستدرك بغير الناس شيا في ذات يدك
الا ضيعت اضعافه من مروتك ٥ وقال احد
ما يتقدم نقص الرجل وخموله ان يصغر عنده قدر
نفسه حتى يستحسن لها غير الحسن وانما ذلك
لان القوه الناطقه التي في الانسان قد تيقنت ان
امر ذلك الشخص يوول الى الخمول والقته الى النفس
ببعض الرموز كما ترى الملتمس الشي في المنام فيسهل
عليه من التبذل ما لم يكن يستهله ٥ وقال من
مكرر اقوى الادله على ان القوه الناطقه التي في الانسان

قد تيقنت ان امر ذلك الشخص يوول الى الخمول
والقته الى النفس ببعض الرموز كما ترى النفس الشي في
المنام فيسهل عليه من التبذل ما لم يكن يستهله ٥ وقال
من اقوى الادله على ان القوه الناطقه تعلم ما في كثير
من الازمان الاتيه انا نرى الانسان ربما كان خايفا من
ركوب الما وكانت وفاته من الغرق فيه او خايفا
من شي اخر وكانت به منيته فدل ذلك على ان فيه منيته صح
من الحس ما يرى ما ينزل به وربما تخطا المنبه الى غيرها
من المصايب وبعض جلا الاذنب الى الله ولا بعد بينه
وبينه في الشبهه فيجري عليه مكروه كبير منه الشبهه صح
وحب اخر لا يشاكله فيجري له حظ منه ٥ قال
وبعال النغم انها اثقل نغمه اذا كان الزمان الذي من
ابتدايها الى انتهايها اطول من الزمان الذي من ابتدا
ال[illegible]

الى انتهايها ٥ وقال النغم المحزنه المبكيه انما
تكون من النغم الثقال والنغم المطربه هى السريعه ٥
وقال حاشيتا الغنا الضحك والبكا وهو بينهما
وقال اذا لم يطع الحلق صاحبه فى جميع النغم فى الصوت
استعان على اشراقه وحركه اجزا وجهه واذا
اطاعه الحلق استغنى عن ذلك واشبه المستغنى
عن ابه ٥ وقال اذا كملت بلاغه المحدث بالحرس
كانت الفاظه تشبيهه بمعناه ٥ وقال ايقاع
الاشيا المطربه بينه وبين حركات قلب الصحيح
مناسبه وايقاع الاشيا المحزنه بينه وبين حركات
بعض الاعلا مناسبه ٥ وقال الكلام
المنثور يقبل الالحان المحزنه ولا ينقبل الالحان
المطربه الا الكلام الموزون ٥ وقال

واطرب

كل علم من العلوم او قول من الاقوال فصاحبه
يحتاج الى ان تكون فيه شجاعه تميزه والاتشد
نظامه وفتح صدره ٥ وقال ليس لمجرب اجره
ولا على مجرب عقوبه ٥ وقال الاسطقس يقبل
حدا ما هو له اسطقس والمبدا لا يقبل حدا ما هو له مبدا
وقال النقطه مبدا الخط والخط مبدا السطح
والسطح مبدا الجسم ٥ وقال الجزو له مبدا الاستحاله
وقال الفرق بين الطول والعرض ان الطول
موجود بغير عرض والعرض لا يكون له الا مع الطول لانه
يرسمه وكذلك يوجد السطح بغير سمك اذا كان
السطح يرسم السمك ٥ وقال واحد العدد
لا يقبل القسمه لانه يقسم المعدود ٥ وقال
فواضل المعدود اكثر من تفضلاته بواحد ٥ وقال

الاشيا الطافيه في الما هي التي اذا اخذ من الما جسم
مساو لاحدها في المساحه كان جسم الما الذي يساويه
في المساحه فذلك الجسم يغرق في الما ٥ وقال
اذا تسمح في دولة بالتجوز في القضاة والاطبا فقد
ادبرت وقرب انحلالها ٥ وقال الدول الطواله
تبتدي بخشونه الطباع واستعمال الجفا بوجود حسن
الطاعه لله ولولاه الامر فاذا دفعت اعداها وامن
اهلها كانت نذ فغتهم لاعدايهم بازا اخذهم فيصيب
من النعم التي تهيا لهم فاذا غرقوا في خصبها ورفاهه
العيش بها شغلوا بالترفه عن البصيره وبالهزل
عن الجد وحكمت عليهم الاحداث حتى لا ينغص امرهم
على احد طالبيهم فينقض امرها ثم حاولها وهي تشبه
الثمره فانها في بديها خشنه الطعم ثم تدرك فتنو

اي اذا كان ذلك الشي الطافي وما كان حجم
الشي اثقل من حجم الما

مو

تنفتح

امرها ثم تدرك فتكون مع الاستطابه اقرب الثمار الى
الفساد والاستحاله ٥ وقال الدول تبتدي
بالعدل والرهبة فاذا استقام امرها سيست
بالرغبة والرهبة واذا اضطرب زوالها سيست
بالرغبة والمحاباة ٥ وقال ينبغي للملك ان
يكون جمعه للمال بحسب قوته على ضبطه ومن
القوه على ضبطه الا يدع فيه حقا لاحد من جبايته
فانه لا يزال بتهيبه وبما اجتمع له منه مالم يكن فيه
استحقاق ٥ وقال حركه الطبيعه في
النبض يعني الارواح الطبيعيه وجميع ما حاولته
باوزان مناسبه ونظام ٥ وقال من الحيوان والنبات
ما سلم من الافات بالزينه في الالوان والاشكال
والارايح لتنفذ النفوس العنايه بها وتجري مجرى

توسط

قرب صح

تهيب الشي وتهيبني اي خفته وخوفني صح

مافدمت العنايه به لشده الحاجه اليه ٥ وقال
ان الطبيعه اتخذت الحيوانات الضعاف والنبات
الضعيف بكثره البزر والتناسل لئلا يبيد نوعها
واقتصرت بالحيوانات العظام على قله الولد وكذلك
الشجر العظام لقوتها على مناضله الاحداث ٥
وقال نفس العالم مبثوثه كل نوع من الحيوان على مثال
الاغصان في الشجر ولهذا يستوحش كل شخص من
الانفراد عن نوعه لان قوته تغالب القوى المبثوثه في
العوالم الغريبه من ذلك النوع واذا اجتمعت انفس
كثيره في مكان وتقاربت عليه تلك القوى امنت غلبت
واطمأنت ٥ وقال النفس الشهوانيه قريبه
من الطبيعه ثم يليها في القرب النفس الغضبيه ثم يليها
النفس الفكريه فلذلك تحرك النفس الفكريه من

مر

الجاهل هاتين النفسين الى الطبيعه ويستخدمانها ويقطعها نهما
عن عالم العقل حتى يكون كبعض البهايم فاذا فارقت الجسد
لم يزل عنها شبهها به وكانت غريبه في هذه البلاد وان
كانت النفس الحصيفه مرتاضه جاذبت هاتين النفسين
وبعدت منهما حتى لا يطيعها الا فيما لا بد للجسم منه ولم
تتغير باصباغ الطبيعه وحسن تربيتها وجاهدت
هاتين النفسين حتى يكون في افق عالم العقل ويستفيد اشيا
تتخلص بها منهما من سوء تحكمهما في هذا العالم ولا يكون لما علقتها به عند مفارقتها الجسد وتركها صح
تدبيرها عند ذلك على العالم فيسمع دعا الماسورين
وتحرك بحسن الاعانه وتفارق اشكالها وتعاون وتقارن
على استنقاذ الغرقى ٥ وقال ومن اخطا من توهم ان
الصور تتحرك في الهيولى وانما الصواب لمن اعتقد ان
الهيولى هي المتحركه والصور قايمه كما يكون الفصول

المشترك للاجسام وان لانضمام الاصابع مرتبة في
العالم تحرك بها الاصابع عند الانضمام اليه ولانبسا
مرتبة في العالم تحرك الاصابع اليه وعلى هذا تجري امر
الحركة في الكيف ه وقال نفوس الاشرار فاسدة
الترتيب لانها تصرف القول الجميل الى انه ستر على الاسا ه
وليس يفيدها حسن الاحتياط بمقدار ما يخشها سوء الفهم
وقال داعم الرجل الحيا من الفضيحة والصبر على تعب
الاكتساب سهل عليه الشرف ه وقال اذا قوي
فكر الظالم تأول على من يظلمه بفساد مكسبه وسوء
استدامته النعمة عليه والتعدي فيما خوله ه وقال
المحتال يشري غفلة العاقل واستنامة الفاضل
واستهانة الرئيس وهو يرى خلاف ما يستر ونقصا نعم يسري
في الرياسة على حسب قوته في الحيلة لان الحيلة من

ما خذ الضعفاء وليس يستحق صاحبها حالا ولا موضع
ه وقال الفعل القبيح تتناذره الناس خوفا من مكروهه
والفعل الجميل يتناسونه ولا يحلف عاقبته ولا يكون
شكرهم للمحسن على حسب ذمهم للمسيء ه وقال الرغبة
الى الكريم تحركه الى البذل والرغبة الى اللئيم تغريه بالمنع ه
تم الجزء الثاني والحمد لله وصلى الله على محمد

وقد [illegible] ... الاطراح ... [illegible]
بيد الطرقبه بالقبط غفر الله له ولمن قراه
ودعا له [illegible] ولوالديه [illegible]
ولجميع المسلمين امين امين
و[illegible]

وهذا الجزء الثالث من أفلاطونيا

قال افلاطون كل انسان يسمع من الناس ما جا نسه
فالاشرار يطلبون منهم المعايب ويبيدونها ويسكتو
عن تتبع محاسنهم وذكرها لئلا يلزمهم المكافاه على
جميل افعالهم فاذا افتقدوهم جادوا بحسن الوصف لهم
ليصغروا بمدحهم محل من قام بعدهم ولانهم قد امنوا مما
يلزمهم من فضايل من تقدمهم ٥ وقال الاخيار يتوقعو
عن ذكر معايب الناس ويتمون المحاسن بها ويوثرون الفضايل
ويتعصبون لاهلها ويستقصون فضايل الروسا منهم
ويطالبون انفسهم بالمكافاه عنها وحسن الرعاية لها
وقال الاخيار هم الذين تكون حركاتهم الى منافع الناس
اسهل عليهم من حركتهم الى الاضرار بهم ومكافاتهم على
الحسن منهم اكثر منها على القبيح والاشرار بخلاف ذلك

وضده وقال اسرع الناس الى استذلال نفسه للملوك
واصبرهم على تسخطهم هو اسرعهم الى ذمهم عند تغير سلطا نهم
وقال البخلا يكون عفوهم عن الذنب اليهم اسهل عليهم
من المكافاه على صغير الاحسان ٥ وقال اللئيم يوثرك
بخلوته عند الرئيس فيذكر له فيها ما يعرفك به والنزل
يجتلبها لنفسه ٥ وقال اذا اردت ان تتبين شكر الرجل
على المزيد فانظر كيف تاثره بالنقص ٥ وقال
احسن ما في الامانة المكافاه على الصنيعة ٥ وقال
اذا اردت ان تعرف طبقتك من الناس فانظر الى من
يحب تغير علته ٥ وقال السخيف مثل الجسم الرطب يسخن
سريعا ويبرد سريعا ٥ والحصيف كالجسم الصلب يسخن
بطيئا ويبرد من سخونته باكثر من ذلك الزمان ٥ وقال
الملك يحتاج الى ثلث سياسات احداها سياسة نفسه
سا

والثانية سياسة خاصته والثالثة سياسة عامته
وسياسة العامة هي اضعف السياسات ٥ وقال
انما صار فصل الخريف اغلظ عللا واصعبها لانه ياتي ببرد
بعد شدة حر مستبطن الاخلاط فيبعث عللها وليس
كذلك فصل الربيع لانه ياتي بحر بعد برد فيكون الخريف
كعضو صب عليه ماء بارد بعد سخونته ٥ والربيع كعضو
سخن بعد برد عرض له فالمبرد اعظم اخطارا ٥ وقال
الاصوات لا تكون الا من اصطكاك جرمين متنافرين في
القوام فاذا كانا متباعدين في القوام لم يحدث بينهما
صوت ٥ وقال السبب الخاص للصوت هو لسان
الحنجرة وتوتره وصدم الهواء الخارج من الحلقوم لذلك
اللسان ٥ وقال ليس مذهب اصحاب الموسيقى في
حل الصوت دقة مخرجه ولكن شدة القوة التي تصدر

ويعرف شبيه بالماء زيد فيه وقوة ومع الذي يبق قوة انه ضيق

عنها وانما يقوى لانه يخرج من ضيق مخرجه ٥ وقال
الصوت يقوى اذا كان عن جرمين يفرطان الصلابة ويضعف
اذا كان عن جرمين لينين ٥ وقال اذا قسم وتر بجانبه
فنسبة قسمه الاعظم الى قسمه الاصغر كنسبة صوت
الاصغر الى صوت القسم الاعظم ٥ وقال اذا غوص جسم
في رطوبة ولم يجوز قرارها وكان معلقا فيها ثم فعل به
هذا في رطوبة اخرى اثقل من الرطوبة الاولى فانه يكون
في الرطوبة الخفيفة اثقل منه في الرطوبة الثقيلة بقدر
فضل ما بين القطعتين من تينك الرطوبتين متساويي
الحجم من جوهرهما ووضع في الكفة الاخرى جسم من جوهر
آخر اخف منه اعتدلا في الهواء ثم امسك بعلاقة الميزان
وغوصت الكفتان في الماء رجح الجسم الثقيل على الجسم الخفيف
المعادل كان له في الهواء من اجل ان الهواء محسوس الثقل

وقال الثقل فيه النقص الجسم ذلك لصلحه
اذا وضع في كفة ميزان الجسم

والجسم الثقيل يشغل مكانا اصغر من المكان الذي يشغله
الجسم الخفيف له فاذا نقص من كل واحد منهما سخنه
مكانه من الما خف الجسم الخفيف فاذا اردنا ان نعلم كم فيه
من كل واحد منهما وزنا كل واحد من الجرمين المعلومين في
الهوا ووزناه في الما واخذنا فضل زنه احدهما الهوائيه
على زنته المائيه وعزلنا الفضلين ووزنا الجسم المختلط في الهوا
والما واخذنا فضل زنته الهوائيه على المائيه فعزلناه وهو
ابدا يوجد بين الفضلين ويكون نسبه ما فيه اثقل من الجرمين
الى ما فيه من الجرم الاخر كنسبه فضل ما بين زنته المائيه
وزنته الهوائيه على زنه اثقل الجرمين المائيه على الهوائيه
الى فضل ما بين زنه اخف الجرمين المائيه وزنته الهوائيه
على ما بين زنه الجرم المختلط المائيه والهوائيه ٥
وقال البنجه هي احسن ما في المعدنين من الكمو والاكف

وقال اذا كان جسم مختلطا من [illegible] الثقيل [illegible]

فضل ه

فاش ح

والنوع ٥ وقال انما صار التعلم في العالم واجبا لان
الضعف فيه فاجب ٥ وقال ينبغي لمن علم ان يسبق الجاهل
الى حسن المداراه فانه يجمع بذلك الفضل والمحبه ٥ وقال
لكل ذي فضل عدو لم يحتسبه يشهو بحسن الذكر له وجميل القول
فيه ويرى ان ما شاع عنه من ذلك تبخيس له ٥ وقال
الشرير العالم يسره الطعن على المتقدمين في علمه ويسوه بقا
من في عصره منهم لانه يوثر ان يعرف وحده بذلك العلم وذلك
لان الذي غلب عليه من العلم شهوه الرياسه والغلبه
والخير العالم لا يسره تقدم احد من طبقته في العلم لان
رغبته في الازدياد من العلم واحيا علمه بالمذاكره اكثر من
رغبته في الرياسه والغلبه ٥ وقال لا تحتقرن من الخير
قليلا تفعله فان قليل الخير كثير ٥ وقال العلم صبغ
النفس وليس يبرق صبغ النفس حتى ينظف ادناسه ٥

وقال لا تهب نفسك لغير عقلك فيستملكها ويضيع
زمانها ويخلف فيها من سوء العادة ما يرذلها ٥ وقال
افضل النفوس في هذا العالم من عادت عليه واغاثت
النفوس الغرقى ولم تنتقل من اجره الطبيعة الا ما يرفع عنها
شغب قواها ٥ وقال عالم الكون والفساد شبيه
بمغارة مدمسة بعيدة المهوى في اعلاها طاق يدخل
اليها منه شي من الضياء فما قرب من الطاق اضوا ما بعد
وفيها جماعة يتبايعون ويشترون ويتعاشرون وقد انسوا
بظلمتها واستعملوا مقاييس اكثرها فاسدة في جودة
نقودهم فتطلعت نفس احد من في تلك المغارة الى التسلق
الى موضع الضوء والتماس ما يبعده فتسنم مواضع شاهقة
ولم يزل يتجشم كل مشقة الى ان قرب من الطاق وهم بطل
الى الملا منه لكنه اشرف ما بين يديه وكانت معه دنانير

عندهم
ودراهم مما يستجيدونها في المغارة ويجري عليهم بمجرى ما
ارتفع فيه الريب فتأملها حيث انتهى به التسلق في ذلك
المكان فوجد بعضها جيدا ووجد بعضها رديا فميز رديها
من جيدها ونزل الى المغارة فعرض الجياد عند الى انتقاد
المغارة فاعترفوا بجودتها فاخرج اليهم ما عزله من الردية
وسألهم عنها فاستجهلوه وقالوا اما بين الاولى والثانية
لوا من فرق فضحك منهم وقال لهم ما اشك في انها ردية فقالوا
له كيف قلت هذا وما دليلك عليه فقال رايتها في هذا
الضياء واوما بيده اليه فاستثقل المستوطنون للمغارة
الرد عليه وكذبه فنازعه قوم فتشجعوا يتسلقون الى
الضيا فمنهم من شق عليه التسلق فرجع ومنهم من صار
معه الى موضعه فصدقه فصاروا فيما يتعاملون به
ثلثة اصناف رجل لم يفكر فيما جاء به المتسلق واقام

على ما جرى عليه سلفه غير مرتاب بشيء من تلك النقود
وهم اصحاب التقليد الساكنون الى ما امروا به والخرون
يتنازعون المتسلقين اصحاب الجدل الذين ضعفوا عن الرياضة وهم صح
وقووا على المنازعة وآخرون قد طابقوا المتسلقين بما شاهدوه
معه وهم خدم العقل الذين رقوا اليه بالمقدمات والنتائج
وهاجروا في طلب المعقولات ولم يستثقلوا البحث عن
طلب الحقائق ٥ وقال ذوو العيوب يشهرون معايب الناس
ويصدقون المخبر بها ليتسع لهم العذر فيما هم عليه منها
وقال اذا نهاك العقل عن امر ولا تجد بين خلافه والا شنعا
به فتنة فان هذا من اعظم الذنوب واسوأها مغبة ولكن
اطعه في ما نهاك عنه ولا يريبك بحيث يكرهه لك ٥
وقال المشف يبصره والملون يبصر لونه ٥ وقال الشكل
والوضع يريان مع الجسم والحركة ترى بالقياس وحده ٥ مقياس صح

وقال انما يرى الجسم الملون متحركا اذا قطع في زمان محسوس مسافة محسوسة واذا قطع في زمان محسوس صح
محسوس مدة غير محسوسة يرى كانه قائم مثل الكواكب
والظل واذا قطع مسافة محسوسة في زمان غير
محسوس لم يُرَ فيهما ٥ وقال الدليل على مقدار عظم الشمس
وان كان الحس يريناها على هذا الصغر ان كل شيء يرد ضياءها ها
يكون وراء عظمه ينقطع الظل ٥ قال والدليل على ان
القمر كري في الحقيقة انه يقبل الضوء من الشمس هلالا ثم
قال وعدة الاشخاص في عالم الكون والفساد على عدد
المزاوجات التي تقع بجملة الكواكب في زوال الترتيب ٥
وقال الاشياء التي بالقوة ليس يجب ان يظهر بالاسر ها
لانه ربما عاقها عائق يمنع من ظهورها ولكن ذلك
في الاقل لا في الاكثر ٥ وقال قد يتوهم الجاهل
ان الشيء الذي بالقوة كائن بكماله وهذا خطا وانما كامن م

يراد بالشيء الذي بالقوة انه لم يتم كونه وانه في طريق
التمام حتى يتم له الزمان الذي يتم في مثله فيصير بالتمام
وقال قد يقال الشيء بالقوة اذا كان من يضاف اليه
قادرا على اظهاره في كل وقت اراده مثل كتابة (كتابه صح)
الكاتب وعمل الصانع فانهما في الكاتب والصانع على
غير تمكن ولكن الكاتب والصانع يتكلفان اظهارها
بحركات وآلات كما يوجد الظهور في الاشياء التي في القوة
وقال الفرق بين العدد والمعدود ان العدد يتناهى
تناسبه والمعدود لا يتناهى تناسبه ٥ وقال حركة
الماء في الفوارة الى العلو انما هي لان ثقل الماء في مجرى الفوارة
يضغط الماء الى اسفل فيستكرهه الى التحرك الى غير موضعه
وتزيد قوته في السمو بمقدار ثقله وضيق مخرجه وشدة
العلو على منبعه ٥ وقال من زعم ان من حركة

للجزء علو المستكره بالتحليق وبين انحطاطه وقفة فقد
اخطا وانما تضعف القوة المستكرهة وتقوى قوة
ثقله فتضعف الحركة وتخفى حركته عن الطرف فيتوهم انه
ساكن ٥ وقال انما تنعكس الشعاعات على زوايا متساوية (ويه)
من الاشياء الصقيلة لانها تنقلب على مثل ما كانت تستقيم
فترى الزاوية التي تحدث من حول الشعاع الخارج وخط
في المراه مساو للزاوية التي يحيط بها ذلك الخط من المراه
وخط الشعاع الذي انعكس والزاوية الخارجة معادلة
للزاوية التي حدثت عن الخطين المتقاطعين فتصير الزاويتان
اللتان عن جنبتي خطي الشعاع الخارج والمنعكس متساو (يتبين)
وقال الدليل على ان الشعاع على خطوط مستقيمة انه
ينعكس على استقامة وترى حدوده عند خروجه من الكوى
مستقيمة ٥ وقال الاجسام التي لها اقرب شبها

بالهيولى المحضة من الاجسام اليابسة لان البسايط لا يوجد
لها شكل يخصها وانما يتشكل بحسب اوانيها والاجسام
اليابسة محصورة بالصور التي فيها ٥ وقال الجاهل
ينكر سرعة الاستحالة لان ازمنة الاستحالة عنده حسية
وقد يكون اصغر الازمنة في الحس اضعافا لا تحصى ازمان
قائمة معقولة وكذلك انكارهم للاستحالة في المسافة
البعيدة من شي يماس جزا منها وقد يحرك احد الصغر من
القناة فيتحرك باسرها علوا وسفلا الى غير ذلك من
الجهات ٥ وقال ليس يودع الفاعل المنفعل صورة
وانما المنفعل منتهى للصورة التي في الفاعل ولم يبق عليه منتهى خ
مساواة الفاعل الا معونة الفاعل على اظهارها
بازالة موانعها فيتحد الفاعل والمنفعل ٥ وقال الجهال
يزعمون ان الزمان هو حركة الفلك لانهم راوا حركة

اسرع واعلى وادون وليس الزمان هو الحركة ولكنه وادوم صح
يصحب الشي المتحرك والساكن والدليل عليه انا اذا توهمنا
متحركين تختلفي الحركة فقطعا مسافة واحدة لم يجز ان
يكون الفضل بينهما في الحركة ولا في المكان لان الحركتين المختلفتين
ليس في احدهما مساواة للاخرى ولو كان في السريعة مقدار
ما في البطية وفضل لما بينهما وفضل عنها كما يكون ذلك
في الخطين والجسمين والعددين وذوات الكم لاكتنفنا بهما
جميعا فلما لم يوجد فيهما وكانا قد استوعبا المكان دل على ان
التفاضل في ذي كمية ممتد مع الاشيا شبيه بالخط المستقيم
وهو الزمان والفرق بينه وبين الخط ان الخط المستقيم
ثابت الوضع غير منصرم وهذا ينصرم مع الاشيا الماضية
ويتم على الاشيا المستقبلة وانما يعرف المنصرم منه بمقايسته
الى الباقي وبنسبته اليه ٥ وقال تبيين الزمان بالسكون اوضح

من تبيينه بالحركة لانك تقول اقمت عند فلان امس اكثر
مما اقمت عنده اليوم والمقام فليس هو تفاضلا في عينه لانك
لست في اليومين جميعا قد شغلت موضعا عنده وهو المقام
فقد صار التفاضل في شيء آخر فاما الرياضيون فلجوا في
اضافة الزمان الى ابعاض الفلك وجعلوه الزمان لانهم
رصدوا فيه التفاضل مثل ان يقيم رجل عند رجل ساعة وجدوا فيه كمية فيها
ويجلس عنده بعد ذلك ساعتين فيكون قوس الساعة
ينفصل من قوس الساعتين ويفضل فتكون الكمية
قد وقعت على ابعاض الفلك وقد اخطؤوا هؤلاء
بان جعلوا التفاضل في المتحرك وانما ينبغي ان يكون
فيما بعد الحركة لا في المتحرك ٥ وقال الجسم
يتجزأ من جهة طوله وعمقه فقط والسطح من جهة وعرضه صح
طوله وعرضه فقط والخط يتجزأ من جهة طوله فقط

والسطح من جهة طوله وعرضه فقط والخط يتجزأ من
جهة طوله فقط فلذلك لا يتجزأ النقطة التي هي مبدا
الخط ٥ وقال ليس العدل في الانفس صورة واحدة
كما ان الاعتدال في الاجسام صورة واحدة وانما يقع ليس صح
الاتفاق بين النفوس في العدل لان تاليف القوى كل
نفس على احكم وافضل ما يكون عليه وكليته وذلك
ان القوة الفكرية وان كانت في كل نفس عادلة
على افضل مما عليه قوتا الغضب والشهوة فان هاتين
القوتين تختلفان في نفوس العادلين لان في نفوس رؤساء صح
المقاتلة من الغضب اكثر مما في نفوس ساسة الامر
وكذلك الشهوة فان في نفوس ذوي الكفاية والتجار
منها اكثر مما في نفوس الزهاد الا انه يدل على فضلها
حسن الانقياد لها كما يدل على الاعتدال نفاذ اعضا

افعال الاعضاء لمن غلب عليها ٥ وقال الاعداد المتحابه
اذا وقعت على مطاعم ومشارب وغير ذلك مما يستعمله
شخصان تالف ما بينهما والعدد ان المتباينان اذا وقعا
على ما شخص وسرا ما بينهما والاعداد المشتركه تبعث أفسدا ٢
السرور والتصافي وكثيرا من الالفه ٥ وقال الحيوان
المتعادي بالطبيعه عون لافساد ما بين الناس ولذلك لتمحيص الصورة ٢
الحيوان ان المؤتلف عون للصلاح ٥ وقال كان
شعاع البصر اذا غلظ يقع فيه الصور بعد مفارقتها مدة
ما لم يتمحص منه ٥ فكذلك الروح النفساني اذا غلظ
بحؤول المزاج تقع فيه الصور المستحيله التي الفها
الوهم من حتى يتوهم الانسان الذي عرض له ذلك ان انسانا
من خارج عن يكلمه ٥ وقال اول ادوات الفكر عنه ٢
حفظ الصور اما حسيته وهي التي من خارج واما متوهمة

وهي التي قد كان الفكر الفها وفوضها العقل وحلت وفوضها
في محل الاعتقادات فان الفكر يستنبط اي هذه احتاج
اليه وينتج عنه نور العقل ما يعمل به فاذا بطل الحفظ
ولم يتعلق ببسيط ولا مركب بطل عمل الفكره وقال
اول ما يبطل من المعتري تفصيل تركيب الصور ثم يبطل بسائطها بطها
فيويئس من برئه وقال اذا تميزت القوى من المعتري
ولم تكلف النفس فيه بضبط الغضب والشهوة نطق النظمت ٢
المعتري في ذلك الوقت بكثير مما هو كائن واخبر
باللطيف مما هو مستتر ولذلك يصيب بعض النفوس
عند الموت وتكون حال النفس في هذه الاوقات كحالها
عند نومها الا انها تعلمه في النوم بالرمز وتعلمه في الاحوال
الاخر بذاته ٥ وقال ان الطبيعه لما خافت الانفراد
الملوك من العامه باخطارهم وارايهم وسياستهم حسن ٢

شرعت لهم الانفراد عنهم في المطاعم والملابس وجميع
ما نستعمله لئلا يختلط الرجس والمرووس وهذا اوضع
ما تفرد به بعضهم من بعض ه وقال ينبغي ان يحظر
على الشباب العلوم التي تزيد في قوة النفس وحسن تصرفها
وتقصرهم على الرياضات التي تنقص قوتها وترد الى الاعتدال
ما شذ عنها فان غير هذه من العلوم ان عدل بها عن اهل
الفضل الى الاشرار كانت لهم كالاجنحة للعقارب التي تعينها
على الافات وتباعدها منها ه وقال الوسواس ان يكون
حفظ الانسان ربما بالبسائط ولكنه يشتت تركيبها وتبا نل
المحسوسات فتتعبر في الحس المشترك تربيها وينقلها
الى اشباهها وجمع بين سوء تركيب المعاني والاستثقال لها
والنبو عنها ويعدم بها حسن الترتيب في جمع ما فوقها ه
وقال الضحك سكون النفس الى المقام في هيكلها

وانما تحركه سقطة ممن لم يظن به ورضا قبيح بما يضع
منه واحوال تدعوا النفس الى الشر وتزيل السكون منها
وقال الامتعاض كراهة النفس للمقام في هيكلها وقلقها فيه (هيكلها صح)
لما يلحقها من الضيم به والتخلف عن عالمها وحدتها ه وقال
من اقرب ما ينتقض به قول من قال بالخلا واثبته في ان
الجسم الغائص اذا ألقي في رطوبات مختلفة فان نسبة
الزمان الذي يصل فيه الى مستقر احدى تلك الرطوبات
الى الزمان الذي يصل فيه الى مستقر اخرى منها كنسبة قوا
م احدى الرطوبتين الى الاخرى على التبديل فاذا توهمنا رطوبة
وخلا وتوهمنا جسما ثقيلا ألقي فيهما فان سلوكه
فيهما في زمانين مختلفين فيكون في الخلا قوام بنا سبه
الرطوبة الاخرى والخلا لا يكون له قوام ولا نسبة الى شيء
من الاجسام وانما يكون في النفس وهو في الجسم الثقيل

المستعمل في صناعة الهندسة ٥ وقال كل ما اسعران
يجوز في الاشيا فليس يمتنع ان يكون في النفس وما امتنع
ان يكون في النفس فممتنع ان يكون في الاشياء ٥ وقال القوة
الجاذبة الحيوانية واحد بهما في النبات والشجر والاخرى
في ساير الحيوان فالطبيعية منهما تفعل بالخلا والحرارة
والحيوانية تفعل بالكف فانه يكون ممتدا طويلا يحكي
الاصابع في تناول الاشياء ٥ واما القوة الدافعة في
الحيوان فان كيفها كي بالعرض وهي تحكي الاصابع اذا عصرت
شيا وكيفا للمسكة الموجودة للقوة المغيرة يكون موترا
على مثال ما يكون لليد والاصابع للموتر ٥ وقال المحار هو
الفصل المشترك بين الجسم المحيط والجسم المحاط به في رتبة
من مراتب العلم الابتدائية ٥ وقال التام هو الذي لا
يحتمل قبول الزيادة والناقص هو يقبلها ومن هاهنا

الجاذبة الطبيعية

المنكره

الذي

تبين ان الجسم الكرى والداير تامان لانهما لا يقبلان من
جهة من جهاتها الزيادة فاما الاجسام المستقيمة السطوح ح
والاشكال المستقيمة الخطوط والخط المستقيم نفسه فجميعها
يقبل الزيادة ٥ وقال الكرة اعظم من كل جسم تتناهى الى
سطوح مستقيمة تساوت احاطته احاطتها ولذلك
الدايرة اعظم من كل شي يتناهى الى خطوط مستقيمة تساوت
احاطته احاطتها ٥ وقال كل خط يعلق في طرفيه ثقلا
متساويا الثقل ويعلق بعلاقة في وسطه فان الخط يوازي زى
سطح الافق وان كانت العلاقة في غير الوسط منه فليس
يوازي سطح الافق وفي طرفيه ثقلان حتى يكون مقدار احد
الثقلين الى الآخر بمقدار احد قسمي الخط الى الآخر فان اخف لمقدار
الثقلين اذا جعل في الطرف البعيد من العلاقة واثقلهما
في الطرف القريب فان الخط يوازي سطح الافق ٥ وقال الزوج وازى

النفساني هو آلة النفس الخاص بها وليس بينه وبين النفس
واسطه وكلما حركته النفس فبالروح النفساني ومثله في
ارواح العصب وافضية الدماغ فلذلك يتوهم كثير ان النفس
هي الروح النفساني فاذا تمكن من عضو وغمره قوي وجرى على
احسن افعاله واذا لابس العضو ملابسة ضعيفة ولد
الرعشة ونظيره في البدن ما يكون من الاشيا الخارجه فاما
اذا علقنا شيا زاد على قوتنا وصبرنا عليه ارتعشت ايدينا
له ولهذا يقع الارتعاد عند الخوف لان الروح النفساني
ينبسط ويكون اكثر الاعضا كالخالي منه وما غمرها منه يسير
لا يستقل بحمل الاعضا البعيده عن قراره مثل اليدين والرجلين
وقال الروح النفساني جسم لطيف بين قوام الهوا وقوام
النار سريع التشكل وهو يتولد من الروح الحيواني ويتصفى
بتجويف الدماغ ومنه ينبعث الى ساير الاعضا ٥ وقال

الانسان نبات سماوي لان اصله الذي هو راسه يليها وجلبه
ابعد ما فيه عنها وانما يجذبه الروح النفساني الى مشبهه في العلم مرتبة خ
وهي فوق مرتبة الهوا الذي هو منغمس فيه ولذلك اذا ضعف
الجاذب له عند زيادة اليبس عليه تحانا وضعف بعضه السن خ
عن حمل بعضه ٥ وقال من ادبار الدوله التمسك بالفروع
وتضييع الاصول وتضاعف الامال واطراح الاعمال
واهمال العباده ومطل المقاتله والنكث في المعامله ٥ واهمال العمال صح
وقال اذا ثقل على الرئيس الوعظ وجمح في ترك الانقياد
للناصح والاذاب المجرب بالمكر وآثر التفويض واحتقر
المجد من الاعدا فاطلب الخلاص منه ٥ وقال الاسكندر ان تدبير
مؤونته على قايمه ويعجز عليته عن اوباشه ويغلب النكث
على اولياه منه ٥ وقال كذب الملك وغدره من
اكبر الادله على حادث في مملكته يحدث وسنات في نظامها

لانها مثل تخليط العليل في العلة التي لا تكون الا عن قوة من
المرض وشدة فهو هو للبدن ۝ وقال ينبغي للملك الا يطلب
المحبة من اصحابه الا بعد تمكن هيبته من نفوسهم فانه يجرها
بلا تكلفة فاما ان طلبها قبل ان يستشعروا هيبته لم يجمعوا عليه
ولم يقووا على ضبطهم بها ۝ وقال لا ينبغي للملك ان يستعمل الاحسان
الى احد الا بعد ان يعلم الناس انه قادر على الاساءة اليه فان
المعتمد بذلك موضع له ۝ وقال ينبغي للملك الا
يقبل من المدح الا ما كان مستشعرا له ولا يطلق بمدحه الا
السنة الثقات عنده ويستحيي عن تصبره عما يبلغه منه لانه
من القبيح ان يحسن اقوال عامته من حسن القول الى ما لم يبلغه تستبق م
فعله من الجميل ۝ وقال ينبغي للملك ان يجمع ذوي الفضائل
في مملكته ويشغلهم بالاماكن المحتاجة اليهم ويبعد للشرار
فيشردهم ويشغلهم بمراقبيه ۝ وقال ينبغي للعاقل ان

ان يصرف حذره الى الاشرار واستيمانه الى الاخيار
وقال اذا اجتمع للرجل ان تقدمه عليك في الراي ووفور
امانته فقد استحق ان تقلده وتقبل عنه ۝ وقال حركة
النفس الى الرذايل اسهل منها الى الفضايل لانها في حركتها
الى الرذايل تطيع الجسد في سلوكه بطبعه معها وفي
الفضايل يكرهه في سلوكها به الى غير مشاكلة الطبيعة ۝
وقال لا بد للشرير وان تعدمت معرفته ولطف حسه من
وذلك انه م خطا يتبع له بمقدار يحمله من الشر وكذلك انه لا يضع
ص حسن الظن وقبحه والانتقاص والرفعة والميل والانحلال
في غير مواضعهما ۝ وقال احتاج العاقل في طاعته للراي
الى ان يصانع طبيعته ببعض الاحماض والاحلال يردها
بينه وبين التغلغل الى ما يستتم به ما شرع فيه ۝ وقال
المتصنع اذا اجتمعه بضعف ويلتاث والمطبوع يقوى

ويزيدك وقال اذا استعمل الرئيس النفاق لمن يقدر عليه
صعب ملقاه ولم يشرم وضاعت عوارفه ٥ وقال واذا كانت الرغبه يقبل م
الى من هو اعلى منزله منك سميت رجاً واذا كانت الى من
كان في حولك والى مساولك سميت املاً واذا كانت الى
ما هو دون ذلك وفيما لا يحسن بك سميت طمعاً ٥ وقال
الانفاق يكون في اكثر الامر على حسب الاكتساب ٥ وقال
الجائر يعود بما جرى به الرسم والعادل بالمحجه ٥ وقال بعود م
اذا التمست شياً ولا تتمسك بمحاسنه وحدها فيزيد
حرصك عليه ويغاظ عليك الانتهاك ولكن استعرض
بفكرك مساويه كما تستعرض محاسنه فان ظفرت به نورت
نفسك من الامر عند بلوغه وان حرمته كان فيما تبينته
من مساويه مسلاة عنه ٥ وقال الخير يستعرض ما
اشتبه اليه ويقف بفكره عنده والشرير يتخطى ما

اولى الى استعراض طبع من اولاه وحاله وما يجانبه وتخيل
الاحسان اليه اتقا منه ٥ وقال الفرق بين الصمت
والعي ان الصمت امساك اللسان عن القول مع العلم
والعي امساك اللسان عن القول مع الجهل به ٥ وقال
اذا استعرضت شيا في هذا العالم فلا تقتصر على ضرعه
بما يغلب على حرمته او حاله التي بعض اوقاته فانك لا لعبق م
تحيط به ولا تصل الى الاخبار عنه على الحقيقه الا اذا
تبينت سببه وما تركب منه ووقفت على غايته التي
حدوثه من اجلها واذا لم يجي هذا فقضاياك فيه ظنيه ٥ ن
وقال اشر الاضراس عند الشرط والكي انما هو لان الروح ج
الاعظم من العصب التي تتفرع منه الاعصاب كلها تضيق
مسامه الباعثه للحس فيضعف نفوذ الروح النفساني الى
سائر الارواح المتفرعه عن الروح الاعظم فينقص من الالم

بحسب ذلك ٥ وقال من سجايا الحر ان يكون
صبره على استصلاح مرؤوسه اكثر من صبره على استعتاب
من فوقه واحتماله من ضعف عنه اكثر من احتماله ممن قوي عليه ممن خ
وقال ما زيّنت به قيم الاشيا وتعامل به الناس في
البلدان فهو شبيه بالملوك يصلح الملك بصلاحه واستجادته
ويفسد بفساده واستعمال البخوس فيه ٥ وقال الانذال
يطرون بالايحاش والاقصا والاحرار يطردون بفرط التجني
وقال اسرع الاشيا الى اختلال النفس تجرع الغايظ وقصور
العادات وترداد النصيحة وتضاحك ذوي الجنون
بذوي العقول ٥ وقال ينبغي للعاقل ان لا يتكسب الا بازيد ما
فيه ولا يخدم الا المقارب له في خلقه ٥ وقال
اذا خدمت رئيسا فتبين ما يحتاج اليك فيه ومنزلته
منك فيه فان المستخدم اما ان يكون انقص منك استخدمك
فيما

فيه واما ان يكون ازيد منك فان كان انقص فيحتاج
ان تقبل تفويضه ولا تترك شيئا من اموره بغير تامل
والزايد عليك ينبغي ان تطالعه بطلع ما علمت به وتحرر الحجة
عنده في كل ما ابينه فانه انما يقيمك مقام حافظ
عليه ٥ وقال اذا خدمت رئيسا فلا تتكلن على صورة
تحققه بك واكرامه لك فانه ربما قصد عنك بقية
بما وقفت عليه مما قدمته ولا يوحشنك تقديمه من
هو دونك وزيادته عليك ولكن وكدك القيا م عنده
بشروط الصناعة التي خدمته فيها وبذل المجهود
في مناصحته فان النفوس الضعيفة تنصرف عن الجد في
الخدمة الى التعب والمنافسة في سعيها وسعي من
قصر عنها وانما ذلك لقلة صبرها وضعف تمييزها
وقال اصبر على شرة مطريك ومغريك و

قصرت همته عن همتك ٥ وقال لا تستكثرن من
عشيرة جملة عيوب الناس فانهم يلتقطون ما غفلت عنه
وينقلونه الى غيرك عنك كما نقلوا عنه اليك ٥
وقال الفاظك عورة من عوراتك ولا تبذلها الا
لمامون عليه حصين به ٥ وقال من تعلم لفضيلة لم
يوحشه كساده ومن تعلمه لجدواه انصرف عنه بانصراف
الحظ عن اهله الى ما يكسبه ٥ وقال من ضعف
النفس ان تسرع اليها ملكة من ومقته وافشا ما استكتمته
وقال لا تستوف شرائط الاعمال وما يوجبه لك العرف
في الازمنة المضطربة فيضيع شغلك وتنسب الى
التخلف في ما تعانيه ولكن ناسب بعملك طبيعة الزمان
ما لم يخرج ذلك في مروءتك ودينك واخلاقك
فاذا بلغ هذه فخل عما في يدك منها والا خسرت من

نفسك اكثر مما تزجيه في ذات يدك ٥ وقال احزم
الجاهل من ارويتا باتباع رضاه والعاقل بما فيه
احراز الحجة له وعليه ٥ وقال استعمل المدارة زاد
في قوة سلطانك فانها تونسك في زمان خوفك
وتملكك قلوب المنحرفين عنك ٥ وقال لا
تنظرن الى اخلاقي الموضع الذي رتبه فيه زمانه وانظر
اليه بقيمته في الحقيقة فانها مكانته الطبيعي ٥
وقال الس يجوز ما بين صديقه مع شدة الاسترسال عنه
الا مطوع في الصواب منجح يتحمل هفوات الاخوان
وقال البخل لا يحسن الا في اربع الدين والحرم والابار
الحياء والمقاتلة ٥ وقال من رجع الى شرف اصله
شرف نفسه فقد قضى الحق عليه واستدعى التفضيل
بالحجة ومن اغفل نفسه واعتمد على شرف آبائه فقد

سمح الاخلاق محتمل لهفوات الاحرار

عنهم واستحق الا يتقدم بهم على غيره ٥ وقال الجاهل
من قارب الملوك من اسند على التفضيل بما اثر الملوك الملك
والعاقل من يا ترى يتعدد اوطاقته من الجميل ولم يحمل الشي
بما لم يفعله ٥

تم الجزو الثالث

والحمد لله وحده

وهذا الجزو الرابع من الافلاطونيات

قال افلاطون الفضل في لسان المنعم ينقص
من فضله لانه يتخلص به من حسن الاعتذار على التقصير
بالقاصد والمطل له الى ما لا يصل اليه من يتفادى من الا نقطاع
ببذل جاهه وماله ٥ وقال الانسان اذا امر قصرت همته
عن همتك وزاد وزاد حرصه على حرصك وكانت
حيلته اوسع من حيلتك ٥ وقال اذا خدمت من هو
اقوى منك في امر من الامور فاظهر له من النزاهة وحسن
المواظبة ما يعرف به نجحانه عليك وان خدمت من
انت اقوى منه فاكفه موونة التعب به ووفر عليه العائد
فيه ٥ وقال اذا خاطبت من هو اعلم منك فحرر له
المعاني ولا تتكلف باطالة اللفظ ولا تحسينه وان
خاطبت من هو دونك في المعرفة فابسط من كلامك

ليلحق في اواخره ما اعجزه في اوايله ٥ وقال صبر
الحر على ما لحقه من المكاره في حسن المكافاه اكثر
منه على ما لحقه منها ٥ وقال الحلم لا ينسب الا الى من
قدر على السطوه ٥ وقال ليس يجب الحمد والذم الا لمتعهد
الجميل والقبيح ٥ وقال ينبغي للحاكم ان يستعمل الحدود برفق
ولا يخشن على اهل الجرايم فلولا هم ما جلس مجلس الحكم
عليهم ٥ وقال من نقص الشيخ تمامه في رق الامل واشتد
ما ضعف من شهوته ومن فضله ان يسعى لطلب البقاء
بذكره ويعصم الاحداث عما يغريهم بذمه ويورطهم في
مكروه عاقبته ويجتهد في ان يثبت بان اكل ذلك اقل فيها
فضيلة قبل ابان اجزايه ٥ وقال الابدان تسمن الاطعمه
الموافقه له ولا تسمن به الاطعمه المخالفه لطبيعته ٥
وقال من نقص الرجل احتماله صداقه من دونه ومن

جلالته ان يستخدم من دونه ويصادق المماثل
والزايد عليه ٥ وقال الاغراق في حسن وصف
الرجل بما لا يحضر معه تقصيره في المشاهده لان
الواصف يتخيل صوره اكمل من صورته وكذلك
الاغراق في ذمه فيما يخص تخصوره ترديه في المشاهده
اذا كان المغرق يتخيل صوره دون صورته ٥ وقال
الشقي من العلماء من سقطت فوايده وتبين
ما انكر عليه ٥ وقال ليس ينفع بالعلم والجده
سارق لهما ولا الاختيار فيهما الا وهما من الرذيلتين لا
تكونان الا في نفس قبيحه النظام ولا يزكو بها العلم
ولا يثمر ٥ وقال اذا طلبت المال فاجعل طلب
الاكتساب له اطول من زمان الاستمتاع به واذا طلبت
العلم فاجعل زمان الارتياض في التذكر فيه اطول من

زمان اجمع له ٥ وقال لا يدرك تقريب علم الشي
على المتعلم وايصاله اليه من غير تعب يلحقه فيه
فان هذا يعين حفظه ويخرب استنباطه ولكن ليوجه
له به وخل بينه وبين اجالة فكره فيه وسدده الى الطريق
الصواب فاذا تبين الجهد فيه فافتح عليه ٥ وقال
اول اجزا العلم المعرفة باصوله والثاني حسن الارتياض
في ادلته وخواصه والثالث رد ما يظهر اعلانه من
فروعه الى اصوله وتبيين وصله المعلول منه بعلته
الحاذق صح وهذا الجز يستحق الحاذق ان ينسب اليه ٥ وقال لا
تيئس من خير من ضعف من المشايخ عن الاستعمال حتى
موسرا صح تبين ما معه من التجارب فان كان فيها فالحاجة
اليه ماسة وان كان مقفرا منها فقد ارتفعت
الرغبة فيه ٥ وقال اذا احتجت الى المشورة في

طارئ عليك فاستبر من بدا به الشباب ورد الى المشايخ تعقبه
وراك صح وحسن الاختبار عنه ٥ وقال راي من وازاك في المعرفة
لك امثل من رايك لنفسك لانه خلو من هواك ٥
وقال الكريم من الملوك من لم يقتصر على مكافاة
من اسدى اليه الجميل حتى يكون متكفلا لقضاء ما
وجب على الاحرار في زمانه لمن احسن اليهم ويكون
مكارمهم دينا عليه لذوي الفضل حتى يكافيهم عليها
ويقيل عثراتهم لها ٥ وقال اعظم قربة الرئيس
الى المرؤوس الرحمة واكبر ذرايع المرؤوس الى
الرئيس الطاعة ٥ وقال ليس يملك الحدث ما
يسند اليه حتى يتخلص من الزهو والحدة ٥ وقال
لا تطيعن احدا في معصية من هو اقدر عليك منه
فتعرض من المكروه لاكثر مما تصديت له من

الصلاح ٥ وقال لا تطيعن ناصرا لك فيما يغض
من مروتك ويحطك وكن عونا له فيما سوى ذلك
وقال المظلوم ينتصف بالعادل ولا يكاد يشتفي به
مما يقع به من ضمانه ٥ وقال العدل يكون من ضعف
الصبر على المكروه او عن المحبوب ٥ وقال الاشرار
يتقربون الى الملوك بمساوي الناس والاخيار
يتقربون اليهم بمحاسنهم ٥ وقال طاعة الصبر في
النوايب اسهل من الاسترسال الى الجزع والاطلاع مع
فنونه المرديه ٥ وقال الصبر على الالم من قوة النفس
على الطبيعه او من ضيق المسالك التي تنفذ فيها الروح بتنفذ صح
النفساني الى سائر الاعضا التي يقع بها الالم ٥ وقال
من ملك نفسه الطاعه من دونها ٥ وقال الابرار يعبرون
مسالك الكونه والفجار يعبرون مسالك الفساد

وقال متى لم يتسلط العقل على بلده ومنزله من الملوك
فلما ان يتسلط غيره ٥ وقال الخطر شي بالانسان غلطه
فيمن يثق به ٥ وقال الرقه تجب على ثلثه عاقل يجري عليه
حكم جاهل وضعيف في اسر قوي وكريم بين غلبة اللئيم ٥
وقال اول الطب ابتداس العلل والتثبت في الاستدلال
باعراض العله على اسبابها واختيار ما يسهل على العليل
من الادويه والتدبير ٥ وقال اقوى الاسباب في
التسخين حركة الغيظ وفي ضعف القوه الياس مما كان
الامل قويا فيه ٥ وقال فرط الفزع يضعف انبعاث
الدم وقوة الغضب بثوره ٥ وقال اذا ابغى الرئيس
الحيله صح ضيع الفرصه ونزع ومنع عن الحيله وانف من التجربه
وعندها صح وظن انه يكتفي بنفسه وعندها يصل اليه من سر ذلك نحوه
فيجد عورته واضحه ومقاتله باديه ٥ وقال ينبغي

للعاقل ان يكون مع سلطانه كراكب البحر ان سلم بجسمه من
الغرق لم يسلم بقلبه من الحذر ٥ وقال لا تستصغر عدوك
فيفتح عليك المكروه من زيادة مقداره على تقديرك فيه
وقال العجز من الملوك من ظن انه غني عن التدبير مع استقامة
الامور لانه لا يرى خللا في امره وفي مثل هذا الوقت عليه
توفير خراجه وانتخاب رجاله وخدمه العدل والسنن
المحموده في بلدانه وتناول كلما يشغله الخوف عنه ومنعه
منه ٥ وقال اذا احسن ظن الرجل بنفسه عاب ما
جهله ونصر ما علمه وتوهم ان الخطا في خلافه ٥ وقال
الانسان في سعيه كالعايم تكافح الجريه في ادباره ويجري
معها في اقباله ٥ وقال من استخدم الامور العظام
الجليه تصرف تلقاها فتبع عظم ما لحقه من الخطر ما
خافه من الضرر ولم يزل بين ما يرجو بلوغه ويخاف

غليظ صح

شدرم

كونه مرة عمره مشغولا بالفضيله عن الشهوات المرديه
والاطماع الكاذبه ٥ وقال ينبغي لمن لحقه احسان
ان يرحم طبقته في تقصيره عن احسن اليه ولمن اومن ان يرحم
اشباهه من خيانة من استصحبه وان الرئيس يحتج على
حرمان من رغب اليه بما فرط من ذنوب من احسن اليه
فكفروا او من امن فخان ٥ وقال لا تغفلن في الاستخدام الاشفا عه
الكفايه والامانه ٥ وقال من احسن صبره على عدوك
حسن صبره على سرايرك ٥ وقال احتمال الرجل للسؤال
على حسب تمكنه من الحريه ٥ وقال ينبغي للعالم ان لا يترفع
عن الجاهل وان ينحط منزلة عمن ارتفع رفعه الله عليه ٥
ويتأتى لزوال ما خامر نفسه مما هو اعلم به منه حتى ينقله
من الشك الى اليقين ومن الحيرة الى التبيين ٥ لان ملاحته
قسوة والصبر عليه وارشاده سياسة ٥ وقال الخير

من العلماء من رأى الجاهل بمنزلة الطفل الذي هو بالرحمة
أحق منه بالغلظة ويعذره بنقصه فيما فرط ومنهم
ولا يعذره بعضهم في التأخر عن هدايته واحتمال المشقة
في تقويمه فإن أفضل ثمار العالم تقويمه من كان
دونه في المعرفة ٥ وقال الدليل على ضعف الانسان
انه ربما اتاه الخطأ من حيث لا يحتسب والمكروه من حيث
لا يرتقب ٥ وقال ينبغي للعاقل ان يستعمل في ما يلتمسه
الرفق ويجانبه الهذر فإن العلقة تلحق بهدوءها من الدم
ما لا تلحقه البعوضة باضطرابها وفرط صياحها ٥
وقال إذا استشارك عدوك فجرد له النصيحة لأنه
باستشارته قد خرج عن عداوتك إلى موالاتك ٥ وقال
أقوى ما يكون التصنع في بديه وأقوى ما يكون الطبع
في آخره ٥ وقال أجل الأسباب في الجور ضعف

ووضعه

صاحبه عن الاستقصاء له وغلبة وضعف نفسه بحيث
لا يستحق وشرهه إلى التزيد على ما يجب له فيما انبسطت
يده إليه ٥ وقال العدل في الشيء صورة واحدة والجور
صور كثيرة وبهذا سهل ارتكاب الجور وصعب مجرى العدل
وهما يشبهان الإصابة والخطأ في الرماية فإن الإصابة
تحتاج إلى ارتياض وتعاهد والخطأ لا يحتاج إلى شيء
من ذلك ٥ وقال الملك كالبحر الأعظم تستمد منه الأنهار
الصغار فإن كان عذبا عذبت وإن كان ملحا ملحت ٥ وقال
السما والعالم مثال لحسن سياسة المدبر فينبغي للملك أن
يحتذيها في ما يعانيه من أمر مملكته ٥ وقال لم توضع الرغبة
والرهبة من أجل العقل وإنما هي من أجل الهوى ٥ وقال
إنما جعل ناموس الإنسان بالرغبة والرهبة لأنه مركب من
نفس ناطقة وحيوانية وجعل ناموس الحيوان بالرهبة

لما عدمت النفس الناطقة ۝ وقال السايس الجليل من لم
يتخلق بسوء آداب العامة وأخلاقهم وصبر على مداواتها
وتقويمها ۝ وقال السايس هو الذي ينفرد بسياسة الزمان
حتى ينقاد له او يظهر لرعيته حسن اجتهاده فيه والزمان
يسوس الاخلاق ومن عجز عن سياسة الزمان عجز عن سياسة
الأخلاق ۝ وقال لا تغتر بتدبير الأحداث فليس يليق
بهم التدبير وان حسن منهم في بعض الاوقات فانه قبيح العاقبة
وهو كوجود الشي بالحس يرى حسنا والعقل يبين بعد قليل قبحه
وقال على مشاور الملك ان يرشده ويسدده نحو الحق
ابدا الذي هو له وعليه وان صعب عليه عنانه اطلع
نحو شهواته الخاصة به واجمه عن الشهوات العامية ۝
العامية تولد عليه سوء المنطق وتبذل العامة والخاصة
به انما هي بهيمية لازمة لنفسه ۝ وقال يستدل بهيمية

عا

على اقبال الملك وعلو زمانه ومن اختياره لوزرايه
ومشاورته للمشايخ ذوي التجارب والمعرفة وان وقع اختيارا عه
على الاحداث ذوي الشباب والنعم ادبر سعيه والعامة
والسوقة تحمد الاحداث لما تتحلى بها من الرفق وان كان
امرها مذموم العاقبة وخيم المغبة ۝ وقال اولى ما
الوزير الصبر على اخلاق العامة وكظم الغيظ وان يتلا تمل
لاخلاق الملك ومعاملته فان كانت سيرته فظة على
الناس يرونها وان كانت لينة مطلقة علم بانه اقوى منها
ليقرب من العز الى سعيه ۝ وقال اذا كان الملك
متمسكا للدين فاخدمه بالفضايل وان كان مخليا عنه
فاخدمه بخلقه وكن على حذر منه والا لم تحظ عنده ۝
وقال على حسب ما يعطي الملك من نفسه تزيد الملك
من غيره فان خدم الملك بما يجب للملك اعطاه الملك

الشرف والعز وان لم يجرمه مما يجب له خذلته الطبيعه
وانا رتب عليه العاده ٥ وقال احذروا شماته الطبيعه
بالرويسا فانها اذا اشمتت اشمتت بالاعدا واذا امتت البلا
ولم يصف له ٥ وقال اذا خلى الملك عن الدين جارته الطبيعه
باشخاصها ولم تمهلها الا بمقدار ما بعد ملكا طبيعيا
وقال ينبغي للملك السايس الا يبطل الراي الا لمن نصبه
اكثرهم لذلك لئلا يحدث في عامة الاشيا الارا الرديه ٥ وقال اضطرا
الملك على الملك من اهل شجاعته فانه اذا تجاوزتهم اضعهم
تلقوا غيرهم بالاستصغار ورفعوا نفوسهم على غيرهم فغلبوا
كثيرا هم اولى منهم بالتقدم واضطرب لذلك نظام
الملك فينبغي للسايس الحازم ان يعطي القوى اقساطها
من مملكته ويحرسها من التزيد والنقص كما يحرس الطبيب
اخلاط الجسد يردها الى اعتدال البدن الذي يكون معه

الصحه وقال لا تشاورن من تصرف في الزمان نحو تصرفه
فانهم انما يشيرون بالهوى معه دون الراي وانما يشاور
من حضر الزمان برايه ولم يتصرف معه فان تجربته محضه
عقليه ٥ فاما المتصرف مع الزمان فتجربته هوايه
مضمحله ٥ وقال لا تعط الزمان اكثر مما يعطيك ولا
تفعل افاعيلك بقدر الامكان ولكن بقدر الواجب ليبقى عليك
على صح الزمان ولا يفسده وقال شرف العقل على الهوى
ان العقل يملك الزمان والهوى يستعبدك له ٥ وقال
خاصه الحكم ان يحفظ ما يجب في الزمان والمكان ٥
وقال الحلم هو الصبر على الامر الناشز ٥ وقال ليس
الملك من ملك العبيد والعامه بل من ملك الاحرار وذوي
الفضايل ولا الغني من جمع المال ولكن من دبره ولحسن
امساكه وتصريفه ٥ وقال من اخذ نفسه بالطمع الكاذب

الذبته العطيه الصادقه ٥ وقال الحسن من الافعال
هو ما استعمل من قوى النفس الطبيعه على مجراها الطبيعي
وان استعملت على خلاف مجراها الطبيعي فهو فعل قبيح ٥
وقال الجواد هو الذي يعطي من غير مسئله صيانه للاحرار
عن المسئله ٥ وقال كل ما حملت الحر عليه احتمله فراه
زياده في شرفه الا التماس حط من حريته فانه
يأباه ولا يحتمله ٥ وقال الاحرار عبيد الملك اذا
كان على مجرى الطبيعه وهم خارجون عن ملكه اذا كان
غير مجراها ٥ وقال الفرق بين الحر والعبد ان الحر يحرس
الحق حراسة جوهريه وهي حراسة المحبه والعبد يحرس
الحق حراسة عرضيه وهي حراسة المخافه وحراسة المخافه
من حراسة البغضه ٥ وقال من خدم الخير لم تذله الا
الطبيعه ٥ وقال زينة الانسان ثلثه الحلم والمحبه

والحريه ٥ وقال اذا استثقل الرجل اكثر مما يطيقه
فلم يحتمله فليس بجاهل وانما الجاهل الذي لا يحتمل ما يطيقه
فيما دعا اليه المراي ٥ وقال الحر الفاضل هو الذي يفعل
فعله تلقا العله لا تلقا المعلول لانه اذا فعله تلقا العله
فانما يفعله من اجل الواجب واذا فعله تلقا المعلول فانه
يفعله اما للاضطرار واما للمباهاه ٥ وقال منع اللئيم
البر والتكرم مع اعطائه حقك احسن من بذل السخي
بالاستخفاف والتهاون بك ٥ وقال ينبغي للحر ان يصون
مروته من وهنه وحرصه ٥ وقال للكريم سلطانان احدهما
حسن الرعايه لصنيعته وذوي الحرمه به والاخر الوفا
لمن الزمه الفضل ما يحب له ٥ وقال الملك الحق هو الذي
يملك الاحرار لا الارضين والاموال ٥ وقال العزيز النفس
هو الذي لا يذل للفاقه ٥ وقال لا ينبغي للحر ان يستعمل

سوء الظن الا عند انقطاع الراي فاذا لم يقدر على الراي
واخطاه فليستعمل سوء الظن ٥ وقال سوء الخلق قلق
النفس من تمرد الطبيعه عليها ٥ وقال الحسن الخلق من صبر
على سوء الخلق ٥ وقال الراي يريك غاية الامر في
مباديه ٥ وقال اذا علمت انك جهلت الشي كان علمك
بجهلك للشي سببا لعلمك به لان من علم صورة الجهل
الجهل فهو عالم به وانما الجاهل من جهل صورة
جهله بالشي ٥ وقال افلاطون حيث ترى الطبيعه
متمرده فالعقل هناك ناقص وحيث ترى العقل تاما فالطبيعه
هناك ضعيفه ٥ وقال اذا تحركت صورة الشر ولم
تظهر تولدت الفزع واذا ظهرت تولدت الالم واذا تحركت
صورة الخير ولم تظهر تولدت الفرح واذا ظهرت تولدت
اللذه ٥ وقال افضل الناس من شرفته الفضايل لا

من تشرف بالفضايل وذلك ان من كانت الفضايل فيه
جوهريه فهي تشرفه ومن كانت فيه عرضيه تشرف بها
ولم تشرفه ٥ وقال اطلب من الانسان ولا الخلق الجوهر ى
فان فاتك فالخلق الاعتيادي فانك تبلغ منه بالخلق فان صح
الصناعي ٥ وقال الذي يطلب الرياسه من اجل الرياسه
انما يطلب تفرق المحبه والذي يطلب الرياسه من اجل
الفضيله انما يطلبها لاتخاذ المحبه ٥ وقال افضل الملوك
من بقي بالعدل ذكره واستملى منه من اتى بعده فضايله
وقال موت الملك بدو حركة الزهد من نفوس الخواص في
هذا العالم وغيره العوام ٥ وقال مبيه الملك تغير قوم
نسبتهم وزيهم وزمانهم الى الصور اخرى ٥ وقال كلما
فعلته الطبيعه فعلته النفس بالاثر ٥ وقال الحسن بالعادة
هو الذي اعطي وزن قدره من الطبيعه وقدر وزنه من النفس

والعدل هو الذي سكن كل جزء منه وسطه ٥ وقال الحجاج
حسن في اظهار الفضايل اذا لم يشبه حسد ٥ وقال الكندي
من الناس يتخيرون في ثلاث مراتب في القرب من الملوك
وتقلد الاعمال وجمع الاموال فمن لم يشكر خلقه في
واحدة من هذه الثلاث فهو صحيح الحلم ليس بمر العهد
وقال السايس الذي له نصيب في معرفة ما يحبه
به الزمان ٥ وقال من ملك من الملوك فقد استوفى
من رعاياه وشريعته وناموسه اجرته وهو التملك ويجب
عليه ما يجب لهما من الحرمة وهي اقامة سنن الدين والعدل
على الرعيه ومنع من قوي فيها عمن ضعف منها ٥ وقال
الملك الفاضل هو الذي يحرس الفضايل ويجود بها من ويرعاها صح
دونه من خاصته وعامته حتى يكثر في ايامه ويحرس
من لم يكن فيه ٥ وقال اعرف للاشيا فضلها بعرف

فضلك وانظر اليها من جهة جواهرها ولا تتأملها من
جهة اعراضها فان محبتك لها تدوم وانتفاعك بها
يعظم ٥ وقال الشراب يكشف عن المتصنع تصنع المتصنع
وكذلك القدرة ٥ وقال لا تستعمل البطش حيث ينجع
القول وقدم العدل تظفر بالمحبة ٥ وقال الاشرف
نفسك وبدنك فتتفقدهما في الشدة اذا وردت عليك
وقال لا تستخزن سرك غير قلبك فان ما خرج عنك
ربما استحال وانت مقيم على حالك وينبغي للعاقل ان يربي
صداقة صديقه بجميل الفعل وحسن التعاهد كما يربي
الطفل الذي ولده والشجرة يغرسها فان ثمرتها ونضرتها التي
على حسب جميل الافتقاد لها ٥ وقال لا تكن اجرا في الظاهر
مما تاتيه في الباطن واستحي من نفسك فانها تلحظ منك
ما غاب عن غيرك ٥ وقال كل ما نظرت اليه من جهة

حسنا واذا نظرت اليه من

نظرت اليه من سوى جهته نظرت اليه قبيحا وجهته علته
هي الغريبة الخاصية ۵ وقال اعتدال الاجزا المتشا بهه
بهة يفعل الصحة واعتدال الاعضا الالية تفعل الجمال ۵
وقال لا تبقين ليوم اذممته فيه ما مدحته او امدح فيه
ما ذممته ذلك يوم ظفر الهوى فيه بالعقل ولا تمدح
شيا ابدا الا بعد انقطاعه فانه لم يتولع من الزمان الا
ساعة خفت عليه النفس فيها ويوم بعضته هو بين
محبته ۵ وقال لا تجعل الا القايد لا فاعيلك الوهم ولا
تجرد شهوتك من العقل اذا هي جمحت عليك واستعن
عليها بغضبك والانت تعصيك والانت بهيميا
وقال الحر من يفي ما يجب عليه ويسمح بكثير مما يجب له
وصبر من عشيرته على ما لا يصبر منه على مثله وكانت حرمة
الفضل عنده توازي حرمة النسب وذمام المودة له يحوز

ع

ذمام الافضال عليه ۵ وقال البخيل يسخو من عرضه
بمقدار ما يبخل به من ماله والسخي يبخل من عرضه بمقدار يسخو
ما يسخو به من ماله ۵ وقال الفرق بين السخا والتبذير
ان السخي يسمح بما يعرف مقداره ومقدار الرغبة اليه فيه
ويضعه بحيث يحسن وضعه فيتركوا عارفته فيه والمبذر يجب
يسمح بما لم يوازنه بين رغبة الراغب ولا حق القاصد
ولا مقدار ما اولى ويستفرغ لذلك خطوة من خطرانه او
يضيع لاطراء مطريه وبينهما فرق كثير وكذلك الفرق
بين التقصير يشك من الانسان لما حواه وخوفه على حرمته
وجاهه من المسالة فهو يضع الشي في موضعه ويصبر
عما لم تدع الضرورة اليه ويصل صغيره بعظيم بشره
ولا يستكثر من المودات خوفا من فرط الاجحاف
به والبخيل يقبل الاحسان ولا يثيب عليه ويمنع البشر

والكمال في الفضائل تصدع الا تتضاده لا يكلمه

من استحق عليه الاكثر ويصير للصغير مما يجب عليه على
كثير من الزلل ٥

مشورة افلاطون المشهورة

لا تقبل الرياسة على اهل مدينتك فانهم لا يستقيمون
لك الا بما تخرج به عن شرط الرئيس الفاضل ولا تتهاون
بالامر الصغير اذا كان يقبل النمو ولا تلاج رجلا غضبانا
فانك تعلقه باللجاج ولا ترده الى الصواب ولا تجمع في
منزلك نفسين يتنازعان في الغلبة فربما خرجا الى ما لا يرتفع
ولا تفرح بسقطة غيرك فانك لا تدري تصرف الايام بك وكونه
تنجح في وقت الظفر فان دوائر الزمان لبسة لك ولا تهزا بخطا
غيرك المنطق لا يملكه واقبل الخطاب الناس بنوع الصواب الذي
في جوهرك ولا تغرس النخل في منزلك فانه لا ينبت الا في
مواضع مجدبه وصير الحق ابدا والعقل امامك فانك لا تزال

تم الرابع

لافلاطون

هذا الجزء الخامس من السياسة الملوكية لافلاطون

قال افلاطون اذا خدمت ملكا فلا تظهرن منك له
فضيلة تتجاوز فضائل اهل طبقتك فانه لا يحسن موقعها
بك ويرى بها ان تعريك الكثير من كفايتك ٥ وقال
اشق ما في خدمة الملك ان تصل اليه لانك تحتاج الى
مجاهدة المطيفين به لانه شبيه بالوردة محفوفة
بالشوك ٥ وقال اذا حاولت خدمة ملك فالزم
الغالب عليه من اصحابه وتامل قواه ومقادير ما فيه
وار قوتك في اضعفها وكراهتك لاذاعة ذلك عنه
ليعتمد عليك فيه فيكون سببا الا فرا اجد لك بعض ابناع
الملك فضله تحيا وتزينها عندهم منها باجمعهم واسافا
خلافته وقربوا بها تما لا يخلو صاحبها من الزدالك ٥
وقال اذا خدمت ملكا فاظهر له الاستهانة بما

فضلت به عليه والتعجب بما افضل به عليك ٥ وقال لا
تحبسن للملك صحبته اساه حتى تضيف اليها غيره في السرعه
فان السرعه اجلسته مجلس التملق عليك وعلى غيرك ٥
وقال لا تتزين برذيله ظهرت في احد من الملوك ولا تنهه عنها
فان الامر والنهي للملك دونك ولكن اذكر له الفضيله التي
خرجت تلك الرذيله عنها وحسنها عنده فانه يلزمها ويضرب
عما ظهر منه من تلك الرذيله وسال ذلك ان يبخل فتحسن له
توقيه الاشيا مقاديرها واعطاها حقوقها وتقبح عنده
التخرق والسرف فيها فانك اذا عرفته هذا راى قبح البخل
فتجنبه ٥ وقال ليس الخطا باحد اقبح منه بالملك ولا
اضر منه على جمله الناس لانه يحرك الكل الى نظام ردي ويفسد
نفوس مرتبه ٥ وقال اذا اشتد فرحك باعمال سلطانك
عليك فقد ابتدا بك السلو ونهايته ان ترى الناس من بعض

مقاديرهم ويسهل عليك ان تسلم اليهم ٥ وقال
اخس الروسا من ترفع عن الاعتذار الى من دونه ٥ وقال
ينبغي لخادم الملك اذا كان غنيا ان يخدمه بالفضايل وجدها
وان كان فقيرا ان يطيعه فيما وكله به ولا يتعدى امره
وقال لا تتشبه على الملك في احد مما يكره ان يعمله في امور اذا
حلت محله ٥ وقال اذا خدمت متغلبا فاحذر ان تشير
عليه بما يصل نكره اليه فانه يستوحش منك ولكن افتح عليه
الشي بعد الشي مما قد رايت فطنته وحل بينه وبين الاستبداد جملة
به ٥ وقال غمر الرجل وسروره وغناه وخلته فوادح في
مشورته فاعتمد مشورتك من خلا من هذه الاحوال ٥
وقال اذا كان ترتب من تخدمه من الملوك فاحفظها يجري سابق / فاحفظ ما
بينك وبينه واحرس غيبك عنده في الصدق في القول
والامانه في الفعل ٥ وقال اشد الاشيا على الرئيس

ان تشتفي به من عدوك وتوهمه ان ذلك من مصلحة امره
فانك تقيمه مقام الكلب الذي تحركه على ما ينفعك دونه
فاحذر هذا ولا تظهرن لك على بغضه لاحد ولا محبته ولا تجعل
غضبك ورضاك تلقاء استخفاف الناس بملكه ۵ وقال
ظهور العجز عليك في مروتك للملك او الرئيس اسهل عليك
وعلى الملك من ظهوره في كفايتك ودينك فانه يتأمل
بهما ولا يحفل بغيرهما ۵ وقال اذا نابذك احد بين يدي (عدوه)
الملك فلا تكلمه الا باذنه واذكر له انك لا تنطلق لسانك
في مجلسه لجلالته عندك بجميع ما يحضرك فيه واظهر
التهاون بقوله والتبسم منه فانه يستنشط وانت
وادع ويقع به التهمة وانت امن ۵ وقال لا تغتبط
بين يدي الملك فان الغيظ يحرك الانتصار وليس يكون
الانتصار في مجلسه الا به ولكن حرك غضب الملك (بوجوب)

المحبة وخلل بينه وبين الامره ۵ وقال خادم الملك الطبعي
هو الذي يكون غضبه وشهوته دون غضب الملك وشهوته
وترايه فوق راي الملك ۵ وقال اذا كانت بينك وبين
الملك مقاربة في بعض الاحوال فعاشره بها في الخلوة ولا
تنس الصواب في الجماعة ۵ وقال اذا اردت تسكين
غضب الملك على احد فادخل معه في غيظه وصغر امره
واعلمه ان منزلته دون المنزلة التي يخرج اليها الملك
ليستريح الملك اليك ويسكن ثم تأتي لك بعد ذلك كما
يعمل الزجاج بآلات الزجاج ينقلها بعد الخروج عن النار
الى موضع حار لئلا يضر عنها برد الهواء ۵ وقال اذا
فتحت بينك وبين احد بابا من المعروف فاحذر ان تغلقه (تغلقه ؟)
ولو بالكلمة الجميلة فان اليسير من الكثير فانه ابقى لموقعك (لمعروفك)
عنده وليدوم لك لباس الخير من جهته ۵ وقال

ينبغي للوجدان يلحق احوال المستورين قبل فسادها فيمسكها
بالتيسير فان رمتها اسهل من تجديدها ٥ وقال واطب
على من قد تمت خلطتك به فان بينك وبينه مناسبة ما ويه
وقال في النواميس اذا بلغ المستور الى كشف حاله لك
فاحذره فانه قد اطلعك على سره مع بارئه ٥ وقال اذا روده
اردت ان تعلم ثبات حلم صاحبك فتبين رقته على من اضاف
من ذوي الحرات فان كانت قوية احرز لصيانتها
حظا قويا وان رايته يقصد ذوي الحرات بالنقص
ويعرضهم للمكاره ومن زال نعمته الحرة بالغلظة
فترقب زوال امره ٥ وقال اضر الاشيا على من تهيات
له حرة ان يمسك عن خلطة الناس ويتوهم ان من يلقاه
يبغضه ويبصره ولا ينفعه والصواب لذوي الحرات
كما يعوا موتهم ان يستمروا في الخير وان يصغر عندهم

قدر ما افضوا اليه فانهم يستفيدون بذلك ما يحرس
حرتهم ويرفع حسد الناس عنهم ٥ وقال انما تكاد الحرة
فيه صح تهدي الى صاحبها صديقا خيرا ولا تكاد الثروة تهدي
صديقا فيه شر ٥ وقال اكثر آفات الرجال من فرط
محبته لنفسه فان ذلك يحمله ان يرى نفسه بمنزلة من
تهيات له الثروة العظيمة والمنزلة الرفيعة فيحسد
فتكون صح هذه الجماعة ويبرها محبته لنفسه قد تشاقت اليه
الرذيلة المكروهة ٥ وقال من احب نفسه
عودها فيما يرديه ويوبخها فيما يجب عليه ان ينهاها
فيه ٥ وقال المحبة الصادقة للنفس ان تضعها
موضعها ولا تحملها فوق طاقتها وتحرسها تلقا العقل
ومنعها فرط الشهوات ٥ وقال اذا غلبت على انسا
رذيلة دخلت في ستارة فلم يرَ شيئا الا معها ويكون مثل

الذي يرى الشيء من وراء زجاجة صفرا او غيرها من
الالوان فانه يرى الاشيا بذلك اللون والى هذا الحد كلها ظاهرة
ينتهي سكر الشهوة ٥ وقال اعظم جور عند الله حوبة
ان يسترق العقل للشهوة والغضب ٥ وقال الحفاظ
والحقد شي واحد الا ان احدهما في المودة والاخر في
العداوة ٥ وقال في النواميس ايناس الخائف افضل
من اطعام الجائع ٥ وقال اعظم من فقد النعمة ما
تخلف في نفوس من زالت عنه من فقد الصبر وذكا
الجوارح وسلوك النفس الى الامر المحمود ٥ وقال
نفار التابع عنك في المحنة على حسب مشاركته عليك في
النعمة واحتماله مكارهك فيها ٥ وقال افضل
الزهاد يجتنب الاشيا الحسية كراهة لسرعة تغيرها وسو
عهدها والميل الى الاشيا الاستحقاقها فضيلته والخلاص العقلية صح

[illegible]

من الافات العارضة له فاما ان اثر نعيما افضل من
النعيم الذي يتركه بالزهد فهو باهل الشره والاجتهاد
اشبه منه بالزهاد ٥ وقال العادل يطلب ثمار
الاشيا مع حفظها وصيانتها والجاير يطلب من الاشيا
مقدارا في نفسه لا يقنعه غيره ولو افسد اعيان
الاشيا ودرسها ٥ وقال يحتاج صاحب السلطان
يودع الى ان يردع من يرعاه خيفة اما من سالم ذكره واما
من هيبة مشاهدته ولا يتغلو عليه اجل يحيف ولا ظلم
وقال انما احتاجت الرعية الى الاخافة لسوء مراجعها
ما نهيت عنه ولانها لا تخاف على خطر ولا منزلة ٥
مقام واما الطبقة العالية فالزجر يقوم لها اغلظ المكروه و
منه اشبه بالملوك لانها لا تخلو من تاديب قومت عليه في العلو
اخليا من هذا ٥ وقال البشر للعامة ما تشرف به اولادها

في الصغر ولا يرضيها العظيم من الامر فهي تشفق عليها
من رياضة التاديب فليس يعلم الا ما قرب تناوله
وان صغر قدره فيكون حاجتها الى التقويم في الكبر على
حسب ما غادرته في الصغر ٥ وقال يحتاج الروسا
الى ان يكون فيهم من حسن الراي اقوى مما فيهم من الانقياد
الى ما فيها من حسن الراي ٥ وقال العقوبة تجب على
الرئيس اذا اسفّ الى منزلة العامة وعلى العامة اذا
ترفعت الى منزلة بعض الروسا وارتفعت ٥ وقال
اعظم الفاقات سياقة الرجال الى حاشيته ٥ وقال اسطل
نفسك بما تريد ان تشتريه لها بالنسيئة فان صبرها
عليك احسن من صبر غريمك ٥ وقال غرير الرجال يشبه
بهيمة بطنة ان اغفله فضحه وابدى عورة منه كانت
مستورة ٥ وقال الخير ما خلف في الاشرار التقويم

واما العامة فيكونون من الانفس ... (حاشية)

وفي الاخيار الاحسان ٥ وقال الاخيار يرغبون عنك يدعون ٢
عند الحاجة والاشرار يرغبون في الحاجة والشهوة يدعون ٢
وقال التمني للشي يوصلك الى الصورة من غير طريقة
ويريك منه ما لا يوجدك بالفعل منه وعوده انه يرد ح
عن القلوب الضعيفة ويكسر عنك العداوات وان
اثرت فيه حسن النية ثم ذكر قصة له مع رجل يعاديه
وانه كان يبث وهو يفكر فيه وانه ان ظفر به اجمل في
امره واحسن به قال فكنت اصبح واجده منكسرا عني حتى
اصلح بيننا ما كنت ابتغيه فيه ٥ وقال الىس تشبه القوة
التي بها قرة الشي ما يفعله المصور من خارج لان القوة قوة ٢
تاتي بالصورة كلها بغير مكان فهي التي كان فوثا دفعة ٢
غورس يسميها القوة الروحانية والمصور من خارج
انما يرسم جزا جزا من الصورة حتى تتكامل بجملتها في

زمان وبينهما فرق كثير ٥ وقال لا تخدم الملك
بافضل مما تعلمه فان ذلك تبكيت له ولا تحتمله
عليه ٥ وقال اذا استبان الملك منك فضلا عليه
في بعض القوى فادع النقص عنه في قوة اخرى فيه فانك
تخف على قلبه ٥ وقال ان استطعت ان يرى الملك
انك في كفاية تكفيك قبل خدمته فافعل فان ذلك اعون
لك على حسن التحرز منه ٥ وقال ان زدت في تواضعك
للملك بمقدار زيادته في رفعتك فان اشتغالك من ذلك
فاعلمه ان تركه ذلك عندك اثم وان في تخطيه حرجا
عليك فان غب ذلك محمود لك ٥ وقال ان قصدك
الملك في تابع لك او في شيء من امورك فعليك طلبك العذر
له في ذلك اشد من طلب الحجة التي تعصم منه ولا تشاكل
الاتباع فيه وانظر الى ولدك فضلا عن غيره بعين الملك

تسلم من الخرافة ٥ وقال الاكثر استثقال الملوك من خدمهم
على كثير مما يجتنون من الاموال ويملكون من الضياع
والآلات فاذا راى منك ما يستكثره فرده اليه
وعرفه انك تجمعه له باسمك والتزم هذا له وان
اظهر كراهة له وقال لا تقبل تحفة تليق بالملك وعا
عليه وخل له انواع الشهوة ولا تسمح له بالراي الا ان
يكون في الخلاص ٥ وقال اكثر آفات اتباع الملك
ما يقفون عليه من سقطاتهم واستحياؤهم من تعبير ذلك
عليهم فهون ذلك عندهم واعلمهم انه لم يعز منه غيرهم
وطالب نفسك بان تجعل خطاهم بمنزلة الشبهة
المعترضة واخرج منه باحسن عذر واجمل قول ٥
وقال اسباب رغبة الانسان في الشيء ثلاثة اما لانه
طبيعي فيه واما لحركة سعادة له في طريق ذلك الشيء

واما الان فذلك الانسان راى ذلك الشي مجربا على
غيره فقد يعلم لا بنفسه مثل ما وصل الى غيره منه فهذا
اضعف الاسباب الثلاثه والسبب الطبيعي يفعل
بحركاته وحدها فانه فان ساعده السبب النفسي اذا
انفرد فهو يفيده اياه من غير تحرج به ٥ وقال
الاحرار يسترقهم في الشي غلبته ما وجب فيه والسفله
تملكهم فيه شهوتهم له وتكاثرهم في الشوق اليه
وقال الحسن التمييز من تامل الاشيا من غاياتها ولم
يتاملها من مباديها الحيرة ٥ وقال افضل الخدم من
اشبه قوة النفس والجسد ولا يتكل على ما وكل به
الا العارف بصحيح فرحه ويشهد له الحس به وشرهم
من قصر عن فعله لاسباب مللته وصرفته ولهذا
مولى غير مولاه ورئيس غير رئيسه ٥ وقال الحاذق

بالشيا شبه من الملوك من استحسن استخدام الفضائل
في الناس والرذايل كما يستخدم الطبيعه فضول
الاغذيه فيجعلها في اشيا ينتفع بها ٥ وقال اذا
الاستغراق استغرقت امرا فلا يهولنك فيه عظم امره وقدره
ولا كثره ما فيه ولكن اعتماد ذلك على تناسبه فان
كان ذلك تناسبه صحيحا فثق ببقايه وان كان
فائدة فاسدا فاذن بقصر مدته ٥ وقال ليس يطول التذاذ
بشي حسي ولا طبيعي لانه سريع التنقل والحركه وانما
ج يثبت الالتذاذ بالاشيا العقليه التي تثبت ولا تحتاج
الى حراسه هيولاها ٥ وقال الاشيا العقليه لا
تفسد عليك الا من جهتك لانها بسيطه وانت مركب
وانما تضعف انت عن فساد تاملها بما لا يخلو منه ذوات
التركيب من التشبث وقلما الصبر على الفكر

وانصراف الاراده الى الاشغال المعترضه وهي دايمه
لك بجمالها ٥ وقال من سلك طريق الكون كان
آنسا بما فيها من الفضايل ووجد العنايه باهلها وشارك
الملايكه في افعالها ولم تجد عليه منهم ما يكرهه
ومن سلك طريق الفساد كان مستوحشا مما تضامه
فيها ومخالفا مع اصحاب سنن الجور وتم افعاله باقبح
من نقصانها وهو في الجمله اقصر مدة ممن سلك
طريق الكون ٥ وقال اذا اردت جمع المال فاحرز
قلبك احماد الناس لمذهبك ورضاهم باكتسابك
وارضهم منه بما تخرج به الحجه عليهم وليكن لك منها
عصمه تعصمك من سو مذاهب اولي الشره منهم واصرف
قوى تلك العصمه الى مصالحهم ليثقوا بتفضلك عليهم
وان حركك الخير احدا منهم الى مساءلتك اطلقتها عليهم

سرا او استفدتها منهم جهرا فان سياسه الغني للفقراء
اشق من سياسه الملك للرعيه ٥ وقال ليس يتم
لفاضل فضيلة مع اعتراض الاشرار بينه وبينها فتتم
غوايله فيها الا بوزر من تهذيب ناحيته وبعد بصره
ولا كان امره ان يردعهم بها ردعا رفيقا حتى يسمع حجته
ويعرف فضله ولا يبتزها بقوته فيوجدها السبيل الى المقام على م
تنقصه وثلبه والمنازعه في فضيلته ٥ وقال
احسانك الى من كان دونك من الاشرار والحشم اغلظ عليهم
من مواقع اسايتهم لانك تمنعهم به ما تطلع نفوسهم اليه
من تمام تدبيرهم لك وبلوغهم الحجه فيك وليس يحس منهم
باحسانك الا من افرط به ضيق احواله او كان فيه ضعف
عن المعانده ٥ وقال انقص من الكذاب من كذب لغيره
واخس من الظالم من ظلم لسواه ٥ وقال البخيل يحسن للدفع

التواضع وللتنبيه للخمول وللوصول الوحشة والتفرد
ويحبب اليه ان يكون رعيته بعد ان كان راعيا فا لخو
من غلط المؤن عليه وهو مع هذا يضعف القلب عن المقام
والسخا في ضد هذه الحال اخذ باحسن ما فيهما ٥ وقال والاعتدال صح
الضرورة والارادة المحمودة المتغالبتان في هذا العالم
فاذا غلبت الضرورة يختار حسنا او سيئا وان غلبت الارادة كان صح
المحمودة كان حزما ٥ وقال لا تستكثرن من الالات فتتعبك
حراستها وانما نصبت لرفع النصب والحمل عن القوى
وقال المعرفة ذخيرة لا يحتاج لها صاحبها الى
حراس ٥ وقال كما ان القنية ذات الهيولى تحتاج الى لا
من يحرسها من سوء التطرق والعبث كذلك القنية غير العبث
ذات الهيولى تحتاج الى فكر نفساني يتسلسل بتفتيشها الانفاد
وما لا يؤمن من اعتراض المحال فيها حتى تنصفى عند صا جها

وكما ان تحريك المال في الوجه الموثوق يزيد في اكثر الامر
لذلك استثمار الاشيا العقلية يزيد في فضيلة النفس
وحسن اثر القيم بها الا ان احدهما في تصرفه قلو بهان
ما صرفه والاخر وادع لان ذخيرته كاملة عنده ٥
وقال عاشر المتكبر بالتواضع والمهين بالتأمر والباخل
بالمسامحة والسخي بالرغبة اليه ولا تظلمنها الا بمقدار
ما يهن احادك والمقاربة لك ٥ وقال اذا امرو منك
بابع الى عدو لك فلا تبعه بسوء ذكره ولا تطلع فيه ذلك
لغيرك وحافظ على اشباهه واشيع ان خروجه عنك عن
مواطاه بينك وبينه وانك نصبته للتحرز عليه وهو
لا يظهر على لسانك ولكن اطلعها وانكر في الظاهر ما
يتأذى منها فانك تفسد بذلك محله وتلين قسوته عليك
واحذر ان تؤيسه من حسن المراجعة بسوء الايقاع في

اسبابه ٥ وقال اخبث الازمنه زمان استفاد منك المشايخ
العجائب التي فيه ولم يفيدوك ما يوازنه واضعف الاحوال
ما عجزت فيها عن التنقل الى ما ترجو رجاوبه واضيق المذاهب
طريقا لم تجد فيه معينا لك ولا مشيرا عليك وادوح المطالب صوابه طريق
ما رغبت فيه الى غير مناسب لك ولا متامل ما فيك
ولخوف المسالك سالك حسنت فيه مفارقة حريتك
وحمل اوصافك وتعتز فيه لرذائلك واغلظ المجالس
مقاماتك على متهم لك لا يقبل منك حجة ولا يسمع لك معذرة
واسوا المجاوره تابع يجري مجراك من سلطانك تحرف
حسنك ويجحد فضلك ويتتبع غوائلك ٥ وقال اذا
استحسنت النفس الفاضلة شيئا من العلم انست بمن خزنه استحسنت صح
واملته وقاربتهم وحنت على ضعفهم وقويت في بلوغ اكثر ما
انتهى اليه منه واعطت مفادتها للافاضل واحسنت
قبادها

واتخذتهم صح   الرويه صح

تجاذبه الجميع واعتريهم آفاتها فاما النفس الرذيله فانها
نفرت ممن نظر في شي منه وتعسفهم بالمعارضه وتتبع سقطات
الاعلام به وتستوحش منك مذاهبها تاملها وربما تعدت
هذا في الناظر في العلم الى ما تبين منه من غيره ٥ وقال
كل من غلبت عليه رذيلة طلب تفضيله بما عرف به وان كانت
الرذيلة التي كانت رغبته في الاخافه والاساءه وتعبد
الناس بها وان كانت من الخرق والشهوه طلب الفضيلة
بالتذلل واحتمال الامور القبيحة الشبيهة بما غلب عليه ٥
وقال اشد الاشيا على الراغب تعذر الاشيا القريبه
من الامكان ٥ وقال اذا حاولت امرا فلا تنجح فيه ولا تره
باكثر جهدك وكن فيه كالملاح في قطع عرض البحر يسرف
للجريه والرياح ويستعمل الاخلاص فيما عجز عنه لانه ربما
كان الاغراق في الامر سببا لفوته والاخطار بصاحبه

الفضيله صح

منه ٥ وقال الا تكدي مطلبك اصلح لك في التسبب من ان
تعرف بالحرص والالحاح فان المرغوب اليه يستثقلهما ويعاند
المفرط فيهما ٥ وقال الاشرار تستنجح طلبها بسوء العشرة
والنغادي منها والخيار بحسن المواقع وجميل العشرة وحسن
التاني ولذلك يطول زمان حوايج الاخيار لانها تراعي الاوقات
التي يتسهل فيها ما يلتمس ويقصر زمان الاشرار لان الشرير
ان صادف حيينا الزمه على قضا حاجته وان صادف
متمنعا شكا حينه وطرده وليس يطلق امره في احدهما بطول صح
وقال الحر يرى ان نجاح السعي نعمة للمنعم فهو يشكره
ويرتصد المداراة له والوغد يرى انه بحرصه وقوة ضبطه
وضعف المنعم عن مقاومته فلن يتعدى الشكر سعيه والطنا
نفسه ٥ وقال كما ان العيون تلح قبل انقطاعها كذلك
النعم يتعذر منها الكفاف على القاصد قبل زوالها ٥

وقال اذا انقسمت النعمة فكان منها جزء ترزقه لا يؤمن
معها وجزء يؤمن لا ترزقه معها فقد حان زوالها ٥ وقال اذا
سالمت الايام رجلا وضع حسن الظن في غير موضعه حتى
يكون ذلك وكذا الاسباب في زوال امره ومعاداته الا بامر
له ٥ وقال اذا طالت محنة الرجل وضع سوء الظن في ساب وظن باكرما
غير موضعه وظن بانه لشر ما يجلي انه يجدي ٥ وقال
ينبغي للملك ان يصانع رعيته في خلقه ويقتضي منه محبته
ما اعطاكافيهم محبته فيهم وان يستذكر صغر مملكته في جنب
جملة العالم فانه يرى ذلك اصغر من مقدار رعاياه منه
ولا يعرض بوجهه ولا يشمخ بانفه ٥ وقال الملك العادل
يرى انه اجير لرعيته فيما ملكه اياه وانه فوض له فيه ما
يصلحه ويصلح شمله وانه ما اخطا هذا لنواب المملكة
فانه يقوم من فيها ويحرسه والملك الجاير يرى ان ما

انما غلبت عليه ملك لذة وان جميع خلقه له يصرفه تلقاء ارادته
وشهواته ويقتل من اعتقل فيه غير هذا فهو يفسد نفوس في
المملكة ويسلك بهم من طاعته المسالك القبيحة وان طالت
ايامه خلف المملكة خرابا بعده ه وقال اذا اردت اصلاح
مملكة من الممالك كانت فاسدة بغلبة متغلب فادرس منها
معاقل الفساد في الجبال والآلات وغض منهم من رفعته
الفتنة وارفع من وضعته ولا تترك علما لمعاند كان فيها سطر هذا الفصل
فاذا احكمت هذا اشعرت نفوس اهلها غرضك المحمود
فيها وملاك امرك نقل اعلامها عنك فانهم لا يخضعون
لك ولا يدينون لك ه

تم الجزء الخامس والحمد للملهم لحمده

هذا الجزء السادس والسابع من
كتاب السياسة لافلاطون

قال افلاطون شر الظلمة واسواهم نكاية في الناس
القريب منهم ومن لا يتبين عليه غلظة لاحد منهم لانه
يخدعهم باكرامهم عن اموالهم ويلطف لهم حتى يصادف
غرتهم فان جمع الى ذلك الجبن لم تكن فيه الامانة
وقال اسوا الظلمة فعلا من كان محتاجا الى ظلمه ه
وقال كما ان اللصوص تعتمد في سرقتها الخروج في
الليل الى المواضع الخالية ليخفى عن الناس امرها كذلك
الظالم يبعث من يحاول ظلمه والساعات التي يقع بها
سوء التناول في الشريعة والملكة ليخرجه عن حكمهم ويخلونه
لانه لص في العلانية ه وقال حيث يزيد القول ينقص
العمل وحيث تقوى التهمة يضعف الاسترسال ه وقال

اذا اردت حسن العمل فلا تستبدلن عليه حسن القول واستبر
كل واحد من هذين بجنسه تأمن الغلط فيه ه وقال كل
ما خرج الى الفعل فهو يتصور في النفس وليس كل ما يتصور
في النفس يخرج الى الفعل ه وقال اصح ما تكون الحرمة
اذا كانت مع سوء الرعاية ه وقال كل من يعمل فعلا
يناسب صورته في قلوب الناس لم تظهر عليه واذا
زادت نسبتها على غيرها مما فيه عرف بها وان نقصت
اخل بصورته وعرف بما اخل به ه وقال عدوك من
اتباعك ان كان ترا اذمه زيادة مؤونته على حظه منك معك
وان كان شريرا اذمك على تقصير حاله عن حال غيره
معك ه وقال الحلم يزيل تعدي الحر ويرده الى حسن
مراجعه ولا يزيل تعدي الوغد الا الاخافه ه وقال
اذا علت على احد قوة فانما يرى الفضل لغيره عليه في غلبه

تملك القوة منه على القوة فيه فضيله كانت او رذيله
وقال ينبغي للحزمه من ذوي اليسار اذا قلت اموال
الملك ان يظهروا الفاقه ويقتصروا من التوسعه حتى ترجع
اموال الملك الى حالها فانها محنة لحقت بالاغنياء ه وقال
كما ان سروح الهوام وغيرها من الهوام بالليل اكثر منه
بالنهار كذلك يوجد الاشرار والاغبياء في الفتنه اقوى
منهم في الامن واشد اخافه من غيرهم ه وقال الخوف
الذي هو مظنه الحيا وطغى يتقرون بالابقا واستيناف
الاحسان وليس يخاف الوغد حتى يرى صورة الشر وطعم
بكشف عروه بغيره ه وقال وليس ينبغي للعاقل الحسن
الحال ان يفرح بموت عدو له لان الطبيعه لا تتركه
بعده ه وقال اما يؤمن النفس من تمردها عليها

ونفوذ الطبيعتين الى الشريعه فرقوه ۞ وقال من اراد
من الملوك ان يحسن عند الناس اثار ايامه بعده وتستملى سيره
فليحسن الحجه فيما عمله ولا ولا يجاهر بعقوبه خارجه عن
الشريعه وبسط بره في ضعفا مملكته ۞ وقال ينبغي لمن
طال لسانه وحسن بيانه الا يحدث بغرايب ما سمع فان
الحسد الحسن ما يظهر منه يحملهم على تكذيبه ويترك الخوض
الشريعه والا حملهم المنافسه على تكفيره ۞ وقال اول
انتقاص امر الرئيس ان يحتاج جماعه من يرؤسه الى غيرهم بروسهم الى غيره
ويحفهم ما عجز عنه ولا يثقون بحسن المكافاه فيما
جرى بهم فيه ۞ وقال ينبغي لمن كان كلامه للناس احب كلامه
اليه من الاستماع منك ولا يعلم نصيحتك من غلب هواه
على رايك ولا يسلم لك من اعتقد انه اشد معرفه بما اشير الصواب صح

عليه بد منك ولا يعلم نصيحتك من غلب هواه على رايك
ولا تسلم لك من اعتقد انه اشد معرفه بما اشير
عليه منك ۞ وقال لتواضع ممن تخاف سطوته
ويرجى فضله يدفع قصر مدته ويمحو من القلوب سالف
اساته ويحسن ظفره بمن ناواه ۞ وقال خوف الضعيف
اذا كان تحت رايه الانصاف اكثر من خوف القوى
اذا كان تحت رايه الجور وان النصر ياتيه من حيث لا
يشعر وجرحه لا يندمل ۞ وقال ليس يقوم بتقويم
الاتباع من لم يصلح نفسه والا اودعها نصيبا من
تثنيه ۞ وقال من ظلم العدل كان الله خصمه
ومن لم يسكن الرحمه قلبه قل الفاؤها له في خوفه
ومن استعمل الدالة هان عتبه واخطر بمودته
وقال موده الراى ما تموت وموده الهوى

ما تبتغي وقال الفرق بين الود والتودد ان الود
كمال الوصلة والتودد طريق الى هذا الكمال حتى
يحرز ملتمسه وقال لا تونسنك من الظالم
حسن عشرة تراها منه وصحة موده تستبينها فيه
فان محاسنه لم تختلط بمساويه حتى يحدث عنها عينا
اخرى ينقض لها المساوى عما كانت عليه والمحاسن
ايضا وهي احمد مغبه ولذلك لا يرى العادل شديد
التحفي ولا مسرف الاكرام وكذلك لا تراه قوي
النكاية ولا غليظ الايقاع وانما تهيا للظالم لان
يكون احسن بكثير من العادل واجمل عهدا في كثير
من الناس لان ما فيه من الخير قائم في ناحيه فما
فيه من الشر معتزل في ناحية اخرى وانما فعلت
الطبيعة هذا التصرف ما فيه من الخير الى استدراج

الناس وتسكينهم لايقاع الفرصة والخير فيه مثل سلخ
الحية في ملاحته ولينه ورد الدفلى في حسنه ومرارته
قال افلاطون للحكيم لا تشكون ما لك في امر
الى زاهد فيه وضالع على اهله فانك تسترم بما
شاك منه ولا تجد عنده صحة راى فيه وقال
لا تشاوروا الاغنياء في سلوك الطرق المخطرة
فانهم يكرهون لك التغرر فيها لان المشورة تدلنا
على اختيار المستشار فيما حزب المستشير ولكن شاور
في كل مذهب اهله وقال حاجز الظالم فان
توقفه عنك حتى يختبرك وتوقى تضربه بينك
وبين شمالك وتسفيه اياك فيما تظهر كراهته
منك وقال اهل الصناعة يتتبعون حدودها
ويقفون عليها ويتجاوزونها وهو صاع

لهم مثبت لمحالهم فى قلوب الناس وصحنا عمالهم
وقد يخطئ العاقل منهم فى مفارقة بعض هذه
الحدود وانما يطلب الحق فى عرض الانسان و
هذه الحدود يكون اكثرها بغير حقيقة فهو يتخطاها
وقال ليس يطيق المركب السلوك على البسيط
فى جميع متصرفاته لان حركة البسيط غير مكانيه
ومن فعل ذلك منعته اجزاؤه واتبعته وعوق
بالرسم اصلح له وقال اخافة العبيد والتضييق عليهم
يزيد فى عبوديتهم وصيانتهم واظهار الثقة بهم
يكسبهم انفة وخزية وقال اذا حركت شخصا
تلقاء جميل فاحرص ان يكون حركتك الارادية
فيه اقوى من حركته الطبيعية فان لم يتفق
لك هذا نعد عليك نقله الى ما اثرت فيه

وقال

وقال اجتنب خدمة من كنت تعرف
بالخمول وسمت به الحال فانه وان سر بمكانك
من خدمته فهو يرغب فى ان يريك ويرى غيرك
تقدمه عليك فيتتبع ما غفلت عنه واستعملت
الأبقاء فيه ولكن اجعله من بعض اخوانك
واستعمل اطراءه توصله الى ما احب منك
وتسلم من تشبثه وقال اغلظ ما يتهيا
على ارباب النعم ان يتقلد عليهم من لم تغذه
نعمه ولا فارق محنه فيرى انهم مفرطون فيما
اخرجهم حسن الشر اليه من الأحسان
الى الناس والرأفة بهم وتحركهم الى سجيته
ودقة نظره فيهلكون معه وقال من دق
نظره بسره يرى انما اضطر اليه ارباب النعم

وعدوا به وما رامرا طبيعيًّا لهم فضل القياسه
على نفسه وقال لا ينبغي للعاقل ان يتمنى لصديقه
الغنى فيزرى عليه لكن يتمنى له ان يساويه في
الحال وقال ليس ينبغي للمرء ان يشتغل فكره
بما ذهب منه لكن يعنى بتحفظ ما بقى عليه وقال
لتلاميذه لتكن عنايتكم بما يصلح به معاشكم
وفي دينكم بما يرضى به عنكم خالقكم وقيل كيف
ينبغي للمرء ان يصنع لئلا يحتاج وقال ان كان
غنيا فليقتصد وان كان فقيرًا فليدمن العمل وقال
ان المحب لا ان يمدح هو محب للتعب وقال
ليس بصواب ان يفاوض الأديب من لا ادب له
كما انه ليس بصواب ان يفاوض الصاحى السكران
وقال الصواب في المجرى الطبيعي ان يحرك

الفعل الطبيعي الصورة والشوق اليه والخطاء فيه
ان تحرك الصورة والشوق الطبيعي اليهما وقال
الصواب الطبيعي ان يكون الشوق تلقاء العلة
والخطا فيه ان يكون الشوق لدون العلة وقال
اذا وهبت نفسك لشئ دون عقلك فاصبر على سوء
ملكته وقال ان ظننت بالشئ اكثر منه فقدك
احوج ما كنت اليه وان ظننت به دون ما فيه تظلمت
منك قواه وكانت موافقته لك اكثر من موافقتك له
وقال اذا ساورت عملا من الأعمال فاقصد
الى احكام جملته قبل صغايره ثم اصمد الى صغايره
فقومها ولا يشغلنك تفصيله عن جملته فيضيع
منك سايره وقال اذا استوزرك الملك فلا
تقبلن منه تفويضه فان ذلك يخطر بالوزير

والتفويض ان يمضى ما ينظر الملك فيه من غير ان
ينهيه اليه فان الزمك ذلك اما العلة واما الغيبة او
لغير ذلك فاشرك معك فيه حاكم الشريعة وخلد كلما
امضيته والحكم عليه فى ديوان مفرد له وطالع الملك
بجملة تسلم منه وقال ليحذر الوزير انصباب حروم الملك اليه
فى حوائجهم واليكن الواسطة بينهم وبينه اما ام الملك
واما من وقف الملك على غيرته على الوزير من حرمه
وقال ينبغى للوزير ان يخرج افادته للملك فى صورة
الاستفادة منه ولا ينسى محله عند رفع الملك
اياه وقال اذا جدد الملك لك مرتبة فلا تتلقه
بدفعها والتصاغر عنها فانه ان حسن فى ظاهر
امرك فهو قبيح فى باطنه لانه يرى انك استشرفت
الملك فى امرك ولكن اقبل منه طوله وا ره

التضرع

التضرع الى الله فى تحمل مجازاته واشكر شكر من حل
فى نفسه الاضطلاع بما اسند اليه ٥ وقال سعى للوزير
الا ياكل ولا يشرب مع الملك وان حضر داره فى وقت انهماكه
فى لذاته واغلب عليه النبيذ لم يطلق شيئا مما امره به او
استامره فى جمعه وغده ٥ وقال الحتاج المملكة الى
صحو الوزير فى سكر الملك فان لم تجده صاحيا والا
طلب ملكا طبيعيا ٥ وقال الحتاج الوزير الى جوامع ما يرد عليه
وما يصدر عنه ويحتاج الملك الى جوامع ما اخذه الوزير
حتى نقف على غرض كل وارد وصادر وذلك ما يطلق ٥
وقال الا تستبرئ نسيانا العفو من الملك فانما ذلك لاحد
جهتين اما لانك استكثرت عن خدمته واقتضيت اجرتها
لنقص فيك او تقصير منه فى حسن الاستخدام ٥ وقال
قبول البشر عن ظهر البر يحرك القوى وحرك النفس الى

يعني ان لا احوال البر عن الملك للذين تقصير الزمانة

ملاحظة طرق الاتفاق ويغلب مناها على تفكرها في
الوجوه الطبيعية وكثير ما يختم به اكتساب مؤونته ه
وقال اعطاؤك الانسان ما لا يحتسبه يفسد نفسه ه
ويعلمها التبعّد للمتجنب ه وقال اذا اردت ان
تجمع لما عنيت به صلاح الحال والنفس فخوّله على
بعض امورك واستخدمه بافضل ما فيه من همتك واعزز
نصيبه وعايدته ولا تعطه شيئا لغير علة فتطلب
الفرح بغير سبب من اسباب الفرح ه وقال انفاق
المكتسب يكاد ان يكون من نوع اكتسابه ه وقال
اذا تقدمت منزلتك عند الملك واحتاج الى تخبيرك
عنه في جماعة بين يديه فتجنب من الجواب ما دعا الى الجوابا تهم
واذكر ما احدوا على مصلحتهم فان اضطرك الامر الى
ان تسع موافقة الملك في منع احد فاذكر بحدّد لك

ما على الملك في ذلك من العيب وما عليك من النقص
وانت متبسّم الى الملك فيه حتى تصلح ما افسدت وتمحو
ما اسلفت ه وقال تيقظ في من الجدّ مع الملك العظيم
اضرارك باحد من الناس وربما جرى هذا في عرض كلامك
فانتبه ولا تلوله بالا فيكون بك بوار خلق كثير ه وقال
الذي اضطر الناس الى حرمة الاتفاق والتروّج اليه عجزهم
فيما جرّبهم عن مقابلته بما يحتاجون اليه فيه وان كانوا
يصلون بافكارهم الى الكثير مما يصلحهم فيه فلما تأملوا
بعقولهم عجز العقول التي فيها عنه علموا انه يتم باشيا
كليه او جزئيه غير هذه التي يستعملها فاخلصوا لها
وترقبوا منها المحبوب والمكروه ه وقال من اكبر
الادله على الحاجه الى التقليد ضعف الخلق عما جرى عليه
تدبيرهم وان التقليد قد حسن غناؤه فيهم والقوه التي

فينا للتقليد فانما هي طبيعة في جملتنا ولسنا نصل الى
معرفة شي الا بعد استعمال التقليد لان استماع دعوى المثبت
حتى يبلغ الى الاثبات تقليد له وما اجلسنا معه فيه والتقليد
التي توجد القوى التي فينا وفيما من الحج فيه تقتضي معلما النشا ط   الحجج صح   اظنه لنشاط
به امور الناس في العصر ويكون به في الوقت بعد الوقت
اصلاح نواميسها وتقويم ما يعرض لها والفرق بينه
وبين الملك انه ان في نفس المعلم امن جملة العالم فهو
يحرسه من الزلل ويقيم صحته ولا يفكر في اجزائه والملك
نفى نفسه امر الجزء الذي ملكه وحراسته من الزلل وعليه
ان يستفتي المعلم في كثير من جزئياته فان اطلقها والا
وقف عنها والمعلم هو نبي كل عصر وليس يخلو منه
العالم ٥ وقال نبي العصر ليس يتوقف نفاذ منه المعرفة
من يستدل به ولكن في نفسه صورة الشي الكاين ولكن   شي صح

يكون قضاياه غير مستثناة ويكون قضايا ذوي
العلم مستثناة لان علومهم بالاستدلال ٥ وقال الكثر
ما يدعو الناس في امورهم ولا يدرون انما هو نبي العصر
وهم الذين يقيسون الافعال المسندة الى الباري عز
وتعلى بافعالهم ٥ وقال المشبهة باسرهم نعبد نبي
العصر ولا ندري ونتوهم انها تنادي وتخاطب علة العلل
وقال نبي العصر هو الامام ٥ وقال كل ما يفعله
نبي العصر انما هو للتلقين لا للحاجة ٥ وقال ليس
حق نبي العصر الظهور الا عند ما يعود على الكل الفساد
فاذا اصلحه خفي ٥ وقال المطيفون بالنحلة ممن يتمسك
بعابرها يشبهون بخضر البركة ينصفق له اثراؤها
واذا جمعت عن مطيف بها ومتعرض لها كانت كثيرة
لا متعرض لها تتكدر ولا تستحجر ٥ وقال افة الغني جوع

الآمال عنه وخضوعه الى من دونه في حراسته ما فضل
عن حاجته ٥ وقال اذا شاع الجور كانت شكوى
الغني الضعيف للفاقة طلقا له لانه يجاهدها عنه كما
يجاهد القوي في الزمان الجاير بالسيف واشباهه
من السلاح والشكوى شبه الهرب الذي اوتيه من
الحيوان ما لا سلاح معه فانه ينجيه في اكثر
الاوقات ممن التمس اخذه والسلاح مع اهله
نظير الناب والمخلب والحافر والمنسر وغيره مما
يحارب به الحيوان ٥ وقال علل الدولة شتى
وابعدها علل العوز وهي تشبه نفاذ الرطوبة من
العضو فانها اصعب برءا من زيادة الرطوبة فيه
وقال البكن احتراسك من تدبيرك على عدوك
اشد من احتراسك من تدبير عدوك عليك ٥

وقال احذر من علمائك من طلب الانتفاع بافشا
اسرارك واستدل عليه من تبجحهم برفع الاخبار الذي
منها بما لم تلزمه ايّاه ٥ وقال تامّل حال المتنصح اليك
ولا تقبل منه الا ما كان خالصا لك بوزن ما بينه وبين دون
من تنصح لك فيه واستشعر ان ما اشرفت عليه من
خيانة صاحب لك فانما اعمرك المتنصح به بالعرض
لا بالحقيقة وليس تجد علة ذلك في اكثر الا من النصيحة
لك ولا الاشفاق عليك وانما هي عداوة من تنصح فيه
وتتبعه غوايله ٥ وقال لا تقبل في النصيحة الا
قول من استكفيته ما نصحك فيه وارتفعت عنه
المراقبة واستغنى عن التنصح بحسن محله واتهم ما
سوى ذلك ولا تخل من تتبع ما يحتاج اليه منها او يستخلاصه
وقال في النواميس حرام على الملوك ان تمكن الاشرار

والجهال من اولادها من شرب الخمر فان الاشرار يذكرون ما
في اولادهم من سوء الغريزة والجهال يضرون في اكثر الامر
اولادهم من حيث يظنون انهم ينفعونهم ٥ وقال الحركة
الكثيرة في السرور والبكاء وغيرهما وان كانت على غير
حقيقة تبين الواجد اليها وان كان مصيبا ولا يعتصم منها
الا المهذب في ضبط نفسه ٥ وقال من احتملت قبيحه
فهو في عولك وميزتك ومن احتملك فانت في عوله وقوته
وقال الاحتمال لا ينسب الا الى قادر على سوء المكافاة كما
ان الحلم لا ينسب الا الى قادر على الكلام ٥ وقال الزهادة
على الفقراء اسهل منها على الاغنياء لانهم يشكون لها ما
فيه ولا تنقلهم الى منزلة بعيدة منهم وهم اسرع رجعة
عنها لانها تنقلهم ما اقل اليهم منها ٥ والزهادة على الاغنياء
اشق منها على الفقراء لانها تنقلهم من سعة الى ضيق

خصب الجدب لا انهم اذا اسكنوا اليها وعلوا افضلهم على
المغبونين بخدمة الجد وحراستها كانوا ابطا رجعة من
الفقراء لانهم يعرفون مقدار ما انتقل اليهم وسوء تسلط
عليهم معروفون عنه اختبارا ٥ وقال الزهاد هم الذين
لم يلحقهم سحر الطبيعة ٥ وقال تطرق المعايب يونس
الطباع حتى يطمئن الرجل منها الى ما كان ينكره ويخرج كل
يوم في اسوا من معرضه في امسه ٥ وقال المعتسف
غلب قبيحه على حسنه او عدم من يعينه عليه ٥ وقال
سحر الطبيعة في ظل الاضطرار الى الالات والقابلات
والمدافعات فانها الفت عليه اصابع هذا العالم
وحسن تقسيمه وفطنت بها النفس منفعة عند ذوي الفهم
وقال الجهل بالقنية ذات الهيولى اجمل بالنفس على الانها
منها وذلك انه صير للقنية ذات الهيولى سببا غير

الحاجة وهو القيمة المرتهنة للثمن فصار معتصما من
مغايض الاموال ومعبرا من معادنه ولما امن ذووا الجرب
ضياع المال فيه جعلوه سببا من الاسباب الحسية
ولهذا احبت الجوهر والذهب لانهما مشاكلان للنفس في
طول البقاء وحسن الثبات واما احسن الصنع وغيره فللمراد وبعد
وقال الشر ينظر العامة الاحسان اذا خلت من الهيبة ٥
وقال اذا ملك الملوك الاختيار استوحش من مرتبة الرق
وقال ليس من يأمن الوضيع باغلظ من يأمن الخسيس عليه
لانه يراه بعين السرف فيما يشاء فيه ولا يرى العرافة
الا زدة الى ذاته فيهلكه ٥ وقال اذا احدث بينك وبين
احد كتبت تعرفه ملاحاة فلا تمن بشيء به عليه ظهرت ولا تسر
افضى اليك به ولا بما تستحي منه في صلحك له فان
الاحوال تنقل ٥ وقال لا تغضب لاحد على احد وتفسد لك

ما بينك وبينه فربما اصطلحا وبقيت مهاجرا له
وقال المروة اختيار الالفاظ والافعال والالات
حتى يصدر قول صاحبها وافعاله بحسب ذلك وقد
يغلط اهلها فيها فيتوهمون انها الاستكثار من الالات
فيجتنبها والصواب في الاول ٥ وقال الصدوق في القول
وفي صورة الفعل اذا كانت مطبقة للحاجة التي ها حتى
يخرج في احسن معارضها ٥ وقال عارفة الجاهل تعرضك
الى الاجتلاب معه فيه في جهله ولا ينقلها الا عند الضر وره
وليس تراك موضعا لشيء من الاحسان الا لامر يستحق به
الحرمان من العاقل ينبغي ان يتتبع مواقع احماده منك
فيطلبها ٥ وقال الناس يتوهمون في كل زمان انه اخس
الازمنة ويشكون تقصيرهم عما تقدمه وليس يوفون
الزمان الماضي والمقيم حقهما من التأمل وذلك انهم

يقتبسون الاحداث من الزمان المقبل الى من تناهت سنه
وتجاربه في الزمان الماضي وينظرون الى قصور المروات
في الزمان المقبل واتساعها في الماضي من غير ان ينظروا
الى الاغراض في الزمانين وما يوفيه كل واحد منهما واذا
تتبع هذا بعدل واستقصي تصفح في الزمانين من تبين
القوى والجدات والامن والخوف والاسنان والاحوال
كانا متقاربين ه وقال اذا فقدت في بعض المواضع فضيلة
كانت فيه فهي في موضع اخر وليس يظهر في هذا العالم
شي فيبطل ولا يوجد شي من الجد ابه ه وقال مقارعة
الفاقة اسهل من تلقي سبل البخيل او تشبث بظالم او معاملة
سيئ الظن ه وقال الكريم يعضك في مروته واللئيم
يعضك في ماله ه وقال العتاب يكف الحر وينبه الى
اثرت ويغري النذل ويزيده تماديا في خلافك ه وقال

اذا عتبت على خادمك فلا تسيئن اليه وابعده عنك
واحسن الطبقة ممن في خدمتك احسانا يوثقه ه
وقال كلما دمت قصيت وكنت محسنا اليه ولم تسئ به
ان سمت به الحال الا يعان عليك ه وقال لا يسرفن
شي من صحبك على سقطه منك فان اكثر ما يضرك به سو
التاول ه وقال احذر الدعا عليك اذا صادفت الشمس
بالمشرق والمغرب وتوسطت بين ذلك في الليل والنهار
وتوخ الدعا فيه لنفسك وافضل ما تدعو به ما يليق
بالمسوول منه والسايل والحال ه وقال اذا اطفرت بمعروف
لك فقد خرج من مناصبتك الى رقك والمرقوق عند اهل
الفضل من حرمه ه وقال الاساه تحرك الاشرار الاساه
على اكثر مما يحركهم الاحسان على جميل المكافاه والاخيار
اكثر ما يتحركون الى حسن مكافاه المسي على الاساه تم الجزء السادس من النسايح
وفيه اثنا عشر فصول وحرف في بعض النسخ التسعه
بها جمل الجزء السابع

ت

هذا الجزء الثامن من افلاطونيا

قال افلاطون يحتاج من افضى الى نعمة ان يداري عليها
الحاسد عليها لها والمتناول فيها والمحروم منها والمبغض — في لها
من الاستطالة بها وان الغني من ارباب النعم لا يفكر في واحد
منها ولا وانما ينظر الى عدد المعاملة فيها فيحاكمه الى
الحجة ويصحح العذر له في كافة الناس ويترك غاية نقص
اسرار وقوع المحاذر فيها ٥ وقال كل نعمة تحتاج الى
منعة تعصمها فيها وتستوفي بها ما لها من الحقوق والحاجة — من الاطماع صح
الى الاحتراس من تلك النعمة حتى ينقاد لصاحب النعمة ولا
يلحقه محذور منها اشد من الحاجة اليها وانما يشبه
معها الصائر بالنمر الذي يضر الخطا به اكثر مما ينفع الصواب
وقال اذا النجاة الى منعة تحرس ما في يدك فاحترس
من غدرها وسهوها ولم يلزم لابسها في شدايدها ان تغير.

تمام

احوالها ولا تخرج في ملازمة ذلك خروجا تخاف به واحدا
من هذه الثلاثة ٥ وقال شر من يحتاج اليه في المنعة
الحارسة لنعمتك البعيد الهمة الخبيث الفكر الصبور
على الالتذاذ الذي لا يمسك منه بمثابة ولا انس بخيرهم
من حسن مواقع صغيرك منه ولم يستعمل الترفع معه
عليك ما رغبت فيه اليه وخلطك بنفسه وكل له موقع
يستعمل معه بما رغبت فيه اليه ٥ وقال احذر من صاحب — هزه
من قويت يده وتمكن الشره منه وكانت سنه دون سنك
فانه عدو لك يتطرق الى نعمتك ٥ وقال اذا امسك
بحل رئيس في حراسة نعمتك فلا تداخل المتصرفين له والمنفذين
لامره ونهيه وان كنت بما وكلوا به اخبر منهم وخل بينهم
وبين ما هم بسبيله منه فان حسن مجاورتك لهم يحرس غيبتك
منهم ويحسنوا اثارك ومعارضتك لهم تحملهم على تعظيم جرمك

والترغيب فيما بين يديك وقال اذا تمسكت برئيس في
حراسة نعمتك وكان حديث الرياسة فتأمل امره فان كان
ذميم العقل شديد الشره فاستعمل الخلاص منه وان ظهر
بك البشر والاكرام فان هذين الخلقين ينقلانه عنك
وترك النعمة بغير خفير اسهل من الاعتصام بمثله فيها
وان كان مع حداثة رياسته حسن العفو والبشر فتمسك العهد
وقال القديم الرياسة اذا رغب اجحف واذا تنزه كثر
تجانيه والحديث الرياسة بضد هذه الحال وقال
افكر في وتر من اضغنته وان كان صغيرا ولا تنم عنه حتى تمحوه
عنك اما باصلاح واما بابارة والاصلاح اعوده
وقال اقرب رأيك الى الصواب ابعدهما مما هو بك
في الاكثر وقال اجل العاضرين لك من استحق التقليد
عنه وزوال الاستظهار عليه والذي يليه من ارتبطته

تقصم
الاخافة من يده ولسانه فنزه عنك وحرس اسبابك وا
في الراي من ارتبطه الشهوة فانه لا يتعدى نفع المركب فقط
مثل الملهين والمضحكين والمنادمين وجميع الصناعات بحرم
هذه الثلثة الاصناف في العالم وقال اقلل معاشرة
الناس مع اظهارك اجمل لكافتهم ولا تلزم منهم الا من قدم
معرفته لك وخبرته بك لانك لم يوافقك مدة طويلة
الا بنوع من المناسبة واعلم ان ادوم مودة لك
من اقلقته اضافتك اكثر مما اقلقه منعك وان كان شكره
على الجميل اكثر من ذمه على القبيح وقال ما اقل اسفا عك
بما يهديه الحسن اليك من الاشخاص المتغيرة التي تجري
مع كل ريح ولا تقيم عليك في كل الاوقات وانما
ينتفع بموهبة العقل التي لا تتغير صورها ولا تفارقك
على كل حال ولا يصل احد الى ان يسلبك اياها

وقال لا يغرنك من دولة تماسك الروسا مع استعمال
الخطا فليس ذلك لان الخطا لا يضر لكنه لفساد
الاصول في تلك الدولة وتعثر الازمان فان دار ايب الخطا
لا يتبين ضرره والامر معه متماسك لان ذلك الامر
بجملته يتغير من اصل كلي قبل ان يتغير الجزوي الذي استعمر
منه ۝ وقال ان استطعت ان لا تعاشر الا العلما او
صانعا فافعل فان العالم مرتاض بخدمة العلم والصانع
مرتاض بخدمة الصناعة ولسعيهما جميعا نظام
والبطال فانما يصرفك مع خاطره ويستنهي معه
الى امر محذور ۝ وقال المطبوع على الخير سعاداته
محموده ومحبته للناس موجهه والمطبوع على
الشر سعاداته مذمومه ومحبته منزحه محجوبه ۝
وقال احذر في نصيحة الملوك الدخول الى الاضرار

بالناس قبل ان توفر عليه حظوظه كما توفر على
بعض العامه ولكن ابتغ له الاحراز والشكر والمحبه
بنصيب من ماله فانك تخشن بذلك ايامه ولا ينقصه
ما احسنت به الى الناس منه ۝ وقال اذا دفع الخسيس
تفضل الاحرار لانه يستشرف صنيعهم ويتبع الاخسا المعروف
بكمن هم ولزومهم قدرتهم وكذب تفوقهم فلم يسلم عليه
احد ۝ وقال اذا استكفاك الملك فحرك من حسنت
اليه في اخلاص الشكر للملك دونك فانك تجمع الى
شكرهم لك شكر الملك ۝ وقال ينبغي للعاقل
في هذا العالم ان لا يطلب لمعروفه المستحقين من اولا
اختلالهم وحاجتهم ولكن احق منهم من كانت فيه
فضايل يمنعه من التواضع للمسله وانفه من خدمه
رذل يلبه مخزيه ۝ وقال ليس يضام ذو الفضايل

الا من تغير في العالم يود ن بكارة فان تهيا لك ان تكون
في حيزهم فافعل وان خفت من غلبة الاشرار فكن معهم
بمعونتك ورفدك فانهم الاشرار الى تحرك العالم واكثر
ما تكون لهم العقبى والغلبة ٥ وقال الكريم المحض من
كانت عطاياه من اجل الرقة للقاصرين له ولم يطلب بها
المباهاة ولا المكافاة

اقرب

وذكرت في الصحيفة

الصغرى

يا ايها الانسان اكتم في هذا العالم حسن صنيعك عن اعين
البشر فان له عيونا اشرف منها من عوالم ملكوت السماء
تبصره وتجازيه عليه ٥ وقال الكريم الطبع من رفع
نفسه عن سوء المجازاه وتواضع في حسن المكافاه
على الجميل ٥ وقال انك لا تستطيع ان تعمل في عالم التركيب
عملا لا تفرط فيه فليكن حظاوك في الاحسان الى الناس

لهم

ولا تكن في الاساءة بهم فان القليل من الفضل ربما يثمر
فكان سببا لعظيم الخطا ٥ وقال ان اخطات طريق
العلم فلا تخطى طريق الاحسان في الفعل وتجاوز عن الاساءة ٥
فانك بها فائز في ظل قيم العالم ٥ وقال اذا عرضت
لك خصاصة فاكتمها وتستر عن الناس حتى يبرو ضعفك
عنها فاذا ظهرت فلا تجزع لها ولا تستحي فيها فان كمال
المحنه ان تستحيل النفس في الشدة وتتغير بتغير الحال ٥
وقال اذا اشرف رئيس على خلتك فلا تستحي من بذله
وتظهر الجزع مما حزنك فانك انما تهدي اليه صورة
من صور المكروه يقشعر منها وهو وان نفعك
في عاجل امرك عنده فهو يضرك في آجله ولكن القه بالصبر
وانتظار الفرج على يده والتبسم ليزول عنه صورة الفاقة
عنك وتصلح المنازل مكاثرته ومعاشرته ٥ وقال

الخطا

اخسّ النفوس نفسٌ صبرت على الاضاعة للذه ٥ وقال
من شرف لعقل فيه اعتذر من السيئه واستحال
الزلّه ومن لم يشرق فيه عاقبه اصرّ عليها وقام في ظلمها
ما انس بها ٥ وقال النفس تغلط في هذا العالم لانها تطلب
به النوع وليست تجد به الا الشخص فتنقطع اليه برغبتها
فيبقى ملكتها وتصرفها ثم تتغير ولا يبقى عليها والمثال في ذلك
ان يطلب الانسان الحسن وهذا نوع يرى زيدا وخالدا وهما
انسانان حسنان الا ان النفس انما طلبت حسنا ثابتا على حسنه
وحسن زيد متغير لان هولاهما متاثر في زيد وخالد الغضب
التي لا يحسن انقيادها والشهوه التي لا تستوفي فان ما اوجب معهما
عليهما فتتحرك النفس معهما حركة رديه ثم تتغير صوره زيد
وخالد وحسنهما فتعلم النفس انه لم يكن فيهما مطلوبها
وتقبل على غيرهما فلا تتخلص من عبوديته الا بحمل

الفلسفه فانها تريها فضل ما فيها على ما في هذا العالم فتنزع
وقال من تمام امانة الرجل كتمانه السرّ ودفعه التاول
وقبوله الجميل على ظاهره ٥ وقال اليمين على نية المستحلف لبس
يجوز ان يكون فيهما تاول ٥ وقال من كان غرضه في النعمه
الاستمتاع بها فقط قصر فيها وكان فرطا انها اكد احد الاسباب
في زوالها وانما حق النعمه ان يسعى في حراستها وتثميرها وارتياد ط
النيات الجميله لها والاستمتاع بعد ذلك بفضولها ٥ وقال
الحلم نوع من انواع الصبر يكون في القول والصبر في الشهوه
عفه وفي الغضب نجده ٥ وقال من ضعف عن كتمان سره لم
يقو لشي من امره ٥ وقال اشد شي على المرتاض بالمعرفه
سو النشر في البطاله والانغماس في الشهوات وصغر الشهوه
النفس عن استدعا الفضيله ٥ وقال لا توغل في عداوه
من فسد ما بينك وبينه واصرف اكثر وكدك الى حسن

الاحتراس منه فان عداوته لك ليست بالجوهر وانما
هي بالعرض وتزول بعارض مثله ٥ وقال النفس الضعيفه
ترى ان نفوس الشجعان شقية لضعفها عما تطيقه نفوسهم
من ركوب الاخطار وهو بين الشجعان يرى تلك النفوس ونفوس
حقيرة مرذوله لرضاها بما لا تطيق الشجعان مقاما عليه
وقال الشجاع يختار حسن الذكر على البقا والجبان
يختار البقا على حسن الذكر ٥ ~~وقال النفوس التي غلبت~~
~~عليها الشهوات والالتذاذ لا تؤثر حسن الذكر ٥ وقال~~
النفوس التي غلبت عليها الشهوات والالتذاذ لا تؤثر
حسن الذكر لانها لا ترى الفضل الا فيما التذت به لذة
حسية ٥ وقال من كانت الشهوات قوته فقد شق
عليه فقد الجدة ومن قوي فيه الغضب شق عليه العصيان
ومن قوي فيه الراي شق عليه التقصير في المعرفة ٥

وقال الاشرف في اجتلاب حفظ الملك من رعاياه
والتجامل عليهم في المعامله له فانه اذا استوفى وكدك
ونهايه وسعك ارضاهم بصرفك وسكن ضجيجهم
منك بالاساه بك ٥ وقال الفضايل تمسك الاحوال
كما يمسك حسن التدبير المزاج ٥ وقال اخوف ما يجب ان
تكون عند نوم الاحداث عنك فاشغل روحك في ذلك
الوقت بحسن الاستعداد ووطي العدة لما لا يؤمن بغته
حتى تحسم ٥ وقال البخيل يدفع الانفاق حتى يتضاعف
لشدة الحاجه وتتخرق هيبته بمطل الواجب ودفع اليسير
وانما يتبين اضطرابه عند امر مفاج فيحتاج الى استيفا
ما قد فرغ منه الحازم ولعل الامر يبغته ٥ وقال
تحصن من جيوشك بالانصاف ومن شرار دولتك بالا خافه
واملك الاحرار بالرافه وحسن التجاور ٥ وقال

تحرك الاشرار الى الانتقام اقوى من تحركهم الى حسن المكافاه
وتحرك الاخيار الى حسن المكافاه اكثر من تحركهم للانتقام
وقال اذا اصابت الحر شده حدثت منه رقه على من
حل ذلك المحل واذا اصابت الشرير نظر باهلها وابغضهم
وقال اطلب حسن المكافاه للمحسن بالفعل فان تعذر
عليك ذلك اقتصرت على شكره بالقول ولا ترض شكرك
وحده وانت قادر على فعل الجميل به ٥ وقال من اعتقد
المكافاه لمن انعم عليه كان غريمه ومن اعتقد غير ذلك حسن
كان فقيرا من فقر ابيه ٥ وقال المبادره الى حسن المكافاه
تعتقك من رق المحسن وترفعك الى محله وتذخر لك عند
جميل الراجحه والامساك عنها والقدره عليها ترذلك عنها
لك وتدل على نقصان في طبعك وجمود عن الحركات
وزياده الانفعال على الفعل ٥ وقال اخس الناس

من رفع نفسه فوق حقها عند التعب والبخس ووضعها
عن منزلتها عند الرغبه اليها واعتقاد المن وحمل المكافاه
على السوالف المحموده ٥ وقال اذا خلوت بملك واصغى
اليك فلا تسل السايلك بالقول حتى تتبين الاحوال التي
تدعو اليها وحركه على صلاحه في معاده وبقا حركه الجميل ذكره بالجميل
وخف ان تبدر منك لفظه تزيل نعمه وتشمت خلفا ٥
وقال اذا نازعت ذا نعمه فلا تعجل بتعريضها للزوال
واذكر في تلك الحال من رعاه تلك النعمه من حرمه لا
تستوجب منك الاساه وحق قد ركن اليها وعاذبها
واجعل هذا وامثاله شفيعا له عندك فان محرك الكل
يتكفل لك بالسلامه ويسلم الناس عليك ٥ وقال غلبه
النعم تعودك ايثار الراحه والمطاوله بالامور وتكره
لك ركوب المشقه في مصلحه عواقب امرك وهو يشبه

الحسن المنظر الشيء العباره ٥ وقال الاحرار يخافون التبكيت

اشد مما تخاف العبيد الضرب ٥ وقال يحتاج العاقل الى

ان يحترس من مصارع الاستهانه فربما وقع بها ملالاء

يقام بسبيله ٥ وقال اذا افرط غضب الانسان كان

كراكب الدابه الجموح يتوهم راكبه ان حضرها له وانما

هو للدابه وانما هو يعلم انه في غير طريق رضاك اذا

دمت ذلك الغضب فلم ينقص بعد ذلك نعلم انه لعجز

وقال غلبه الغضب اسهل على الشخص من غلبه الشهوه

لان الشهوه كثيره الافتتان بعيده الاحتراز والعصمه

غير متهيبه ولا عزيزه وليس الغضب كذلك ٥ وقال

الانس بالعيب اقبح منه   وتلك العيوب علل وبعث   كذا في الاصل

من القوى التي للانسان وليس تزيد في احد الا نقصت

قواها وعظم ضررها ٥ وقال الاماني احلام

المستيقظ وليس نروح عن قلوب المحرومين في زمان

الا اعقبتهم حسرة في اضعافه ٥ وقال ليس القناعه

ان تترك كثير الرزق لقليل ما يحصل لك منه وهذا بالعجز

اشبه منك بالقناعه وانما القناعه ايثار القليل   منه صح

مع وجود النفس وترك ركوبها الاخطار واحتمال   وتمكنها من فعل الجميل على الكثير وتعففها صح   جزبة

الزله ٥ وقال اذا حاكمت رجلا فليكن فكرك في حجته

عليك اقوى من فكرك في حجتك عليه واحترز

ان يسبقك الى الحق فان تسبقه اليه فرجوعك الى

الصواب احسن من ظفرك به واعلم ان الحق في حظيره

قدس الباري فلا يقول بعضه ٥ وقال المرء مشاعبه في   تغدل

الشيء عند حال الاسترسال فيه واسقاط التحفظ منه ٥

وقال اذا انصرفت النفس عن بعض الاشيا الملتذه ولم

تعدل العزم كان ذلك الانصراف نزاعه فاذا انصرف

الى غيره كان ذلك الانصراف ملالاه وقال ابن اعلام
قرب المرء في النعمة الابتلاء بل صاحبها بما عليه من افتقر يبالي
من اهل طبقته ومطالبته فيه بما يطالب من شاني
فاقه وقال احذر مواخاة من يجعلك اكبر بالذي يوثر
الا تخفي عنه شي من امرك فانه يتبعك ويباشرك
فان جمع الى ذلك الاستقصا على معاشره لم تتخلص منه لاليه
وليكن صديقك بمنزلة الغصن من الشجرة يتجذب معك
ويتبعك اذا اجتذبته فاذا خليته رجع الى موضعه
من الصلة وحسن المحافظة ولم يتانسك المودة
ويجعل ذلك سببا الى القطيعه ه وقال غيره
الاشراف والعلما ان احترس من غيره السلطان لانهما يسبعن
بنفطاطه وغلظه فاحترس من جنايانهما وتدبير من
غلبت عليه ه وقال اذا عاداك صديق فعد الى اك

في بصائر يعرف فيه منك حسن العهد وجميل الوفاء
فانس ما اشرفت عليه من عيوبه وقبيح سقطاته ولا تصل
بشي منها ولا لبخل وكذلك دفع ما اركبك به وتغريبه ان قبح
لقاته اياك اسهل عليك من ان تجهر بحرف مما وقفت
عليه من قبحه واحرص الا تبادي اليك عنه شي تنكره
او تكرهه ولا تمسك عن ذكر امتناعك عن مجازاته
رفعا لنفسك ه وقال من اراد ان ينتجح محاسنه
من غير حجة تلحقه فليزد في الفضيلة التي حسد عليها
وقال قتل الملك الاعلام من اهل بيته المستحقين
للملك انما هو ضعف عن المساجلة وحسن التحرز
وركون الى الدعه والتفرغ للذات المردية وحسن
تعاهدهم والعفو عما يجوز العفو عنه من جناياتهم
يحسن الملك لان فضلها بفضل من يرعى فيها وجلالة

بحضره

خطر وقال لا تنطقن بشيء من الحكمة من تغلب عليه
الرغبة والرهبة فان هذه الطبقة لا تطلب الا الغنى
من الفاقة والامن من الخوف وانما تطلب التي لغلبة
بحب الغنا والامن من الخوف ترى العامة ان خزانة
الحكمة نوع من البطالة وان غيرها اولى بالانسان
منها ٥ وقال اذا تجاوزت بصنيعه لك فوق
منزلته اضغنت عليك لشره من المستحقين لما رقبت به
اليه واوجدت جميعهم السبيل الى الطعن عليك ٥
وقال احسن ما دان الانسان به الناس في منزلة لا يستحقها
السماحة وحسن المراعاه والتواضع مع النزاهه هـ

هذا الجزء التاسع من الافلاطونيات

قال افلاطون اذا سلك الشريف نهج ابائه
وجرى مجراهم استحق التقديم والتعظيم واذا خالف ذلك
كان عارا عليهم وبعيدا منهم واستحق الاهانة والمبا عليه
وقال اذا اقتصر الشريف عن سنن ابائه كان عولا عليهم
فان زاد على جميل افعالهم كانوا عيالا عليه في حسن الذكر
وان ساواهم استحق ما لهم وما عليهم ٥ وقال ليس يرفع
بفضيلة لابائه الا مقصر عنهم ومن قصر عنهم لم تلحقه بعضا بهم
وقال سعة الشريف لنطريق للفضيلة التي ينازع الشرف
الناس صاحبها ولا يسلمونها له لان الناس يرفعون بالشرف
عنه واذا اخذ الشريف نفسه بما يليق بسلفه ٥ وقال
من حق الشرف ان يتواضع به صاحبه ويحمي من ان يضع
قدره عنه واذا استعمل صاحبه الاستطالة به فقد فارق

سلفه وقبح إدرائه لهم ٥ وقال كما ان من كان له سلف في
الشجاعة والسخا لا يستحق الاكرام بسلفه اذا كان جبانا
وكان بخيلا كذلك سائر انواع الشرف وانما يستحق المنتسب
اليها التقديم اذا حوى ما يذكرون به ٥ وقال الشرف
يسجل على صاحبه محل الفضيلة واطراح الرذيلة ولذلك
يجب له من الشكر على الفضائل اكثر مما يجب لمن لا شرف
له ويجب عليه من الذم اكثر مما يجب لمن لا شرف له ٥
وقال من كرم الشريف مساواته من لم يكن بينه وبينه
الاشرف ابائه وترك الترفع بما ملكه اياه الاتفاق ولم
يكن بسعيه ٥ وقال الذين يفخرون بما زال عنهم من
النعم انقص ممن يفخر بما في يديه لانه لم يبق عليه من النعمة الا
الاسوء العادة وما في القلوب له من الرحمة ٥ وقال
اذا زالت نعمة جاهل تفرغ لاستعراض احوال الناس في

نعمهم فجاءهم بما شغلوا عنه واستعرضهم في مجانبتهم
التحرز والتي افضى به الى الفقر ويجد على هذا من المحروم
من يباعده وهذا اول درجات الحسد ٥ وقال اذا
اخترت نعمة فليكن شغلك بما تقتضيه اصولها من
حسن السعي اكثر من شغلك بما تقتضيه اصولها بترقيها
فان بقاها بحفظ اصلها بالاستمتاع بها ٥ وقال من اطلع
النعم في جميع نواميسها بعد عن التعب وضعف عن نفا رعه
الشرايد التي يحتاج صاحبها اليها في حفظها ٥ وقال لا
يوحشنك اصطناع قريب عن والك فان الزرع التي يجمع
من حسن جر الشيف الذي يقطع ٥ وقال اذا اعطاك
الاتفاق شيئا فاحرسه بالاعداد ولا تتكل على الاتفاق
فيه ولكن ابلغ وكدك في حراسته واين الاتفاق في
بيتك له لانه احد المذاهب التي يتصرف بها الفكر فيه ٥

وقال الاتفاق يشبه المحتال عليك الذي يعطيك القليل
ليعتمد عليه في الكثير فيضيعه ○ وقال الاتفاق يخدع
الانسان بتحسين الراحة له والثقة بما جرت عليه عادته
وقال اذا ضعفت النفس اطاعت الاتفاق واذا
قويت انقطعت الى الاعتماد والعدل في هذا ان يكون
الاعتماد للعمل والاتفاق في العلم ○ وقال ينبغي للرئيس
ان يستحيي من حضور الملهين والمضحكين الا في خلوة او
عند غلبة اهتمام وذلك ان الرئيس الجاهل يتوهم
انه يلهو بهم ويلبس الامر على ظنه لانهم هم الذين يحرفونه
تلقاء اراداتهم ويصرفونه باخس شيء ويقوون رذايله
على فضايله ○ وقال المضحك اذا طلب المعاش وكان
يحتاج اليه افضل ممن يستحضره لان مستحضره يدعوه
ليحرك به رذيلة فيه وهو يحضر ليحرك فضيلة من سرعيه عيلته صح

وكف فاقته ○ وقال الحزم ان تقصد ذات ما يلتمسه
ولا يشتغل عنها بغيرها والهول ان تشتغل في طريق
ذاته بما يدعوك اليه الغضب ○ وقال اذا انسيت شيئا
قد كان في خلدك فاعمد الى جنسه فاقسمه بفصوله
حتى يحصل لك نوعه ثم اعمد الى النوع فاقسمه بما
ينفتح لك من الاعراض الذاتية فانها طريق لا تضل فيها
ومتى قصرت طلبه من الاشخاص تكثرت مخاطرك ولم
تغنك ○ وقال اذا انسيت شيئا فتذكره من ذاته
مكانه وهو جوهره فان عزب عليك فمن فعله او انفعاله و
او زمانه ان كان جسما واخلط السبيل الاول بهذا السبيل
وقال النسيان يكون كثيرا اما من غلبة الرقة من جهة
اليبس والرطوبة على الروح النفساني واما من شغل
الذي صح بشيء يعدل عن طريق الشيء المنسي ○ وقال اذا شئت

ان ترى بسط النفس ومفارقتها للاجسام فانظر اليها
بما تحمله من العدد فانك تجده فيها بغير نهاية وذلك
لانك لا تومي الى كثرة الا وجدت لها ضعفا فيدلك هذا على
ان التي تحوي العدد منها غير متناهية ٥ وقال لكل رتبة
من مراتب الانسان والمزاج تهيو لعلم من العلوم لان
ما احتيج فيه الى الحفظ اكثر مما يحتاج فيه الى الفكر كان
بالصبيان اليق وهم فيه انفذ وما كان الفكر فيه اكثر من
الروية كان بالحاد المزاج اطبع وما كانت الروية اكثر
فيه من البراهين كان ذوو الكبر والركانة فيه انفذ ٥
وقال من اكبر الادلة على بسط النفس انه يثبت فيها الصحاري الصحون
الواسعة والمسافات البعيدة الاقطار التي تكون اضعافا
لمسافة الجسم الذي لها ٥ وقال ليس يكاد ابنا الشرفة
ينفذون في الفلسفة لان من يتولى تربيتهم بالتوسع عليهم

قد

يقوون سلطان الشهوة عليهم ويظنون ان ذلك خير
لهم ولا اشكال ان فيهم الراي والشهوة فيهم على اضعاف ما هو
عليها ويختار لهم الراحة على الصبر على طريق الرياضة ٥ عز
وقال افضل الرعية اصبرهم على محركة الملوك وطلب عه
الرعية بسداد الوزراء ٥ وقال اصح خواص الانسان
الامن والاستعانة فانهما لا يكونان في اكثر الامر حلوان
دنى ... مري ٥ وقال لما كان شخص الانسان متوسطا بين الاشياء
البسيطة والجسم استعان برسوم الكتاب على ما خاف ان
ينساه وبالمقدمات في كل معلول بفضله من علته ٥ وقال
لما انحصرت النفوس بالاجسام وحالت بينها وبين الاتحاد
استعانت بالمنطق تستخرجه بالحيلة كما استخرجت رسوم
الكتاب لانها لم تصل في هذا العالم الى شي الا بطريق الحواس
وقال كل ما اهدانه الهوى اليك فالاستماع به يسير

ودل ما اهداه اليك بالاستمتاع به بحسن الراي فالمنفعة
به عظيمة ٥ وقال اشد ما يكون الاشرار تباعدا اذا انعم
عليهم واشد ما يكون الاخيار تقاربا اذا اشملتهم
نعمة ٥ وقال اكثر العثار من انبساط الامل وحسن الظن
بالايام ومكافحة الاكفاء والاستهانة لصغير العداوة
وقال عاشر الناس معاشرة من الصلة عنده آثر من
القطيعة والاجمال عليه اغلب من التجني ٥ واعلم ان الذي
يخرجهم الى التعدي والاخلاق الذميمة اعراض تلحقهم
وظنون فاسدة تعتريهم فتوقهم واغفر لهم ٥ وقال
احتمال المكاره في هذا العالم والصبر على المحن كرها للخيار
يخرج يلتزمه العاقل لايام البقاء ٥ وقال الاشرار يتحملون السفل
بالجزع على المصائب ويتعايرون بالتقصير فيها والاحرار
يتجملون بالصبر عليها ويستحيون من تخطيه ٥ وقال

من كانت حرمته في هذا العالم للجسد وما اطاف به
شق عليه مفارقة العالم لانه لم يعد للطاري عليه للطاعن عنه؟
عزة ولا زادا فيضيع سعيه ويكثر اسفه ومن حرم الظا
عن هذا العالم لم يستخفه باسباب العبودية فيه باسرها
وخلصها من لبوساتها واراحها من مصارعة ما ينقصها
وينقص فضلها ٥ وقال القنابة تحرك الانسان الى الا
على طباعه وترفع عنه ستر التصنع وتلحظه بنظر غير
موثوق بعهده وتابع متملق به وتجريه على عوايد الاتون
الزمان عليها وتنسيه طرق التجمل والخلاص من المكاره
وتجعل بينه وبين الايام وصلة كذابة واغلظ من هذا
انها اذا استولت عليه انسته محله في الحقيقة وطمست
على عين بصيرته وتمييزه فراى الناس بغير مقادرهم ٥
وقال من غلب الشباب ومساعدة الحظ ولم يثنياه عن

الامور الفاضله فهو القوي ومن تصور صدره في ورده
وجعله نصب عينه ونجى فكره فهو السعيد النجيب ومن
قضى ما اسلف من الاحسان بغير اقتضا فهو تام الخدمه الحرية
ومن لم يستانس بالبلاغات قطع بعذره ٥ وقال ليس يحط بعدوه
الملوك من قلوب الناس الا الشره واستثقال المكافاه على
الجميل والحسد لعفاتها والتواني في امورها والاستهانه بذوي
المصالح لها ٥ وقال ينبغي للملك الا يونس رعاياه باللين النصائح
العريكه والرفق لكنه يونسهم بالعدل ولا يظهر لهم الا
معا اشيا يتحمون منها لئلا تنقطع هيبته له فانها لا تبقى
للملوك الا بها ٥ وقال اقبح الشره الشره على الطعام والجماع
وقال اذا اتهمك الملك بقدح في مملكته ثم عفا عنك فعش غير
تكشيف ولا تنقل عفوه الا بما تطيب به الجاه من برآه الشا
وسله الاصغا الى حجتك وكشف امرك حتى تخرج العدل

عن غضبه فان هذه الاحوال لا تحتمل الشفاعات ولها عواقب
مذمومه ٥ وقال الحذر مصارع الدالة واغلظها ما
حرك جميعها الغضب فان كسره لا ينجبر وجرحه لا يندمل ٥
وقال شر الادلال الادلال على الملوك وشر الادلال على
الملوك اساءتك عن الاعتذار فيما فرقت به عن الملك
واستهانتك بخصمك حتى تشاء الملك لقوله ٥ وقال
اذا عفا الملك البعيد الهمه استانف لصنيعه وجب
التبكيت وانف من الاعتذار به وقال احمد العفو ما
كان راغب في التطول الى شاكر على الاحسان بري من
الاساه ٥ وقال احسن العطا ما اصبت به محتاجا
مضطرا الى قوله محتشما من تاخر المكافاه عليه واسعا غ
الوسع في الخروج من تبعته ٥ وقال الحر ينقبض
بالنقص والسفله بالمزيد ٥ وقال الحر يرى محلك

عنده تقدمه عليك والسفله بنقصك ذلك عنده
وذلك انه يتوهم ان زياده محله بفضله عليك وقد
وقف على وزنه فيستحق عنده التنقيصه ٥ وقال
اذا ارتفع الخسيس الى منزله لم يرض بطاعته لها لكبرها
في نفسه ونقصه ورغب في الاعتياض فيها وكان
ذلك عنده مكافاه لها ٥ وقال الحر يعظم عنده
مكافاه الاحسان اليه ويصغر عنه المحسن عليه والسفله
يصغر عنده احسان المحسن اليه ويكبر في عينه مكافاته
له وقال اذا خالطت الملك بنفسه وبلغ منه قربا
من منزلته فلا تنس ما اوجبه العزل لك منه فانك
لكنه ان لم ترف عليه حفظت منزلته بقي العود هاجس
الطمانينه فيها وان اجلست معه في ما جرى كما عليه
الهوى لم يستقر على الايام بذلك المحل وحطك في الملك

ثم

لك ادون منزلتك في الحقيقه ٥ وقال الا تنزل في
خدمه الملك منزله تحتاج فيها الى تكلف واستعانه او
ايقاع حيله فليس عابرها بمقدار خطرها ٥ وقال
الجد تمنع صاحبها الارتياض للسفه كما تمنع لشره اللحم من ٥
صاحبه من التنسك ٥ وقال القوى الارادته في
الانسان تغاير القوى الطبيعيه فاذا قوى نوع منها
ضعف الاخر وقليلا ما تتكامل باسرها في شخص من
الاشخاص ولذلك يبعد المترفون عن السفله لما يلحقهم
من مشقه الخدمه ولهذا يقبل المستفيد من الشيخ القبيح
الصوره اكثر مما يقبل من الجاريه الحسنا لان قوه الشوق
اليها بغالب قوه القبول عنها وليس شا ازعنا في الشيخ قوه
شوق ٥ وقال اقوى ما يكون القلب اضعف ما يكون
الراي ٥ والدليل على ذلك راي الرجل عند المجاعه وقوه

الا انتشا من لنبين ٥ وقال اذا التمست من ملك
من الملوك حظوة فتامل الغالب عليه من خدمة الطبيعة
او العقل واخرج كلامك واعمالك تلقا ما غلب عليه ٥
وقال الحزم من استانس في غربته ترك ان معاشرته اهل فرأى
له فهو يقرب منهم ولا ينبو عنهم ويحسن في عينه صغير
ما احضروه لان انسانيته لا تدركه بغير معاشرين والبلد
يستوحش ممن بعد في غربته ويدع الى اهله فيها ولا وينزع
يقبل عفوهم لما في طبعه من الانتصار على من خلفه دون
غيرهم ٥ وقال البخيل يحصن ماله بكفر النعمة والطعا
المستلة ونقص الهيبة واحتمال الذلة واستفساد
ذوي الخبرة وليس يرفع عنه بهذا من الشر مقدار ما
يفوته من الفضل والسخي يحصن ماله بالاجر او يحصن
بالجميل ويطلب بهمته مكاثرة الرؤسا ودخوله في جملتهم

ويتامل بهم من يحسن موقع المعروف عنده ويثبت
عليه فيسلم مما وقع اللئيم فيه ٥ وقال النبي
ثرة يستفيده السخي من حسن القبول ورفع المنزلة ومكا
الرؤسا هو اكثر مما يبذله من فضائل السخا انه لا يحتاج
لاحد الا من صاحبه بجمع المال وربما تهيا للعاقل جمع
المال فيه ولم تضع فضيلته ولا خفيت محاسنه
وكثيرا ما يقع اللئيم في الامر ولا يجدونه الخلاص الا
فع بمعونة السخي لان اللئيم قد درس بخله معالم الجاه و
كافة الناس عنه ٥ وقال لو خلا العالم من البخت الذي
يجري بالمحبوب والمكروه ولم يكن فيه الا القوي الارادية
والطبيعية لكانت الحيلة في ستر ما يحصل للناس
ويريدون نيلهم صوابا ولحمد البخيل على كثير من فعله
صولة أمرهم واعدم وزن الراي لكل امر عزته فجاهدوا الجنة

واثقين بالتصرف فيها وثبتوا النعمه باحسن ما يمكن في
امرها ولكن الاتفاق قد قطع عليهم اكثر طرق الاختيار
واعماهم عن اكثر جهات الصواب وربما امتنع البخيل مما
به اليه الحاجه رغبه في وفور ماله فرمي من الاتفاق
بمن تذهب ماله فتخص المحن جاهه دون جاهه وهمته
وبدنه وربما اجحف السخي بنفسه فسلكه من الاتفاق روح فنهب ماله صح
ذلك والترسه وجاهه قايم وعذر الزمان في الاحسان
اليه بين فلما وقعت هذه المحنه بالاشخاص في هذا العالم
احتاج الناس الي حسن الذكر وقوه الحاجه والتعلق بالقلوب
ليجاهروا المحبه وليحرسوا النعمه بمقدار الطاقه فاستعملوا
حظا من السخا وجميل الفعل ليعينهم على ذلك ٥ وقال
احسن ما صرف اليه البخيل وكده في حراسه ماله الى
العباده والاغراق في خدمه الشريعه فانه منتهى لها

قبر

والمهانه
بما في نفسه من الاقتصاد والمهانه وهي تقرب عنده
صوابه الاستتار
وتمنع الاشرار منه ٥ وقال كاد ان نعذر على
السخي الاستتار وعلى البخيل الظهور ٥ وقال ان اثرت
لزوم بيتك لفساد زمان او تغير سلطان او علو سن
فلم يصل اليه الا بظهور علم فيك او عباده شايعه
عنك فان هذين يحرسان صاحبهما في اكثر الامر من سو
التخطي ٥ وقال لا تلزم بيتك وبينك وبين احد ثار
منزلتك صح
فينغصه عليك ٥ وقال نقصان موقعك من الخاص
والجاهل من الملوك سعاده لك وزياده محلك منه
تغشهم صح
من اعظم المخاطرات المخوفه عليك ٥ وقال لا تعاشر
تحبسهم
كافه الناس بهشاشه تحرسهم فتضيق درعا بهم ولا تصبر
ضا
على ما يحبون منك ويوثرون فيك ولا تنقبض عنهم انقباضا
يوحشك منهم ويبعدك من رفدهم ولكن الزم الاعتدال

منهم بالترحيب والمفاوضة ومن قصّر عنهم بحسن اللقاء
والصمت وشغلهم بالرفق وحسن المعونة ٥ وقال مما
يسهّل عليك الاحسان الى الناس ان تعتقد في ما ملكته
في هذا العالم وانفصل عن ذاتك انه جارٍ لك ولا بدّ من
انفصال الجزء كما عن الآخر وانك تحرس مقامه في جوارك
من بذل نفسك واشهار سعيك بما هو اكثر من قيمته وهو
مع هذا مستطلع الى اشياء ينزع اليها من يد قوية تزيد على قوة
يدك وممتطي حيلة تعزب عنك وعدو لك فيه يحسدك
عليه ويغري بمكانه عندك ٥ وقال ليس تخفى حرمة
اخفيتها وانما هي مثل الشيء الحلو يجمع النمل والذباب
حتى يظهر بهم مكانه ويعرفه من لا يطيق معرفته بنفسه
وليس تستر احدكم بالكثير من التحصّن بذوي العفة من
اجلاد الناس ولا بمساكنة الفاقات وهشاشة اللقاء ومكاثرة

اهل السلامة من اصحاب السلطان واستشعار الجميل
للناس والاخلاص لمحركي الاتفاقات ٥ وقال آخر
من معاشرتك من راد لسانه على عقله وطلبه على شيمته
وموقعه عند نفسه على محله في الحقيقة فانه من اقوى
الآفات الزمان في حسنك واطلب منهم من قلّ قوله برويته
وعمله بخبرته واستصغر ما يكون منه في جنب الواجب
عليه في حرّيته ولم يفته خلوه في عصره بفضيلة
معه وقابل المطري له بالاستعفاء من مدحه لعلمه
بان الذي يخفى عليه مما لم يعلمه اكثر مما ظهر منه ٥
وقال الصداقة من خواص الانسان فليس
تكون لاكثر الحيوان وانما آثرتها النفس لغربتها في هذا
العالم لان الغريب الممتحن اذا نحن اكثر حنوه على الغرباء
وانزح الطنهم لتفرح من اجتماعهم المعاونة على ما

تحتاج اليه الاجساد دون ان تخرج بالمفاوضة عن سلطانها
وتداوى حسن التخلص منها بالحقوق وورود من التجارب اذ
كانت غير منتفعة في هذا العالم بشي وانما تفيده وتنفعه
واجرتها عليه كف الاذى وتخفيف التضجر واما النفس
التي قد وقع لها في سوء مزاج الجسد وتاليف النفوس الرذله من ح
فانها تؤثر التوحش وتنفر الصداقه وتلقي انسها بجملته
على الزوجه والولد كما يفعل الحيوان غير الناطق وهي
مرذوله بسوء الاختيار وقال ليس يؤثر الوحدة الوحشة
الا منقطع القرين في الفضل لا يقبل عنه الصواب ولا
يطاع في حسن الهدايه وتجريد النصحه او رجل
بليد الروح قليل الفضل والاحتمال قبيح الصورة التصور
بخيل وقال اذا قربت النفس في العقل اثرت الانفه من صح
والسخا واذا بعدت منه اختارت طاعة الجسد

والبخل عما سواه ون وقال اذا اردت ان
تمتحن طبع انسان لتدري حمله للفضيله والرياضه فاخطره
فان استخفه ذلك فلا تعن به فهو ضعيف الطبع وان
اثر فوق ذلك ولم يستخفه فارجه وواظب عليه

تم الجزء التاسع بحمد الله وعونه

سئل افلاطون ما الاعتدال فقال الشي الذي لا يعلمه على حقيقة لا يعلم ما الاعتدال
فيه وسئل بما ذا يعرف الحكيم قال بحسن سيرته وسئل ما يحيي الجسد وما يكسبه
وما ينفعه قال تحييه النفس ويكسبه العقل وتنفعه الحكمة وقال فضايل النفس
سبع الحلم والعفة والشجاعة والعدل والحرية والبهاء والكبر وقال شرور النفس
في العدل والحلم والبهاء في الغضب والشهوة وقال فضايل النفس ثلاثة المنطق والغضب
والشهوة ففضيلة المنطق الحلم وفضيلة الغضب الشجاعة وفضيلة الشهوة العفة
والعدل لهذه كلها وقال الشرف ثلاثة شرف النفس وشرف الحكمة وشرف الاباء
اما شرف النفس فالعمل بالفضايل واما شرف الحكمة فدرك الاشياء والعلم بها واما
فضيلة الاباء فحرية الطبيعة وقال كما ان لهذه الدنيا شمسا تستضيء بها وتعلم النهار والليل
والاوقات واشخاص الاجرام وهي هذه الشمس الطالعة كذلك للنفس شمس تستضيء بها وتميز بين
الخير والشر والصواب وهي الحكمة فان الحكمة اشد ضياء من الشمس صح

هذا الجزء العاشر من افلاطونيات

يحتاج اليه والرغبة عن النفيس لمام

قال الاحرار يربون الفضائل بحسن الاقامة عليها والسفل
يربون الرذائل بسوء المقابلة للاحسان وشدة التطاول
للاساءة ۝ وقال الحر يلتمس ما قدر عليه ۝ وقال
الميل الى الراحة غفلة عن عز ولا يغفله ۝ وقال مهما نسيت
فلا تنس منزلتك فيما تشاوره ومناهضة ما في طاقتك
والاستعانة بالمحقين فيما يعجزك ولا تغفلن في كل الاحوال
عن ثمرة حسن المداراة ۝ وقال لا تخرج من ناهضته
عن يديك وعقله يخفيه امثل واحذر ان يقطع عليك
الغيظ الرأي فانه سكر وخم المغبة ۝ وقال ان احتجت
في مناهضة خصم الى مكاشرة فليكن ذلك بعزك واجهد
في تمكن نفسك وظهور حسن السجية منك واجذبه الى
الحق برفق ۝ وقال من حق النعمة عليك فيمن تفضلت عليه

اجمالا في كثير من الله واعلم ان جوهر كما واجرو ان رغبته
في الافضل اكثر من رغبتك ولكنه ليس له غلبة فيدفعا افقه
من الرحمة بما تلقى به ذا الفاقة ۝ وقال اغلب الاخلاق
والامزجة على المولود في اكثر الامر ما غلب على الاشخاص
العالية والهواء والتربة والاحوال المطيفة بها
في وقت مولده ۝ وقال اذا ناهضت ضعيف العقل
فالطف لاسبابه ومن اطاف به فانهم في اكثر الامر
سبب اهتياجه وتسكينه ۝ وقال اذا جاش
عليك الكريم فانفعه واذا جاش الشرير فاقطعه ۝ وقال
لا تزال الصناعات في البلدان موفورة ما وجد من اهلها
مطبوعون فيها فاذا خلت منهم فسد نظامها ۝ وقال
لا تانسن بخدمة من كنت اوسع صدرا منه ولا اضعف
قوة على مراس الامور فان كل واحد منكما يتعب بصاحبه

وقال تحفظ بكلامك عند مخاطبة الملوك واحذر
ان يتعدى قولك ما دعت الحاجة اليه وسلم الناس عليك
فيه وجنب كلامك الاحتجاج بغيرك والتمسك بسواك
فربما اخطر هذا بك وبمن تذكره ٥ وقال اذا شاورك
الملك في قوم في حركة على استصلاحهم ولا تتعمد هفواتهم فان
خطابك في الحض على الاحسان اسلم من خطابك في التحريك
على الاساءه ٥ وقال اذا كفى الحر مؤونته تفرغ للتجمل وطلب
بفعل السعي المحمود واذا كفي الشرير مؤونته تفرغ للاحتيال
والتماس وتتبع عثرات الناس وكان يقال الذخيرة لكافتهم
وقال فراغ الشرير يقدح في الدول ويبعث الارجاف
وسوء التأول على الملوك وهو اضر من اشتغال الصناع
عن صناعاتهم ٥ وقال الرذيلة تفسد من نفس
مستشعرها اكثر مما تصلح من حاله وتعوده السلوك

في طريق كثير الآفات ومعاضدة قوم لا خلاق لهم
وقال الرذيلة تشبه بالمكان المظلم الذي تستتر به من
عدوك الا انك لا ترى مما يجي لك فيه وهي تزري المروه
وتضاعف ركاه ولا ينام وتره ٥ وقال ينبغي للخيران
يحسن سياقه المتحيرين الى المحجه ويعطفهم الى طريق الحقيقه
ويستشعر الرحمه لهم ويعلم ان هذا الفعل اوجب عليه من
تربية الاطفال وهدايتهم لان الطبيعه تعين على تربية
الطفل وهدايته باللذة به والرقه عليه والمتحير فانما
تحرك على هدايته العقل وهو افضل تحريكا من الطبيعه
واكرم طاعه ٥ وقال الذي عدل باكثر الناس عن القوه
طلب الغلبه وايثار الشهوه وطاعة العاده وفساد
المقايسه وتشبيه ما في عالم البسيط بما في عالم التركيب
ولا سبيل الى احرازه دون حسن التحرز منها ٥ وقال

كما ان الرذيلة تمنع من حسن التصور لما علمه وتمنعه كذلك
ايضا تمنع المعلم من الشرح الذي به يحسن انطباع المعلوم
في نفس المتعلم ه وقال المطبوع في العلم يقبل معلّمه
ويسائله عنه ما لا يكون في اكثر الاوقات موجودا
عند المعلم وليس يوتى المطبوع الا من المبادرة بالنتيجة
قبل تحرير مقدماتها ه وقال اذا قصر طبع المتعلم
في الاستفهام من معلمه نقص بالحاجة من علم المعلم ه
وقال اكثر ما ينتجه المستفهم اذا كان غير مطبوع نقصا بلا
ظنّه ه وقال انصح من شاورك غيرك من اعدائك
فضلا عن غيرك فانك ترضي بذلك العقل وتجربه ه
وقال الصادق الحق من آثر صدقا يضره على الكذب
يخلصه ه وقال من خرم الحقيقة والعدل نفذ في
الجور ومن خرم المغالطة والجور لم ينفذ في العدل والكشف

عن حقايق الاشيا وقال من طلب الفضايل للانتقام
بها فقط كان شريرا من جنس الاشرار وانما تطلب الفضايل
لاعيانها ولا تستخدم لشي من الرذايل ه وقال الفرق بين
التستر لخفا ما اباحته الشريعة من التقصير والريا لخفا
ما لم تبحه الشريعة وستر ما يفضا به صاحبه من الافعال
المحموده ه وقال طبيعة العدل تشبه طبيعة الانسان
الحق وطبيعة الجور تشبه طبيعة البهايم ه وقال
العدل يشبه خطا مستقيما وصل بين نقطتين والجور
يشبه كل خط وصل بين النقطتين من الخطوط المعوجة
وقال اصعب الخدمة خدمة ملك تستعمل مداراة
اصحابه وموقعه في دولته دون موقع من حواليه منهم
فانك وان علم ما نصحتك له فيه فليس يظهر لك قبول
قولك عليه ه وقال انفق من قولك اقل مما انتفعه

من مالك فان اثره اقوى من اثر المالك وقال شاور في
امورك من يلزمه فيها ما الزمك وافرشه في المشورة
وجميع ما انت بسبيله والا كان تقصيره في الراي بقدر
ما كتمته من الحال ٥ وقال لا تغبطن راضيا عن تعنفن
نفسه ولا من حضره من تغنم حالا لا عندة ولا ممتحنا
شغله بثه عما في استطاعه معرفته ولا تحاسد الله
على ان سبقته بالصواب في الراي ٥ وقال احزم حزم
الراي وهي ان تتوهم ان ما علمته قد ترتب على عمله فان
رياضة العمل اكثر من رياضة العلم ٥ وقال اذا عاملت
جائرا فاخلط بالاحتجاج عليه الاقناع له ولا تولين
في شغلك شيا بينا وانه في شريعة او غيرها ما يستحل
به الاساءة بك وقال اقوى الجورة نكاية من اسند
جورته الى رسم متقدم او سنة من سنن الظلم منعا لمه

وقال اخبث الازمنة زمان احتكم السلطان رقبه على
رعيته وسياقتها بالاخافة في دولته ورأى انه احق
بفضول اموالها منها ولم تقدر هي ان تعاقد على من
تهرب منها اليه ٥ وقال سوء الظن يرتما اعزل
بكثير من الفرص عن صاحبه وذلك انه يظن بها خلاف
ما يبعثها اليه حتى يوحشها فينفر منها ٥ وقال اذا
قصرت بك الحال فلا تجر الى حسم الفضول من اسبابك
فيشق عليك استرجاعها في زيادتها واجعل في كل ما
آثرته نصيبا مما من نقيضه ليسهل عليك الاستيناف
ولا تفارقك صورة التوسعة ٥ وقال ان تخليت
من شغل لسلطانك فلا تتخل من مراعاة امور ذلك
الشغل وتأمل مجاري احواله فان ذلك يرد عنك حيرة
اغبابه ويغنيك عن السؤال عما حدث من رسومه ٥

امره

وتغيير له ابعد المتمسكين بالرذايل ٥ وقال اجعل
اجعل المتمسكين بالفضايل في المواضع البعيدة منك
وانصبهم فيها للنيابة عنك فانك تامن على ما تقلدوه
لك ومن قصر منهم ولم يضبط نفسه كل الضبط
فليكن بحضرتك فانك تقومهم بمراعاتك لهم وهم اشبه
بالعبيد لانهم لم يملكوا خواطرهم ولو ملكوها
لكانوا من المتمسكين بالفضايل ومن صرفه خاطره فهو
عبد وان كان من الابا ٥ وقال اذا اتسعت
حالك فلا تعاشر ذوي اليسار دون غيرهم وترى
انهم اخف عشرة لك واقل مؤونة عليك من ساير
طبقات الناس فان مواخاتهم فاسدة وبمباشرتهم كا
بهم يشتد حرصك ويقسو على اهل المسكنة قلبك
ويخف لهم بنفسك فانت منهم في حسد قايم وتغيير

لازم ولكن كاثر في سعة الجاه ذوي النباهة في
الراي ليجتمع لك الجدة في المعرفة وذات اليد وكيلا
يغيب عنك بهم علم ما يتوقع من محبوب ومكروه
وقال من رغب في حسن الذكر في شي من العلوم لم يطلبه
لعينه ومن لم يطلبه لعينه اختار منه ما خف على
الملوك استماعه ولم يحط معانيه بتمييزه ولا استمتع
بحسن صحبته ٥ وقال موانسة الاغنيا تزيد فقر
الرجل لانها تفيده عادة لا يكاد ان يثبت عليه وتريه
صورة من العيش ان فقدها شقي بملابسة ما دونها
وموانسة العلماء تفيده ما يثبت عليه ويعم
معه ولا يصل احد الى ان يسلبه شيا منه ٥ وقال
ليس ينشط لخدمة المودات الا رجل قهر ما ينوبه
من خواطره وضرب لذلك مثل قوم في اصفاد مقرنين

ولكل واحد منهم طاق في صفة يتطلع الى اصناف
الباقين فليس يتفرغ للتطلع منهم الا المستخف بما لحقه
من صفته فاما من اشتغل بمساوي ما عداه
من الصفر فمشغول اما بالتخلص او بطلب ما يقيمه في
ذلك الصفر وجماعة المتطلعين مختلفون في سكونهم
ونفارهم لما هم بسبيله فالساكنون اخوان البطالة
والنافرون المتعاونون على المعايش والعلوم ٥ وقال
محبة الاغنيا للغنى فقط من نقص يلحق نفوس الراغبين
فيصل بقياسهم عن الصواب وذلك ان الراغب في
المال لانه احد اصول الجده فاحبوا جامعه وحاويه
فليس يحب المال لذاته المركب وانما يحبه لسواه فاما
البسيط فبنا فيشتاق اليه لذاته لانه شبيه به في
البقاء والامتناع من التصرف للاعراض ٥

وقال افلاطون الذي حط النفوس الى
هذه الاجساد تغضب وفع بها فيما وكلت به فان اقامته
مقام المحبس التي ينزع فيه الانسان عما اقترفه وبحسن
سياسته ما كان فيه نقل عنه والطريق الى هذا هي
الفلسفة وان استمر به الحبس واطاع الجسد تكررت فيه
فان خرج بعرضه الى اخلاق من هو دون الانسان في
الشر والشهوة فارق اجساد الناس وحبس على اجساد
البهايم ٥ وقال اذا فارقت النفس الجسد كانت
كالعابر والذابل فيها من الذهب والجواهر في وسط
جذبه الى قعر البحور وهو يسبح في الغاية فيه والتخلص
الى حال من محله حتى يقعد بها عن محلها ٥ وقال
اكثر ما لحق المركب ان يتوهم ان تحريك البسيط له انما
هو لحاجة اليه والبسيط يستغني عن جميع ما في هذا

هذا العالم وانما المحتاج المركب وذلك مثل الذهب
فان المركب يحتاج اليه لما يوجد به مما لا ينفك الجسد
من الحاجة اليه والبسيط يطلبه لان فيه شبها منه
وهو البقا ٥ وقال اذا غلب على الانسان عارض
في مزاج جسمه او افتراق قواه كان اكثر ما يتمثل في نفسه
من الاشيا عند استعراضها ذلك العارض ولهذا
يغلط كثير من المفكرين ويغلبوا بعض الاشيا بما غلب
منها وان لم تكن غالبة ولا يخلون بها وان كانت زايدة
وقال انما غلب اكثر من جمع الاموال وترقي الى المراتب ذووا
الفضل من العلما لانهم اعتقدوا ان خدمة ما هم بسبيله
هي الغاية القصوى من الفضل ورأى العلما انها قريبة
من الهزل وانها الية الغوية والعلة مجراها ولا كالجد
البغال في الطحن والسواني بما سترهم عما انكشف

المازج
وامتزاج

للباقين ومعونة الانفاق ولهم مع ذلك فانهم ظنوا ان
الانفاق لهم نصرا ربه وانهم اذا تمسكوا بما امرتهم
الشريعة حفظوا بذلك ما حصل لهم بما نهتهم الشريعة
عن الاحتوا عليه فسكنوا بذلك الى تقنع الانفاق ورجوع
الاشيا الى اصحابها فيحصلون في طاعة الامال وخدع
المنى ٥ وقال مدة الانسان في العالم اقصر من المدة
التي يكون فيها بدو الدولة وضعفه وما يترامى اليه من
القوة الى ان تنتهي وتعود الى الضعف مما كانت
فلذلك تعتبر الناس بها ٥ واذا اجتمع على الاحداث
سكر النشوة والجهل بمبادي الدول وصورتها للعين
على حسب محل تلك الدولة من قوة وضعف احلت
فيها السحر وعسه في هذا العالم سيئا فمن فيه بالصدق
وقال انما غلب التسخير في هذا العالم ان اكثر من

قصد
اسرتهم صح
ع
الاخبار
رات

فيه لا يلحظون جملة صورة ما اجتمعوا عليه وانما يقف
على ذلك ذوو الفضل والارتياض بالحكمة فيخدم كل واحد
منهم الصواب الذي يراه في تفصيله فقط والمثال في
ذلك ان من دعا قوما من اهل الثروة ليانس ويشتغل
بهم على بعض الاشياء القبيحة فيحتاج الى استخدام العطارين
والطباخين وساير خدم الملاهي وما يوثر الجلوس عليه
واستعماله له وكل واحد من هاولا مصيب فيما ياتيه في
صناعته لانه يمتاز بها ما يعنيه ولو علم جماعتهم ان
جدهم وصوابهم مصروف الى هزل وخطا لاقصروا عنه
وقال المرتاضون بالعلوم يتسلكون في امورهم
الطرق ذوات النظام ويطالبون بالاسباب فيما
حاولوه فلذلك يخطون طرق الاتفاق التي يتشابهها
في اكثر الاوقات الحظوظ والمتكسبون الذين خلوا من العلوم

يجولون بغير نظام ولا سبب وينقادون لكل خاطر
فيكونوا بتخليطهم اقرب الى طريق الخطا وهم اشبه بالعلما
فالملوك يوثر استخدامه على استخدام العلما فيهبا للنا[س]
منهم ما لا يهبا للعالم الكامل ٥ وقال الملوك يجب ما
يكون به نظام الامر التام اكثر مما يجب الرجل التام
لان ما كان به نظام الامر التام يصلح لها وهي محتاجة
اليه والرجل التام فلا يطاع لها الا انه وحده من الناس
هو الفيلسوف ٥ وقال الفيلسوف الحق الذي لم
ترضه الاطماع ولا الرسوم والحاجات عند العامة
تبتني الادب قليل الفطنة غير مستحلي العشرة لانه ليس
يجري الى معاونته ولا يتجوز في لفظه ولا يستعمل شيا لن
الا انك تراه اذا تكلم على الاشيا كالحاذق بالرمي لا يعور
سهمه ولا يسقط شي من قوله وقال بشر بن العلا

بالخدم

كذه وو الامل

فى المعلولات الى ان يبلغ الى اقاصى الابانه ٥ وقال
من رام الرياسه فى العلوم البرهانيه عند العامه كان
نقصانه عن تلك العلوم بمقدار تقدمه عندهم فيها لان
الجاهل لا يرى حسن الاعتقاد فى العالم وانما يغره ممن العلوم في
ظن به العلم حسن الخطابه وطرق الاشاره والتصدى
للغلبه وهذه تباعد العالم من طريق العلوم البرهانيه
وانما تصلح العلوم المذاكره وتصيد ما قرب من الحس له من
وقال من ظن ان يبصر العله من المعلول اسهل من
جفن الحجاره على الذهب وطحنه وجمعه منه فقد ظن
عجزا ٥ وقال الحسن ما فى الموسيقى لهو الحواس
وافضل ما فيه مطلوب العقل ما فى باطنه من حسن الشيمه
وقال اذا غلب المعشوق على بسيطك ومركبك بعد
خلاصك منه ٥ وقال المطبوع فى البرهان يالم

اغياب النفس عما يالم المترف بمحاضرة الجبل ٥ وقال
فابدن النفس فى عالم التركيب الانس بالشبيه والمناسب بهام
لها فقط ٥ والذى استدعى المنفعه هو المركب ٥ وقال وتقادم
الطبيعه وجدها تطلب ما للشخص من الحاجه فاذا شركها من النفس البهيمه
النفس طلبتاه بحسن الاثر وبذل الرغبه والرهبه فاذا
شركهما العقل طلبوه بالحاجه والعله ٥ وقال طرق
البحث الى الحق ثلاث الاول منها هو البحث الطبيعى فمن
العله الى المعلول والثانى هو البحث البسيط فمن المعلول
الى العله وتصير الحقيقه فيه صعب وهو طريق كثير
التضلل يحتاج سالكه الى قوه الارتياض والبحث الثالث
البحث الاقصى وهو ان يستخدم الاخلق والاولى وان
البسيط لا يغلط ولا يعمل فضلا عما يحتاج اليه ويسلك
بالشى من اخصر طرقه واحسن جهاته ٥ وقال

الاعداد تونس النفس في التفكر وتزيل خواص التبسط
وبها تضبط ما يشذ عن وهمك وليس تخلو من علتها
نفس الا نكلت في البرهان وتجربت في تحصيل كثير من
المقايسات ٥ وقال كل ما كانت علايقه بك اقوى من
علايقه بالراي فلا تحكه فيه ٥ وقال ليس تحسن
الاعتذار الا للقادر على الاساءة والمنع ٥ وقال لا
تكره طباعك على ما يزيد على طوقها فيتعبك ما ينوبهم
الناس انه سجية فيك وتعدك فيما هو اولى بما الزمها
فيه وقال ليس يكون التصنع الا لمن لم ترض له العفو
من سجيتك فلا تستعمل في كافة الناس فيحوجك ان يأتي في
جملة امورك باشف من طوعك وتطالب بما لا تحمل على
تكلفه ولا تعذر بالتقصير عنه ٥ وقال كل خلق الانسان
فهو يحتاج الى مرازاة عنه في بعض الاوقات بان نكا

ما ينستر به من نقيضه الا الصدق والامانة فانهما
كالمطية لحقايق الاشيا واحدهما في القول والاخر في
الفعل وهما كالاساس لما بناه العقل وقامت به صور
العدل وكالزرافين للعون ٥ وقال اضعف الناس لباب صح
من ضعف عن كتمان سره واقواهم من قوي على غضبه واصبرهم
من ستر فاقته واغناهم من قنع بما تيسر له ٥ وقال اذا
انعم عليك بنعمة فيها فضل عنك فاعلم ان فيها نصيبا لغيرك
فتسرع الى اخراجه تاما من بغتتها لا استدراك ٥ وقال
ليس تزيدك ما في الشخص الا الخبرة وارتفاع المراقبة
وقال اقبح ما في الحدة تمردا الطبيعة وتنافرها الوعظ
عن صاحبها ومكافحته بالتملق اكبر من تطيف بالملك تسنا وقال صح
به ما ينتفع من الحدة بما لا يملكه من حسن الوصف ٥ وقال
اذا ناظرت قادرا عليك فلا تستقد في المناظرة ان

الانصاف حتى يكون عادلا وان كان جايرا فالتزم له
ممثل ما خرج به عن العدل الا انه ليس في العادل غيرته يطعن خ
برحل بها الى عيبه وللجاير غايزان تضرب لها ربح بها منه
اكثر مما خسر عليه ه وقال الجاير يبغض العادل
وينسبه الى التخلف بتوقعه عما تسهل عليه الاغراق فيه
ويحب الجاير لمشاكلته له الا انه يحبه من الجهات المضاده
لما خرج عن العدل بها مثل ان يكون الجاير شرها فيحب
من خرج عن العدل الى المسامحه وان يكون سفيها فيحب
من خرج عن العدل الى الاحتمال وان يكون متجبرا فيحب من فيه نسخه
خرج عن العدل الى التواضع ه وقال لا تغلط في ارتياد
الموده باستبراء احد بحسن العقل ولا بجمال الادوات حتى
يضاف الى ذلك جميل العهد والرغبه في حسن المكافاه
ولكن يعنيك من صرف غضبه للانتصار لوليه وشهوه

الانتصار

الى المسامحه وعمارة ما ورث من خالد وزايه الى الحيله
له وعليه ه وقال لما كان الانسان مستترا تحت قوله
وفعله نظر في اي صورة شا من صور الميل والانحراف يظهر خ
قدمت الطبيعه الارتياب به واخرت الاستنامه اليه
ولذلك طال زمان الاستتار وقل ما يقبله العاقل
على ظاهره ه

تم الحكم العاشر بحمد واهب العقل
لا شريك له

هذا الجزء الحادي عشر من الأفلاطونيا

قال افلاطون من صدق الناس عن انفسهم فانه يحاول
اتحاشيهم من اخص الاشيا بهم واشبهها لهم ومن استقصى عليهم
قل من يغشاه منهم ٥ وقال الناس في عالم التركيب مثل
السكارى لا يفهمون الصحيح الا بغير طريق المعوج والتمسك
بالفاسد ٥ وقال اذا بدا من رجل ما تكرهه فلا
تلومنه عليه حتى تتبين منه فضل ما بين ذلك المكروه
والعذر عنده في حله فاذا تبينته رددته عليه من قرب اليه (مثله خ)
ثم سعيت بعد ذلك في افساد ما اعتقده من العذر في
فيه ليحسن تدرجه الى جملة الصواب ٥ وقال اذا (تدرجه خ)
بادرك رجل بعداوة لا تستحقها فليشتغل امره عليك غلط
فيك مع رغبته في الصواب الذي عزب عنه فيما اظهره (الي خ)
لك وليكن سعيك في ارشاده بوار باله في استصلاحه

٤٥٢

ولا يحملنك الاثر على ما شاهدته من غلطه على الغلط فيه
عليه فتظلمه لانه لم يتبين من امره ما تبينته ولعله ان يعود
عليك باضعافه ولكن الزم نفسك افهامه واحمل لله
فاذا شركك في المعرفة بقبح ما خرج اليه كان لك تعقبه ٥
وقال من لم يزل عند ظهور حجة خصمه عليه نفسه
سقيمه وذلك ان المتناظرين انما كان الذي هو احق حاكم (الى العقل صح)
بين الله عز وجل وبينهما فالغلبة بين يديه افضح من الغلبة
بين يدي بعض القضاة التي يلحق الانسان فيها الخجل ٥ (القاضي من صح)
وقال الفاضل في هذا العالم من كان الفضل ذريعته
اليه والناقص من كان التملق او كذا الاسباب به ٥ وقال
اذا كسلت النفس الجاهلة عن الفضائل استدعت المرح
واذا كسلت عن التصرف انقطعت الى التترف واذا
عجزت عن الحجة اكثرت التعنت ولاذت بالهجر ٥ وقال

الرغبة الى البخيل تظهر له في الراغب عيوبا لم يعقل بها
فيه قبل رغبته اليه ٥ وقال يثقل على الرجل ان
ينقل صديقا له من الصداقة الى الاستخدام او الى المعاملة الى ع
لانه يحتاج في الاستخدام ان تكون الهيبة منه في قلب المستخدم
ومنافسته على ما يوكل وردعه عما يخاف وقوعه وهذا
يثقل فيمن صادقه وهو في المعاملة يخاف فرط الادلال
عليه فيها ٥ وقال ليس يسلم موده متعاملين حتى تكون
رغبتهما في الصداقة اكثر من رغبتهما في المعاملة ٥ وقال
ليس يتبايع صديقان الا من نقص موده لان حق المبايعة
استقصاء البايع الثمن واستصلاح المبتاع السلعة ٥
وليست تحتمل الصداقة هذين ٥ وقال ليس ينقص
الانسان تحرك طباعه الى الامر المذموم ولا يزري به الى صح
وانما نقصه حركة العقل تلقاه وطاعته له ٥

وقال اذا كنت على ثقة مما يجادلك فيه انسان
فاصرف فكرك الى الجهات التي لحقته الشبهة منها فانها
تجمعكما جميعا على الحق ٥ وقال اذا ناظرك رجل فتبينت
منه معارضات غير مستقيمة فلا تسكت عنه حتى تحلها
فاذا فعلت ذلك فامسك لئلا يلزمك الانقطاع ٥
وقال لا تناظرن احدا بين يدي من رغب في
اقامة جاهه عنده بالمعرفة فانك ان سلمت من خطله في خطائه
اللقاء لم تسلم منه في الغيب ٥ وقال اذا ناظرت احدا على
اثبات شيء لشيء فاجمع وابانه على ما يستقر في الانفس من حد
كل واحد من الشيئين او رسمه او غيره من لواحقه واسلك
بعد ذلك في اثباته له ٥ وقال الشهوات لا تتاثر في
نفس مشعرة صورا عقلية ومآخذ برهانية لان تكون
النفس الى العلة اكثر من كونها الى الموافقة ٥ وقال

انما غر كثيرا من الجهال بالاشيا المستلذ به ما فيها من المنافع
وليس يخلو شي عن منفعه في بعض الاحوال وبعض الناس من ضره
يجتنب ذلك وانما الفضيله هي الشي النافع الذي يثبت الانتفاع
به ويوصل الى الامر الجواهري منه وراض افعالها وثقفها فاما
ما كان صالحا للمحاسن منه ضارا لما فضل فيه ومقصرا بما فعله
فهو وان نفع في بدنه مذموم غير محمود في عواقبه ٥
وقال اشد ما على خادم الفضايل زمان الشباب واشد ما
على خادم الرذايل زمان الشيخوخه ٥ وقال بئس تحمي الفضايل
الامر مات موتا ارادبا ٥ وقال ليس يخلو الانسان في هذا
العالم من رق يستعبده وافضل المرقوقين من ملكه افضل
المسترقين ٥ وقال النفس الفاضله هي التي تستقري المنافع
وتعطي ما طال زمانه وكثر عدده من نفعها وخدمتها له
اكثر مما تعطي ما دونه ولا يشغلها شي عن شي ٥ وقال

الرذايل انما تكون من فساد القوى وفساد التاليف ٥
وقال الفاهه في الشرير بصره يكثر من الناس لانه يحتج
من نسبها اليه وان لم يكن على بصيره من صحتها فيه وباضل
الناس عنها بما يرى عيبه عليهم من القبيح ليستوفقهم بسو القول
عن عيبه والفضل عنه ايضا مسالم لاتفاقهم لانه يلقى من دونه والفضل
بالاستخفاف والتهزي وقله التثبت والتعبير وفرط
التهزي ٥ وقال الفاهه في الخير يسوق الى الناس توقيرا او اكراما
لانه يدارى الناس عنها ويستميلهم بها والفضل فيه زايل في
معرفه الناس لانه يلقاهم به ولا يستدعيهم بفضيله بما يكتم
عنه لانه يرى انه قد بقي عليه اكثر مما قد حصل له ٥ وقال
العلما اشد تواضعا من المتطرفين لان المتطرف كالجديب النعمه
يترفع بها والعالم كالعريق فيها والمستكثر منها يتلقى من
دونه بالرافه ويخصه بحسن العشره ٥ وقال الحر الذي

لا يبصر الناس معه انكشاف العورات ولا ظهور الفاقة
لانه يلتزم لها ما يستعمله صاحبها فيه والوغد يكون الس
الاسباب في نقيصة صاحبها والحط من قدره لانه يراه ظفرا
لمن تقصر عنه وسلما الى التطاول عليه ٥ وقال الفقير الناهص
عزو الموجدين لانه يتوهم ان الغنى خالص لهم من غير تعب في حرا
وتثميره ويقارعه الحسد عنه فيه وما يركبه صاحبه من
الاخطار المخوفه بسببه والناقص اذا راى ابن الفقر في خوفه والموجدين
وراحته في تعبه توهم به الفضل عليه وكل واحد منهما
يعدل عن صحيح القياس لان في كل حال ما يحبس اهلها
عليها وما يزهد غيرهم فيها ومن استعرض تفصيل
العالم وجد التكافي غالبا عليه ٥ وقال من افضى
الى منزلة تفضل عن قدرته استقلها اجتهاده ومن لم
يرض فيها بذوي الكفايات استذم الى ساير من يتولى

عليه وتسخط الحجج ولم ينفعه الا التوفيق ٥ وقال
شر ما ينفع لمن اصطنعه البخت من الولاة الا يرضى من اصحابه
الا بذوي البخوت ولهذا تفسد الصناعات ويستهان
معه بنواميسها وتغشى صورة العدل من الاشيا ويظن
الوالي ان هذا يدوم حتى يهجم به على نهاية المكروه ٥
وقال ثبات الدول واستقامتها على حسب تمكن اصولها
وحسن انقياد فروعها وحزم القومة عليها واستيفا
ما اوجبته الشريعة لهم وعليهم ومداراة من جاورت
حالته بها من ذوي النباهة وترتيب الاشيا على حسب
ما اوجبه العدل وقامت به الحجة ٥ وقال
الفضل عن مال الغني حرام عليه ما وجد ظاهر الخلة
شديد الفاقة يكدي بالاكتساب فلم يسد خلته ويقيم اود
وقال من اراد ان يسعى عليه ما يجمعه من المال فليخرج

منه نصب المناجس طوعا قبل ان نخرجه كرها اخراجا
يفسد به ما بقي فان سطوتنا مثل سطوة النار والغرق
يفسد بهما ما سلم منهما ٥ وقال مقدمة
ادبار الدول وتسلط الفتن ان تمنع الاحرار الكفاف ويولع
المتظلمون بالحق وتتسلط الموتورون وتفشو الفتنة
حتى يضحك الغني من اختلال الفقير ٥ وقال الافراط
في الدول مبادي الفساد واذا انضاف اليها ايثار الراحة
والاستهانة بمشورات ذوي التجارب والاتكال على
البخت لم تلبث ٥ وقال ليس يضبط النعم الا الراغب في المساعي
الصابر على المكافحة المستهزئ باللذة الساعية على حسن الذكر
لحسن الانقطاع الى الشريعة والمداراة للسلطان ٥ وقال
من حق الفضل الذي زدت به على الجهال ان تحتمل سقطاتهم
وتحسن هدايتهم وترعاهم وانك تجمع الى المثوبة فيهم حسن

انقيادهم اليك ونسقطهم بالمحلك ٥ وقال مرتبة الرجل
في الموضع الذي يؤثر اقامته جاهه فيه واستحل امر قيمه هذا
العالم اياه على حسب سريرته وتقويمه نفسه في الباطن
للخير والشر ٥ وقال اذا غلب الشح على ارباب النعم والاموال ل
فتوقع محنة تلحقهم في نعمهم واموالهم وذلك ان حركة المكر و
والمحجوب يراها البسط بما قبل ان يراها المركب فيحض
المركب على الامساك وكذلك المزيد فيحض المركب على الاحسان
والشح ٥ وقال العاقل يرى المحال مباينة الصفة
للموصوف والجاهل يرى انه مما غادر خبرته وعلمه
وهما ينقاس عليها عنده ٥ وقال اذا طالب الملك عشيرته
بما اوجبته الشريعة فقد عدل في مملكته وفيهم وان قصر
عن ذلك فقد جار فيها وان دام عليه فقد جلب فيهم ٥
وقال يعرض صيت الملك عند العامة على حسب نتيجتها

من افعاله وسروح الامل فيه وعند الخاصة على حسب
قدرته على نفسه وغلبة الفضايل على زمانه ٥ وقال اذا
كان موقع التابع منك اكثر من غناه عنك فهو من صنايع
الهوى وبالبشر تمحض مودته واذا كان موقعه منك
موازيا لغناه عنك كان من صنايع الراى وطالت مودته
وان كان موقعه منك دون غناه عنك بما طنك مخالف
لباطنه ويخاف به فساد ما بينكما ٥ وقال حاجة
الانسان الى رياضة قواه الطبيعية في كل وقت وتعرف
زيادتها ونقصانها عما كانت عليه دون حاجته الى
رياضة قواه التي يكون عنها الارادة وغلبتها له او
ضعفها عنه وامتحان طاعتها له من اعظم عايد عليك
والاوساط يصلون من اشبابها الى اكثر مما يصل اليه
الملوك لان الناس يستترون على الملك بفرط الهيبة ولا عنهم

تحركون غضبه ولا شهوته ولا تعبد لك منه بمثل ما
يصلون الى غيره ٥ ~~وقال العبودية المحضة طاعة~~
~~الارادة ولا تعبد لك منه بمثل ما يصلون الى غيره~~
وقال العبودية المحضة طاعة الارادة والخاطر فما
لم يضطر الى سوء العبادة حتى ايثار الله ٥ وقال الصحيح
الحرية من خرج عن سلطان شهوته وغضبه وقهرهما
بصبره وعفته وحزمه في موارد الامور ما يتخلى عنه
مصادرها وكانت قيمة الراغب اليه اكثر عنده مما
رغب اليه فيه ٥ وقال اذا غلب على الصبي البخل في
صغره لم يقلع عنه في كبره ومن غلب عليه السخا فربما
حال في بعضهم الى البخل وذلك ان البخل اذا ظهر مع
ضعف الصبي عن الضبط فهو في وقت ضبطه اشد
والسخا فقد يظهر في الصبي من ضعف ضبطه فان

كان قويا فيه غلب ضبطه فكان مطبوعا على السخاء وان كان
ضعيفا فيه غلبه ضبطه فجال الى البخل ه وقال اكثر الناس
يغلط في نقصان حال الفاضل وزيادة حال الناقص ولكنا
يرون ان هذا غلط من طبيعة العالم والغلط فيهم لان هذا
واجب في عالم البسيط فاما في عالم التركيب فان المختلفة
تأتلف فيه واعتقاد هذا الرأي من الاسباب العظيمة للشر
في الناس لان ردّ الفضل للفاضل في الامر الذي يلتمسه منه
اذا لم يبطل عنده هذا الاعتقاد يرى انه قد ظلمه اذ
كان قد دفعه عن شيء هو احق به منه ه وقال من حاز
نصابا من طالب حاجة قد قضى مثلها لمن هو دونه ان يغضب
فيها لان العطية ليست تلقاء المقدار فقط دون الحاجة
والمشاكلة وكثير من الاسباب التي تحدث الارادة ويقوم
بها عن المنعم ه وقال ليس لمن اولى جميلا واستدعى

الشكر به وتواضع له من حقه ذلك ان يقتضي مكافأة
ما اسلف لانه قد تجمله وانما يجب له المكافاة في معروف
شرط عليه الا يسديه ولا يتجمل منه به تواضعا وانه
من ابتدائه فانه مما يلزم قضاؤه ه وقال الجاهل اذا
رأى ذا النعمة قد فعل جميلا لم يرضه الا ان يكون افضل
انواع الجميل وليس على فاعل الجميل ان يبلغ اقصى منازله وكل
ما اتاه منه فهو محمود عليه ه وقال لا تظن برجل كثير
المال نزر العطية انه بخيل حتى تسبر ما تحرس تلك
الجدة وتثمرها وتقيم قوانينها لو سوّغها وتتكفل بها وعند
وقوفك على هذا تتبين انه بخيل حقا او عادل ه وقال
البخيل المحض من كان يصغر ما حصل له من الجدة اكثر
عنده مما عداه من عظم الشكر ه وقال اذا انعم
عليك رجل بنعمة لم يطلقك فيها تواضعا ولا بد الا ما نظر

مولد الجاهل

في وقت استدايه اياها اليك ما تطيب به نفسا له فلا تثنه
عليك دينا من ديونك لوقت حاجته اليك فان الحرية
تقتضيه وقيم العالم تجازيك عليه ه وقال اذا رغبت
الى رجل فجرد في نفسك قيمته وما يعرك به الراي عنها
فيما رغبت اليه ومقدار بشاشته الى قضايه والقه بمثله
ووجوب حقك عليه وسله بعد هذا ما يحتمله
طبعه وما ينشرح اليك نفسه وان سالته قبل النظر في
هذه الاشيا ظلمته في السوم وبعدت من مطلوبك لديه
وقال اذا سالت حاجه فلا تنصف في نفسك جميع ما
تعرك به الامل منها فتحرق في الحرص وتسرف في التواضع
وتشقى في الرد ولكن امزج ما ترجوه من الامل فيها بمخافه
من التقصير عنها فان هذا يوفر سعيك ويعظم قدرك
ويسليك عما قصرت عنه منها ه وقال لا تجعل ما اسره

اليك رجل مقدار العطايا وما يسمح لك به في كل وقت
يسير به فكرك حتى تحص ما دونه وموقعك منه ومقدار
ما تحسن في الزمانين وجميع الاشيا المطيفة به فان من
هذه تبين لك امر زيادتك والتقصير بك عنده ه وقال
كل شي يفعله الانسان مقرون بفعله فعل سماوي يزكي
اعتماده وينقص منه فاذا رغبت الى احد في شي فقدم قبل
ذلك التواضع ليحرك الاتفاق الصالح ويرد فيه على
سعيك الى المرغوب اليه واعلم انه يري من امرك ما الا تراه
من رغبت اليه فيستحيي من مسالته ما لا يليق بسواله ه وقال
اعز الخيم العالم من شان مكافاته للجميل واكرم اشرف قواه
لا رذلها ومعاين ما اتضح في معرفه صحته ويتبع كلام
الله الشريز ما يقوي به افعاله ويشحذ غيظه ه وقال
الاشرار يبرحون في ظل الحميه وسو التاول ه وقال بعض

الرجا يستر قبائح باطن النيه وانجاز الوعد يستر قبائح ظاهر
الفعل والمحبة ابقى على الايام من المخافه ٥ وقال ليس يتفق
افعال الظالم حتى يضع نفسه في غير موضعها ويصرف
قول من يحاول ذكر ظلمه الى اسوا ما صرف اليه ٥ وقال
اذا خصصت بملك فلا تغضب له الا بمقدار ما تسمح له من
المدافعه عنه بنفسك ومالك فانك ان زدت على ذلك
دخلت في جملة المردة ولست الذين يبسطون ايديهم على غيرهم
بما لا يسمحون به من انفسهم ٥ وقال اذا اخدمت ملكا
فلا تطعه في معصية باريك فان احسانه اليك اشد من
احسانك اليه وابقاءه اغلظ من ابقائك ٥ وقال
ظفر الملك الفاضل ينسي الحفيظة ويحمله على الانقطاع الاصطناع ع
ويرفع التبكيت ويجدد الرقة ٥ وقال اذا سلك
بك الملك طريق الفساد فخالفه الى طريق الكون ولذا

واذا اعتقدت في رجل سوءا فان نقيض ذلك الاعتقاد
وما فيه من الصلاح ولتكن صورتك عند القوة في الا حسان
والضعف عن الاساءة ٥ وقال الاساءة في هذا العالم تشبه
بالحب الردي يقع في الحنطة فان القليل منه اذا تجوز به في
بذرها تضاعف مقداره في حصادها ودراستها وليس
ينظف الحنطة الا حسم جميعه ٥ وقال المطبوع في الاثر
يقصر في الايثار والمطبوع في الايمان يقصر في الامن وسائر
المراتب وضع الواحد منهما في موضع صاحبه ٥
وقال شقوة الرجل بالرذيلة ان يتعلق امله بحدودها
ويكون في تحذره من عواقبها دون ما يعانيه من تبعتها
وسوء تصريفها لاصحابها ٥ وقال من سهل عليه مشقة
مبادي الفضيلة سعد بعقباها وافضى الى راحتها ومن
صعبت عليه ارتهن نفسه من مبادي الرذائل لما تنكدر عليه

ما في عواقبها ٥ وقال الراحة تهدى الى من يوثرها انتقاصا ضروريا
وقال من غفل عن شي من اموره فقد جنى على نفسه ومن احتقر
صغير التفريط تلاعب به عظيمه ومن جمع ما يفضل عن
جاهه وقوته فقد خاطر بما يقوى عليه جاهه وقوته ٥
وقال العقل يريك ذات الشي وجوهره
والحس يريك ظاهره ولباسه ٥ وقال شاور في الامر من جمع
بين العلم والعمل ولا تشاور من انفرد بالعلم به فقط فيدلك منه
على ما يتصور للفهم ولا يخرج الى الفعل ٥ وقال اذا شاورت
السفر احسنوا لك التغرير بنفسك لما يعمهم من السلامة وسعيك
واذا شاورت المجربين خذلوك عن الامر الذي يحمد في الاكثر
ركوبه والصواب فيما بينهما بين الفريقين ان تستخرج الراي
الصحيح في القياس على ما عندهما ٥

بم

وقال

وقال ينبغي للمرء ان يبلغ من الشدة ما يبلغ
به الى الفظاظة ومن اللين ما لا يلحق بالمهانة
وقال امتحن المرء بفعله لا بقوله وقال
اكبر الفخر هو ان لا تفتخر وقال المراة
هي اذى لا بد منه وعقرب حلوة اللسعة
وقال وسئل هل يمكن الانسان ان يعيش
مستريحا فقال اذا لم يتاذ من نفسه ولم
يوذه آخرون قيل وكيف ذلك قال يتحرز
من الخطيئة ويقنع بما له سئل عن الشي الذي
ينبغي ان يطلب كل وقت فقال الذي قد
حضر وقت طلبه سئل عن الاشياء التي
يمدح بها الانسان وليس هو سبب شي منها فقال
سائر ما له من قبل الطبيعة ومن البخت الصالح ولا يكون
له من افعاله سئل اي شي انفع الاشياء كلها فقال

الاعتدال قيل ما الاعتدال قال الشي الذي الزيادة عليه
او النقص منه جميعا ضار سئل ما الشي الذي هو انفع
للمحتاجين قال اذا قصدوا بطلبتهم الشي الذي يمكنه
سد حاجتهم سئل ما بال المحبين لبعد الصوت يصغر
عندهم كل شي لذلك فقال لانهم لجهلهم يظنون
ان بعد اصواتهم باق ابدا سئل هل الحياء حسن كله
فقال اذا استحي مما ينبغي ان يستحي منه فهو حسن
سئل هل انسان لا عيب فيه فقال لو كان انسان
لا عيب فيه كان لا يموت وقال كل عيب مضاد لخلاص
النفس وقال لخلاص النفس

الجزء الثاني عشر من الافلاطونيا

قال افلاطون التفات الجزء الى ما سلف اكثر من تاملها لما يامله
وتوديعه الشاخص اكثر من استقباله القابل وقال اذا
حسنت للرئيس نفسه قبض ما بسطه من نيله واستكثر
ما يبذله من غناه بغير نقص في ذات يده فليتوقع امرا يقصر
باحواله ٥ وقال عقوبة الكريم اضر له عمن يستحق عقوبته
لانه يحرمه ما كان نسبلا عليه من طوله وعقوبة اللئيم ايصال
المعروف الى من عاداه لانه كان عاريا من رفده ٥ وقال
من اطاع العدل بتقا ما يقتنيه وخلص عن حريته ومن
اطاع الجور مسامحا بما اختاره ولم ينتفع باكثر مما حصل له
وقال ليست تقوم ثمار الغش وان كثرت بفوائد
النصيحة وان قلت لان اصلاح النفس بالامانة اكثر من اصلاح
الاحوال بالخيانة ٥ وقال اذا رفضت احدا فلا تجزه

من اسر الطمع فيك واذا اهجته فلا تؤيسه من رحمتك
فانك ترسل عليه ليلا يسري فيه اليه وهو نائم عنك وعن
مبصريك ه وقال اذا لحقت عدوا فاحذر طاعة الغضب
فيه فانه اعطى لك منه ه وقال اذا ساعدتك الحال فاحذر
خيانة القدرة فانها تفسد عليك استشعار الانصاف
وتثنيك بالغرة عن النظر في العواقب واشغل شغلك
بمعونة المظلومين وستر المحرومين ه وقال اذا نحفت
بك حال فاطلب فيها ملك السرائر ونقاء الضمائر وجميل
حسن المداراة بينك وبين الناس فانها امنع حصن وافضل
ردء ه وقال ليكن حرصك على هداية المنحرف عنك الى
الصواب في امرك اكثر من طلبك التشفي منه فان التشفي
مخطر بكما والهداية مصلحة لكما ه وقال صادق
الاخوان قلوب المتحابين ه وقال الفضائل تشبه [illegible]

يعطي الثمرة بعيد الفساد ه وقال الجاهل لا يأذن للحجة
ولا يرضى بالسنة ولا يحظى بشكر من يرجو منه حسن المكافاه
وقال اذا حدثتك نفسك انك قد استغنيت فقد
سترها ما اقتنيت عما افتقرت اليه ومقصر فيه ه وقال
الناس في هذا العالم كرحال وجهوا الى عمل وقرن بكل
واحد منهم عدة تنفذ امره وتستحضر له ما احتاج الى عمله — وتستخبر
فيصنع احدهم غرضه بين عينيه ولم يشتغل بغيره وا — ستخدم
حاشيته المضمومة اليه في امره ومنعها من التمرد عليه
واخذها بالانقياد فتهيأت له الى ان انصرف من عمله متخلصا
من علائقه غير محجوب عن فوزه وهو الفيلسوف العالم بما
عمل وترى احدهم من امره ما رآه صاحبه الا انه ضعف
عن مجاهدة من معه ولحسن مداراتهم واستمتع بمهاداتهم
فدخل الخلل عمله من الجهات التي قصر بها عن صاحبه

وهو المترف ونصب احد منهم الى من بعده فاعطاهم
مقادته وشاركهم فيما التذوا به واجلبوا فيه حتى
اغفلا وكلا به ونسي حقيقه امره وراى ان صاحبيه
محرومان خائبي السعي وان الاول منهما شقي الجد فلما
جار صدره منعته شواغله عن التخلص فاقام ما سور
الاثر محطوط المرتبه وهو المغرق في الترف ٥ وقال
لا تخرج قولك من حيز الجد ولا تعلك عن ظل المعزه
واجذب الناس الى الصواب بالرفق والا جاهرك اسعا ضهم
ولكن ينبغي ان يكون فرحه متوكلا بارتفاع عداوة
الخيار له ومثل الاشرار اليه وتسهل عليه ما سوى ذلك
وقال لا تظهر الاسف على شي اغتصبته في هذا العالم
فلو كان ذلك بالحقيقه لما وصل الى غيرك ٥ وقال
انما تخلق في عالم التركيب اشيا مشوبه وليس تجردها

خالصه ولذلك لبست الاشيا في عالم التركيب مثلها
في النفس لان النفس وان قارنت الجسد في عالم التركيب
فهي بانفرادها في عالم البسيط وكذلك الجواهر باصلها
وقال من اراد الدليل الى الله فليستصحب الحق فانه
لا يخطيه ويقف به في كل وقت عنده ٥ وقال الطلب
العدل في طريق الكون فانك لا تجد في طريق الفساد
الا الجور ٥ وقال من رضي عن نفسه استدعى سخط
الناس عليه ومن استقصر عليها ولم يهملها ورحمها كانت
احرا اسباب نجاته من سجن الطبيعه ٥ وقال الترحط
النفس في عالم الكون حسن النظام فهي بحسبها به على
هيا كل واذا فقدته فلقت ثم نقل عليها حزمه الطبيعه
في هذا العالم ٥ وقال الزمان الردي يغلب اغنيا
المعجبين الى المنع والاسا ه عما يظهر فيه من كفر الاحسان

ما كنها فيها كالطبيعة حسن النظام

ومقابلة الجميل بالقبيح ۝ وقال لو كان الشي يفسد بنفسه لشمل امره ولكن يفسد نفسه من اشيا اليه فاستعمل ما يضر بخلق كثيره ۝ وقال اذا اجتمع تضييع الحقوق وقوة المنافي في قوم درست فضايلهم ۝ وقال للناس في هذا العالم مواهب واشباه مواهب كالالة فالمواهب الخالصة الجوارح والقوى واشباه المواهب الاعراض فانها تقيم عندنا وتنهينا ان تنتقل الى غيرنا فتخرقه محلها منا وانما تطيع اليد القوية والاتفاق الصالح ۝ وقال من فضل القنية النفسانية على القنية الحسية ان القنية النفسانية تنتقل الى مستفيدها وهي قايمة عند مفيدها ^ بانا اذا علمنا شيا وقع في نفس المستفيد ولم ينتقل عن المفيد فاما الحسية فلم يتم بها سرور لانها ان سرت من انتقلت

ماستعمال صح

وذلك

اليه غمت من انتقلت عنه ۝ وقال عند ادبار الدولة تغفل امر بيوت العبادة وتجور في القضا وتحامل الناس الاقويا على الضعفا والاغنيا على الفقرا ۝ وقال ينبغي للعاقل ان تحرم زمان الشيخوخة قبل مجيئه كما تحرم زمان الشتا قبل هجومه فانه يجمع له الحطب وما لا يصل اليه في ذلك الوقت وتحرص ان يكون ما تخلفه لولدك اكثر مما خلف له ابوه ليموت بثوب الستر الذي ورثه ۝ وقال لا تغبط بتخليف نعمة لولدك خلفت معها اعداها فاستخففت بعداوتهم ۝ وقال الشي الحال من انتقلت اليه رياسة ابايه ۝ وقال اجعل حذرك للناس اكثر من رجايك لهم وتحذرك منهم اكثر من استنامتك اليهم فاذا ضاق عنهم وفرك فليسعهم بشرك ۝ وقال لا يقعدك ما شاع عن رجل الى الايثار له او الانحراف عنه واخلط مع النبا عنه الاختبار له ۝ وقال تكبر الحر على من فوقه وتكبر

عر

البذل على من دونه ٥ وقال اذا شاورت من يضطلع بالمشورة
عليك فاصدقه عنك فيها وفي كثير مما يتحرك اليه طباعك
ليقف من صبرك على ما يوجبه الحق فيها ٥ واعلم ان مغادرة
المشير عليك من الراي بمقدار ما خلفته عنه من الصدق
وقال لا ينتفع بتحسين الهياكل والمصاحف وانظر الى وتنور
من في الهياكل من المتبتلين وجلالة الشريعة في نفوس اهلها
وحسن الحرص فيها وتلاوة المصاحف فان كان ذلك
كاملا فامر الملك مستقيم وناموسه منتظم وان كان قد
حصل منها على رتبة لجزء فتوقع سوء التغيير ٥ وقال انما
يشبه الهياكل الخالية من المتبتلين المعمومة بالاصباغ
والنقوش والستور وحسن القومة كحلية على دابة غير
ذات فراهة ولا فاضلة في الدواب ٥ وقال انما جعلت الملائكة
المجتنبة من الخرافات وغيرها في الهياكل لتعطي الطبع

منها ما بعد عليك نقله الى ما اثرت فيه ٥ وقال احد
قلة خبر البسيط بالمركب وطلبه منه ما ليس في طباعه
فان حركك الى الافضل لم يخلك من الاشق عليك وهذا
دليل على ان مطلوب الانسان الافضل فقط خطاه
حتى يصاف الى ذلك بمقدار الطاقة ٥ وقال كل فعل
يفعله المركب فهو يوثر فيه وفي بسيطه اثار المقدار بسائطه
فتقبل تلك البسائط منه وليست تقبل صورته ولحسن
والمثال في ذلك ان الضرب يوثر في الجسد زيادة الحرارة
وتاثير الاعضا الارادية وفي المركب الم الجسد به وفي
النفس مشقة استخدام الجوارح له وفي هذا دليل
على ان النفس تستفيد من الاجسام في هذا العالم معرفة
بالعمل بالجزئيات لانه ليس لها ذاك بذاتها ٥ وقال
اذا انتقل الفكر من الاختصاص الى العلو ارتفع من الكثرة

الى الوحده ولم تزل تتقلل في مسيرها واذا انتقل من العلو
الى الاشخاص انتقل من الوحده الى الكثره ولم تزل تتكثر في
مسيره ~~واذا انتقل من العلو الى الاشخاص~~ وقال العلم هو
ما علق بالنفس من العلوم وقبلته عنه من صورتها ومبديه (ومباديه)
وعلته ان كان ذا صوره وان لم فبفعله ٥ وقال (فبفعله)
يحتاج العالم الى عرض ما علمه في الاوقات التي يخاف فيها
اعتراض الشبهه عليه وانعام الفكر فيه فانه اذا ا
فعل ذلك كان فيه افضل منه في العلوم ٥ وقال اضر
الاشيا عليك ان تعلم رئيسك انك احسن حالا منه ٥
وقال عشق الرجل لمن تحت يده يغير نظام رياسته لان
للعاشق لا يجوز ان يكون مالكا لمعشوقه في الحقيقه وانما
يملكه على جهه الوضع فيكون رياسته قد انتقلت الى من
دونه ويكون مرووسا اعلى منه فيفسد النظام بذلك

وقال ما اقل ما يتمكن العشق في نفوس الشجعان وما يتمكن
في نفوسهم منه فهو الى الحبه قريب جدا ٥ وقال فساد
تناسب المدينه والمنزل والجسد مرض من امراض كل (صار منها)
واحد منها ٥ وقال اذا انطبق مخروطا البصر وصا (ر)
سهمهما واحدا نظر الى الشي بمكان واحد وان اختلف
السهمان نظر الى الشي في موضعين ولهذا يوجد الشي الصغير
عن بعد ما بين العينين اذا قرب الى العين اثنين لانه يرى في ([illegible])
مكانين ٥ وقال ليس يتبين للشمس والكواكب حركه
لانها تقطع في زمان محسوس مكانا غير محسوس عندنا ٥
وقال الدليل على عظم الشمس والقمر ما نراه اذا صارت
في الافق من الظلالات في الاشيا الرفيعه منقطعه ورى
الظلالات في نصف النهار من المواضع البعيده منها الى جهه
واحده ٥ وهذا دليل على انهما لم يفارقها مع بعدها

وانما اعظم ما بين البعدين ٥ وقال انما انقص
بلاغة المحدثين لانهم قد صرفوا اكثر عنايتهم الى تقويم
حظوظهم وليس يضطلع المعنى بجهتين كما يضطلع المعنى
بجهة واحدة ٥ وقال اذا طلب الكاتب الاختصار
فليقرب من الابانة واذا طلب بسيط القول فليلزم
قانون البلاغة وياخذ من غرض كل مسلك بحظ وافر
وقال لكل بليغ طبع في نوع من انواع البلاغة يزيد
فيه على سائر انواعه لانه اما ان يتقدم في الكتاب الى من
دونه وهذا يصلح لخدمة السلطان واما في الكتاب الى
مساوٍ له وهذا مرتب للاخوان واما في الكتاب الى من
فوقه وهذا لمن صغرت منزلته ولسائر الرعايا وقلبه لا
ما يجمع النفوس ٥ وقال لا تقعن عملا لا عن وقته فان
للوقت الذي تدفعه اليه عملا ولست تطيق ازدحام

الأعمال الا انها اذا ازدحمت دخلها الخلل ٥ وقال تهيب
العمل يطيل زمانه والجراءة عليه تمنع من تتبعه وتسقط
في اكثر الامر منه ٥ وقال اذا فوضت امرك الى احد حرك
امرك تلقاه وسلبك لذة الاستبداد برايك فيه ٥
وقال ايناس السلطان لمعامليه يشبه الربيع الذي
يظهر اوراق الاشجار وانوار الرياض وهيبته العادلة
تشبه زمان الصيف الذي يعقد ثمارها وينضجها ويبلغ
بها الحاجة اليها والخريف يشبه بالظلم الذي يسقط
ما ثمرته الهيبة العادلة والشتاء يشبه حسد الملوك
باخفائه زينة الشجر ولباسها الذي يخفي زينته من في مملكته
ويظهر فاقتهم ٥ وقال اول ما يغبن العاقل نفسه برضاه
بثمرة الخديعة وتفضيله اياها على ثمرة الانصاف التي
لا تبعة فيها ٥ وقال بغية ظلم الظالم عند زوال

مونه فاول ما يفارق الانسان مما يملك ما اتاه ظلمه
له وقال الظالم يخاف العادل والظالم والعادل يخاف
الظالم وحده وقال ليس تهيب الاخيار رئيسها
حتى تنغص بصيب الجائر وتصيب العادل بعده
وقال خف المظلوم فانه تحت راية الله وزامعه حيث
زال فلولا انه يظلم لعوجل ظالمه وقال لا انكا في بالاساه
على الاحسان ودعا المحسن يستجاب فيمن اسا اليه
وعلى الاحسن الشانى لك طريق وصله اليك وانتركه يتكبر
وانما يسهل له السبيل اليك بما يوجد فيك ويظهر
على السنه لك من القبيح وقال ليس رجع عدوك ان الناس صح
كان شريرا باغلظ من امساكك عن امثاله والنصاحك
بما ينادى اليك عنده وقال من اجلب مع هواه اهر
السرور الى من عاداه وقال الناس لمن رجع عن محاسنه

اقبل ممن رجع عن مساويه لانهم يحتاجون الى معرفه ذوي
المثالب ليحترسوا من بوايقهم فاما اهل الفضل فقد
كفوهم مؤونه الحراسه ولذلك يتبادرون العيب ولا
يقبلون توبته بسرعه وقال وزير الملك هو الذي
يخدم الملك بالفضايل اذا انصرف الملك الى الرذايل
ب وذلك انهم احتاجوا للمملكه الى ان لا تغيب عنها الصواب
وحسن الراى وقتا من الاوقات فعلموا ان الملك لا يطيق
هذا وانه لا بد له من ان ينصرف من جد الى هزل ومن تعب
الى راحه واضطر الى موازر له على المملكه يجدها
اذا هزل ويفكر فيها اذا لهى لئلا يغيب عنها نور العقل
وقال اقبح ما يسمع عن وزير تشاغله بلذه او شره الى
خروجه الى غضب فان واحده من هذه تفسد ناموسه
الذي قام به وليس عيب الملك به يشمل عيب الوزير لان

للملك ان يستعرض انواع الملاهي وغيرها من انواع اللذه
حتى تقع في مواقعها ويمتنع من يغتر به ويفسد نفسه ❊
وليس للوزير ذلك ۝ وقال يحتاج الوزير الى الا
ينازع الملك فضيلة الا فضيلة الصبر على مزاولة الامور
والعدل فيها واعطا كل طبقه ما يستحقه فان هذا له
خاصه وللملك الزياده والنقصان بمقدار نبله ومحبته
والنسخ الذي لا يسع الوزير شي منه ❊

وهذه فصول مزاج السابع

هذا ما كو زد كريتى

قال افلاطون يسعى للعاقل ان لا يتمنى لصديقه الغنا
فيزهى عليه لكن يتمنى له ان يساويه في الحال ۝ وقال يسعى
للرائي ان لا يشغل فكره بما ذهب منه لكن يعني بحفظ ما
بقي عليه ۝ وقال لتلاميذه لتكن عنايتكم في دنياكم
بما يصلح معايشكم وفي دينكم بما يزلفكم عند خالقكم وينيلكم

كيف ينبغي ان يصنع الرجل حتى لا يحتاج فقال ان كان
غنيا فليقتصد وان كان فقيرا فليكد في العمل
وقال ان المحب لا ان يمدح هو المحب للتعب ۝
وقال من الصواب الا يفاوض الاديب من لا ادب
له كما انه ليس بصواب ان يفاوض الصاحي السكران ۝
ويتلو هذه الفصول
في السابع الصواب في المجرى
الى ههنا
الطبعي ۝

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

قال الناقل

أصيبت مشورة ارسطاطاليس وهي في يده في لوح مكتوب
فيه كنت ادمن الشرب فازداد عطشا حتى عرفت البارى
جل وعز فرويت من غير شرب ٥ حكي ثابت بن قرة عن
افلاطون انه قال في كتاب النواميس انه ما من شي اعون
على صلاح امر كل واحد من الناس وامر جماعتهم من ان
يعلموا ويعتقدوا بلا مرية ابدا ولا شي اضر من ان يجهلوا ويعتقدوا ان يعلموا
خلافهما ٥ احدهما ان للاشيا صانعا ٥ والثاني ان يعلموا
انه لا يغفل شيئا ولا يفوته علمه من كل شي تحت علمه وتدبيره
٥ والثالث انه لا يرضيه ولا يقبل من احد ان يخطي خطيئة
يعمل فيها على ان يقيم بازايها قربانا الى الله تعالى فيغفر له
بل انما يقبل قربانه اذا عمل عملا صالحا ٥ وقال انما

يوتى الملك من ثلاثة اشيا من كثرة استماع الموسيقى
وشرب الشراب ومحادثة النسا فان في هذه الثلاثة
فساد الفكرة ٥ وقال ليس المرء الفاضل الذي وهبت
له المواهب الكثيرة في هذا العالم ولكن الفاضل الذي
وهبت له المواهب الشريفة ٥ وقال انما تكون
فضايل المرء بقدر الصبر على اخلاق الناس والحمل على
نفسه وان اوجعه الهم ٥ كان افلاطون اذا
جلس على السرير قال للموسيقار غنينا في ثلاثة اشيا ٥
الاول في الخير وفي الاشيا الثابتة وفي ايضاح الامور
وكان هرمس يقول اطلق النفس من عقالها وكان
فيثاغورس يقول لله حاسب النفس على المقادير وناجها
باشكالها ولا تحفل بالطبيعة ٥ ولما حضرته الوفاة حضر
تلامذته وقال لهم يا اخوتي ما ادري ما اقول لكم غير اني

اخرجت الى هذه الدنيا مضطرا وها انا ذا اخرج منها
كارها وما بلغت من العلم اكثر من علمي باني لا اعلم ٥ وقال
ان القنية المحموده هي التي اذا منحتها غيرك كانت بحمالها
عندك وكان يقول الذي يعلم الناس ما لا يفعله بمنزله
رجل اعمى في يده مصباح يضيء به لغيره ٥ وسيل
افلاطون ما الاعتدال فقال الشي الذي لا نعلمه على الحقيقه
ولا يعلم ما الاعتدال فيه وسيل بماذا يعرف الحليم
قال بحسن سيرته وسيل ما يحيي الجسد وما يكسبه
وما ينفعه فقال يحييه النفس وتكسبه العقل وتنفعه
الحكمه ٥ وقال فضايل النفس سبع الحلم والعفه والشجاعه
والعقل والحريه والبها والكبر فسرور النفس في العدل
والحلم والبها في الغضب والشهوه ٥ وقال فضايل
النفس ثلاثه المنطق والغضب والشهوه ففضيله

مرسن زايد مكتوب جيد في الورق البياض الى الان النا... كان قبله العقل ما ارى هذا فاستكتب ذلك

المنطق الحلم وفضيله الغضب الشجاعه وفضيله الشهوه
العفه والعدل لهذه كلها والشرف ثلاثه شرف
النفس وشرف الحكمه وشرف الاباء فاما شرف النفس
فالعمل بالفضايل واما شرف الحكمه فانه يدرك الاشياء
والعمل بافضلها واما شرف الاباء فحريته الطبيعه ٥
وقال كما ان لهذه الدنيا شمسا تستضيء بها وتعلم
النهار والليل والاوقات واشخاص الاجرام وهي هذه
الشمس الطالعه كذلك للنفس شمس تستضيء بها وتميز بين
الخير والشر وهي الحكمه فان الحكمه اشد ضيا من الشمس ٥
وقال ينبغي للحر ان يبلغ من الشر ما لا يبلغ الى القطيعه
ومن اللين ما لا يلحق بالمهانه ٥ وقال امتحن الحر بفعله لا
بقوله ٥ وقال اكبر الفخر الا تفتخر ٥ وقال المراه هي اذى
لا بد منه وعقرب تحلو اللسعه ٥ سيل هل يمكن

الانسان ان يعيش مستريحا فقال اذا لم يتاذ من نفسه ولم
يوذه آخرون قيل له وكيف ذلك قال ان يحترس من الخطية
ويقنع بما له وسيل اى شى ينبغى ان يطلب فى كل وقت قال
الذى فى حضر وقت طلبه ٥ سيل عن الاشيا التى تمدح
بها الانسان وليس هو سبب شى منها فقال سائر ما له
من قبل الطبيعه ومن البخت الصالح ولا يلومون له من افعاله ٥
سيل اى شى انفع من الاشيا كلها فقال الاعتدال فقيل له
ما الاعتدال فقال الشى الذى الزياده عليه او النقص منه
جميعا ضرره وسيل ما الشى الذى هو انفع للمحاجين قال اذا
قصدوا ابطلهم الذى يمكنه سد حاجتهم ٥ سيل ما بال
المحبين لبعد الصوت يصغى عندهم كل شى لذلك قال لانهم
يظنون بجهلهم ان بعد اصواتهم باق ابدا ٥ سيل هل الحيا
حسن كله فقال اذا استحيى مما ينبغى ان يستحيا منه فهو حسن

الى ههنا

وقال ردك من غلبت عليه الشهوه الى العدل اسهل
من ردك من غلب عليه الغضب اليه لانه يمنع الناس ولا يستجيب
الى المصلحه ٥ وقال اقوى البخلا البخلا من حسن بشره
وبر اذا احتاله لانه يجعل ذلك عوضا من رفده وبخلا من ويجد من الاوارة
الاخوان من يحسن موقع ذلك منه لانه حسن التلقى مع
الحرمان آثر عند الحر من البذل مع التعطب وقال لا يخرجنك البذله
مقتك لنفسك الى ان تضعها فى غير موضعها فتنكر منها ما
عرفت وتزم ما حمدت ٥ وقال اطلب المحبه بالتودد والا كرام
والتسلم والتفضل بالبذل واطرد عنك من لا خلاق له بنوع
عنايتك وترك مواضعها من الراى ولا يغرنك من امرى
اعراضه الرايعه فان الماثل الصحيح له من اسبابه وثبت
فى القضا على ما تقدر فيه ويرجى منه ٥ وقال لا تطلب من
شخص خدمته او استخدمته ما ليس فى طبعه وان الرته

الحق اياه فتثقل وطاتك عليه وتعبه باستشعار التصنع
وملابسة التكلف ○ وقال الشاين تحت المحن ضعيف
الهدايه والسكنه والطالب بالممتنع اعمى البصيره ناقص
التمييز والسالك مع الواجب آمن السرب عزيز الجانب ساكن
القلب لا يلقاه بمشين ما يضره ولا يوهمه ما لم يعد له
وقال اسعد الاجراء واحقهم بالتفضيل من خرج عن
سلطان عادته ○ وازال عن طاعه غضبه ونزل بدون
منزلته من قلوب الناس ولم تشغله موارده عن مصادره
وقال الامل يريك احسن اعراض الشي واليأس يريك اقبحها
والرويه تريك ما يصح منها في وقت سعيك اليه او
عدولك عنه ○ وقال الجره المرموقه مخطر بصاحبها
واعظمها خطرا ما زاد مقدارها على قوه ما اكتها والها
تشبه الطعام القاهر لقوه المعده اشر ما يحويه اياها

قفف

ستحضر
وانها له قوه اكله ○ وقال اذا استحزمت الراي في شي فا
اقسامه باسرها فان الشي يشبه الكلمه واقسامه مثل حروفها
فان غادرتها حرف واحد انتقلت عما اثرت الى غير ما اردت
وقال محبتك للشي ستر بينك وبين مساويه وبغضك
له ستر ما بينك وبين محاسنه ○ وقال من اطاع هواه
فيما يضره خسر لخسرانه وابتاع آجل توجعه بعاجل لذته وقال
الصواب اسم لحق التدبير من جهه اضافته وهو تدبير
يحرس ذلك الشي من الافات اكثر مما يحرسه اصناف
التدبير الباقيه ○ وقال الخطا في الشي هو العدول به
من طريق كونه الى طريق فساده ○ وقال الرغبه
الى الحر تخلطك به وتقربك منه وترفع ستجوف الحشمه
بينك وبينه وتقبض اللئيم عنك وتباعدك منه
وتصغرك في عينه ○ وقال اذا توسطت الفاقه

بانسان اشتد ميله الى من احسن اليه ~~الى من احسن اليه~~
ونضج اليه من جذبه واذا افرطت به عظم الاغنيا
في عينه وان لم ينيلوه شيا مما في ايديهم وهناك
ينقص تمييزه وتخطي غرضه لانه يضع المحبة على غير ما
احبه اذا كان قد عدل بها من المجهول الى الحامل ٥ وقال
لا تشغلنك عن العلم اذا احببته تملق العلما واجتلاب
تفضلهم واحمادهم ولا ما تجمع لك من كتبه او تتراس
به في بلدك فان جميع هذه الاشيا مضلة لذهنك
واشغال له ولكن اجعل على نفسك ضريبة من تامل
اصوله وضريبة اخرى من الفكر فيه واجمع بين الاصول
والفروع منه واجعل سبارك فيما بلغت منه فضل
ما تخرجه من تمارين على ما يخرجه غيرك ولا تلتفت الى علو
الاسم به فان البخت يلحق فيه وليس يلحق في الاول ٥

وقال ليس تخلص لك قيمة المقبل ولا المدبر لان الاقبال
يزيده على محله في الحقيقة والادبار ينقصه منه ومن
استحل مقبلا كان كمن اشترى شيا مغشوشا يظهر
عيبه عند نقوص الاقبال عنه ٥ وقال قلما يوثر
الاقبال في الصناعات وانما يوثر في الامر والنهي وطلب
الاشيا المحسوسة وما يلقى الانسان عند تشتته بالممكن
وقال ما اكثر ما يغلط الرجل في السبب بالعرض
اللازم للشي ويضع احدهما موضع صاحبه واما العامة
فيجعل الاسباب من اللازم له والمطيف به حتى يقول
الثمانون تضعف القوة والعشرون تزيد فيها ٥ وقال
ينبغي للمعلم الحاذق بالرياضة ان يستقري طبايع المتعلمين
منه فيناسب بها العلوم التي يتعلمونها والا اتعبهم
وخسرهم ازمنتهم ٥ وقال ينبغي للعاقل ان لا يحمل على

الاقبال ما يشغبه عند تقويضه وليجعل قوته فضلا
عن كل ما يشاوره فانه ادوم لسلامته واحسن اثرا
في حاله ٥ وقال اذا تمكنت في مرتبة فلا تستمد فيها اراء
عبيدك وخدمك فانها تنظر اليها بعين غيرك ولكن
شاور فيها من قعدت به نسبته ممن خدمها ولابسها
واطلعه فيها بعد ان تستثني بفضل ما بين الزمانين في
الفضل والجده ٥ وقال فوت الفرصه اسهل
ايحر من ان يتوسم الالحاح وقال الحر يجعل الباقي عمره
حصه من سعيك في كل ساعه تمضي له فليس يخلو من سعيه
حسن يأتيه وفعل يستدعي الشكر عليه والوعد من
الساعه التي يسعى فيها من زمانه باسره فيطلب فيه كل ما
امله وياخذ به ما امكنه ولا يجعل في سعيه بقيه لوقت
آخر وبينهما كثير ٥ وقال اذا كبرت النفس استشعر

قند

الخلود دفعات من الحمل ما يبقى في الازمنه المتطاوله
مثل حسن النباهه واجتلاب الشكر واذا انقضت
استشعرت قرب المدة وتصرم العمر وآثرت عاجل الا نتفاع
على آجل الذكر ولم تجعل المستقبل من الازمنه ولا جميل
من الفعل ٥ وقال سوء الخلق يعدل بصاحبه عن الحجه
ويضعه في غير موضعه من المحابه وهو في الاغنيا اسهل
منه على الفقراء واذا اجتمع واللوم في شخص نفى القلوب عنه
ودرس حسن الذكر له ٥ وقال يحتاج خادم الملك الى
ان يحرس ما خدمه فيه من التضييع والجنايه ويتمرن الداله
ويكون منشرحا في وقت انقباضه وتغيظه ولا يقابل
استبطاه بالحجه فانه ان عدل عن هذه استراح منه الى من
لا يبقى عليه ممن يوثر منزلته ويقدر الراحه منه ٥ وقال
ليس يستخدم الملك ذوي الفضائل في حسن عشرته فلانهم

يحمدون عليه ولكنه بقدم السعاده بفضول النعم
والاموال الآخذين له اكثر ما يعطيه العدل اذا ابتليت
بحرمته في ذلك الحين فتوسط في ما ادركك اباه ولا يغيبنك
تقدم من تقدم بالرذايل وتمسك بالامانه في خدمته والتوفر
عليه فان موقعها حسن في ضيقته وهي ذخيره لك في سعة
واسوا اتباعه حينئذ حالا من نصحه في الناس وخانه
فيما جرى على يديه له ٥ وقال اذا حركك الملك على
الخطا فاسر له الصواب فانه بعد تجلي الافترا عنه يحمد
تشبثي مع ذلك ويشكره ٥ وقال الزمان قليل الوفا لكثير الصحبه
قل ما اقدمت منافعه لاجل تغير صورته وضعف بيانه
فلا يحكمه عليكم فانه ان قوي على جسمك وقواك فلن يقوى
على فضايلك وجميل ما سعيت فيه ٥ وقال ليس تمكن
الاسى على الفايت في نفس فاضله لان الفايت ان كان يسيرا

فانما يستعرض من فاته من تخيله ذلك الصور كما راه
ويتوهم انه غايب عنه ومقيم بحاله والاغما عن الاسى على
من بادت اركانه وبطلت صورته وآل الى تغير موحش وان
كان من الحجه فقد تقدم في الفكر الصحيح سوء حواره وتصيره
الى من هو اقوى منه من مالكه ولبست تفصل نفس اسيت
على هذين ٥ وقال اذا كانت قوة المتخيل ازيد من قوة
العقل استعرض الفكر شيا خيل اليه انه خارج عنه فيتم
معه فلهذا يرى المجانين ما لا يراه من حضرهم لانهم لا
٥ يدرون ان تلك الصور فيهم وانما يتوهمون انها خارجة عنهم
وقال كما ان الفلك يتحرك باجزايه وجملته ساكنه
كذلك الاشخاص التي تنفعل له تكون وتفسد باجزايها
وجملتها ساكنه ٥ وقال المحبه وان قصرت بالمعرفه
فهي معينه على حراسة المحبوب والتمسك به ولولاها

لوقع التفريط في اكثر ما اقتني ٥ وقال ليس العدل
في الشي مثل العدل في كل واحد من اجزائه والعدل في كل واحد
منهما صورته غير صورة صاحبه ٥ وقال الناس يغلطون
في التعديل والتجويز لانهم يجعلونهما تلقاء اضافة الاجزاء
بعضها الى بعض وهذا خطأ قبيح ٥ وقال اكثر
الادلة عند من قصر عن الفلسفة من الصلاح والفساد
هو الحس ولو كان ذلك كذلك لما كان في شرب الادوية
البشعة وقطع كثير من الاعضاء بالحديد ومنع النفس من
الشهوات واخذها بالمكاره المولمة صلاح وقد نجد خلاف ذلك
وقال ينبغي للرئيس ان يتأمل اصحابه فان كانوا استحقوا الثقة
بهم والسكون اليهم كانت سياسته لهم الكرم واستنامته الى
ما له في وسعهم به وجاده منه وتخطى العدل فيهم الى الفضل
عليهم وان كانوا اخساء او اجلافا يجرون مع كل ريح كانت

نعمته بما له اكثر من ثقته بهم فلم يطلق لهم منه الا ما يمسك
ارماقهم وعللهم عنه بلطف الحيلة الى ان يسري نفوسهم
في المعارك ويناجزهم بما اثرهم به منه فليس يقضي امثال
السيبه ولا يستحقون ٥ وقال اضر الاشياء على الملك
اجتماع المال له لانه يزيد شغفه بالحياة فيحتمل لذلك
ما كان يتغض منه ويتجافى عن حراسته المحوزة به واذا
كان خلوا منه بذل نفسه في الطاعة وصان بها اجماع
واثر حسن الذكر على طول البقاء ٥ وقال ينبغي للملك ان
يحسن مثوى من استأمن اليه من المقاتلة اذا تحققوا ان
الذي اخرجه من المملكة التي كان فيها التقصير به في محله
وقلة الشكر لحسنه ولا يرفع منزلة من نظر اليه بابتهاجه
واثر الزيادة منه على ما كان يدخل حقه في تلك

المملكه ٥ وقال تحاد السلامه ستقاد لمن خدم الملوك
بالنصيحه والاوساط بالنزاهه والعامه بالزلفه ونظر
الى ما يصدر منه بعين عادله ولم يغره ما انقاد اليه ولا
ما استصعب عليه فانف من البطر في النعمه والخشوع في المحنه
وقال الحيا اذا توسط وقف الانسان عما عابه واذا افرط
وقفه عما عابه وعما احتاج اليه واذا قصر خلع عنه ثوب
التجمل وكثيرا من احواله ٥ وقال لما علم العقلا من الكرام فلق
الجواب في ملك الواحد وقله مرد ملكها لها ابتاعوا بها
ما يبقى من الشكر ولا ينزع الى غير مالكه وينوب عنه بعد
وفاته فيرى منه لمن يره احسن صوره واللئيم يغلط في هذا
لانه يحوط المال عن المستغنين خوفا من الحاجه الى الناس
وليس على ثقه من مقامه عنده ولا امان من حاجته اليهم

ولو ابتاع بعض ما يتوبه الامن بعض من خافه كما فعل الكريم
كان الحرى بالسلامه وامن في العاقبه ٥ وقال ليس في العالم
انسان عاقل الا بخل فيه ولا سخا له وانما كان يكون سخيا
بنفسه ضنينا بما حوته يده فيحتمل فيما دله الرد المحض
والصبر على التعنيف او سخيا بما حوته يده ضنينا بنفسه
ويلتذ فيستحيي من الرد ويتجافى عن الاستقصا ويكثر الاحسان
ويغرس في رحله الشكر ٥ وقال من بغض البخل انه
٥ يصون ما في ذات يده الخارج عنه ويبتذل نفسه وقوا
اللتين هما ذاتان له فيفضل البعيد على القريب والوضيع
الرفيع ٥ وقال ليس يستخدم الملك رايه اجمع في مصلحه
المملكه غير ونيه فانه يريه عواقب امره ويعلم بعد ما
خالف الصواب فيه ما سواه من خدمته فتنقلب
رضاه وحقيقه امره فمن اتفق له ان ناسب بين الحزا الذي

تخدمه وتبين سعيه حظي لديه ومن لم تتفق له ذلك الكري
عليه ٥ وقال لا تفضحن من هو دونك حتى تكون دونه
في المعرفه او في فضيله اخرى ولا تخرجن عما جرى به الرسم
في المملكه التي انت بها الا بعد اظهار عذرك واشاعته ما
تكف بذلك حسد الحاسد وشغب المعاند ٥ وقال
ليس يرى انه غني عن الاعتذار الا اعمى عن محله او خامل
المنزله من الجميل والاعتذار وابانه الحجه في الامور
يرد الاضغان عن الانسان ويبعد سوء التصرف له
وقال اصعب الاستخدام خدمه الناقص المعرفه بالصناعه
التي استخدم فيها القوي الافعال فانه لا يستمع الحجه ولا
يتصورها ويطالب من قصر به الحظ بمقدار ما تم له
الافعال الغمر ٥ وقال ليس يتصور اكثر الملوك مقدار
غناء العادل لان ثمرة العدل بطيئة الظهور

وثمرة الجور حاضرة قريبة المتناول الا انها تخص ما طلعت
منه ٥ وقال قل من يكون من الملوك بخيلا فيكون عادلا
لان العدل يعطل كثيرا مما يستعمل فيه الازمان ويبرز حظ
الملوك منها حتى يعمر به باقي الازمنه واذا كان الملك بخيلا
لم يسمح باسقاط تلك الضرائب ٥ وقال ليس
يرضى بالضيم مضطلع بشكر عارفه ولا مكافي لاحسان
ولا يتسرع الى الذم من يتثبت الحجه ولا يتهدى الى الانصاف
وقال المراتب تتفاضل في البقاء وارفعها رتبه
اقصرها مده واهناها عيشا اوتاها نعمه ٥ وقال
الحس ينتهي الى ظاهر المحسوس ويقف عنده والعقل
يشتمل على ذاته ولا يدع لغيره شيئا من اوصافه ٥
وقال يحتاج المنجم والطبيب ان يجمع مع علم
النجوم والطبيعه وما يجري عليه الامر في تاثيرها

معرفة الشي المتاثر بها والمقابل للاثار بها فان القابل
تختلف تصرفه من الفاعل على حسب طباعه لان النار
تجفف الطين وتذيب الشمع والما يحلل الملح ويجمد الزفت
وكذلك الاجسام الطبيعية فان تصرف الانسان في
تناول اللقا يمنع فعله والخوف يغير اوقات البحرانات — الدواء
ومن قدم هذا وتهذب فيه كثر صوابه وقل سقطه ٥
وقال في النواميس ان العاتة لم تخلص بعض القوى
الالاهية من بعض حتى تقف على ما تؤثره كل قوه وكم
تسعر لها علة العلل لكنها جمعتها باسرها وجعلتها سببا
واحدا يفعل في جميع افاعيلها وتضرعت الى الجميع على
انها واحد لكل ما احتاجت اليه من خير وشر وسالتها
اغاثتها ومعونتها ففارقت الفلاسفه في ذلك لانها
تعتقد ان الواحد الحق الاول الاوائل فانه محرك الاشيا — هو

بسكونه وان معلوله عز وجل العقل وهو محرك متحرك
وكذلك الطبيعه الفلكيه حتى ينتهي الى الاشخاص
الفنسرية فتكون متحركه غير محركه والممسك بجميعها علة — في البشرية
العلل تقدس وتعالى ٥ وسئل هل انسان
لا عيب فيه فقال لو كان انسان لا عيب فيه كان لا يموت ٥
وقال كل عيب مضاد لخلاص
النفس ٥

تم الكتاب بحمد الله وعونه
وتأييده وفضله
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وعترته وسلم تسليما

وجدت في تفسير هذا الفصل الأخير من النواميس من خط

ابن دقلما انا اذكره ولست على صحته ممن
ينسب اليه هل هو لواضع التاليف ام لا
قال الفلاسفة تعتقد ان الرب الازلي
القديم علة العلل ابدع العقل والنفس الناطقة والطبيعة
الفلكية اولا وانه تبارك وتعالى محرك جميعها بسكونه
يريد الخالق سبحانه لا يتحرك لانه مبدع غير مضطر
اذ لا يقدر على تحريك معلولاته الا بان يتحرك الا مضطر
وليس هو الاول الحق وان هذه القوى تحرك وتتحرك في
الكليات الى ان تنتهي الى الاشخاص البشرية فتحركها ولا
تتحرك والممسك لها علة العلل يريد ان البارى
جل وعز هو الذي اجريت لقدرته هذه القوى الالاهية

بالاشخاص البشرية على تحريكها واتصلت بها اتصالا
تتحرك به وهي غير محركة له اي لا استطاعة لهذه القوى
الالاهية التي هي العقل والنفس الناطقة والطبيعية
الفلكية ان تجلب على الاشخاص البشرية خيرا ولا ان تدفع عنها
شرا بل الذي يجلب لها اعني الاشخاص البشرية الخير ويرفع
عنها الشر هو خالق العالم الرب الازلي القديم الواحد
الحق الذي لا يتبعض ولا يتجزا ولا يحل في محل ولا يحويه
مكان ولا متصل ذاته تعالى ولا جوهر معلولاته البتة
بل حكمته تفعل في محكماته وفي معلولاته ما يفعله هو الذي
يجلب الخير اليها ويرفع الشر عنها فاما القوى الالاهية
التي هي متصلة بالاشخاص فهي مقصورة على ان تتحرك في
الاشخاص وليست محركة لها بل الخالق المحرك للقوى الالاهية
وهذه الاشخاص فله ينبغي ان يكون التضرع واليه يجب

يجتلب صح

ان يكون الابتهال ومنه الطلب لجلب الخير ودفع الشر
وقد كان الفلاسفه بصفاء اذهانهم وخلوص اوهامهم
ونقاء نفوسهم يرون ان هذه القوى الالاهيه التي هي النفس
الناطقه والعقل والطبيعه الفلكيه لا استطاعه لها ان
تحرك الاشخاص البشريه بل هي مقصوره على ان تحرك فيها
تحركا اتصاليا وليس لها في ذاتها ها هنا حركه لكن اراده
الباري سبحنه هي المحركه لهذه القوى حركه حق وحكمه
وعدل ورحمه حتى تجري الاشيا الحادثه في البشر مجاريها
العادله فكيف تدعي الجهال في الاشخاص البشريه الدعا وكي
الشنعه الكاذبه والعامه يعني بهم جهال قاري العلوم
تحتفل ان هذه القوى الالاهيه تجتلب الخير وتدفع الشر وتجعلها
جميعا شيا واحدا فتتضرع اليها وتستغيث بها وتستعينها
في اجتلاب الخير ودفع الشر ولا تلجا الى باريها وذلك انها

لا تخلص بعض هذه القوى من بعض ولا تعرفها ولا تشعر
بان المحرك لها فيهم هو الباري سبحنه واليه ينبغي ان
نتضرع فيما نريده مما يليق به ان نسأله وفي اخر هذا
الكلام كلام يرد عيه على فضلا النصارى وعلمايهم
وفلاسفتهم الذين كانوا على عهد المسيح عليه السلم وكنت
ذكرته اذ زعم ان شريعه المسيح هي اول الشرايع وما
قبله فهو ناموس ه

ومن كلام افلاطون

لا ينبغي لعاقل ان يدعو الباري فانه يدعو من ناهب
للحكمه الى حكمته ومن يوثق بحسن اختياره لخلقه ولا
يجري على هذا الامر الا من كان لحسن سعيه خليقا
بالاجابه وكان ما يدعو به مما يكون للباري ولا
يكون لغيره من الادناس ويكون ابتدا دعايه
اللهم ان كان هذا جايزا في حكمتك وهكذا قال

بعض الصالحين لما اطافت به الاعدا يا رب ان جاز ان
ترفع عني هذه الساعة انعمت بذلك ه

فصول من ارسطو الى الاسكندر

لا ينال البخيل مرتبة عليا الا ان يرتقي ايها الكريم
وقال من الكرم ترك التجني وترك البحث عن
باطن العيوب ه وقال تمام السخا الامساك عن ذكر
المواهب ه وقال من الكرم ان تصفح عن التوبيخ
والتماس هتك الذي وان كان الكريم غير مشكور ه وقال
بعض التغافل فضيلة وبعضه غير فضيلة ه وقال
الحكمة راس التدبير وهي سلاح النفس واداة العقل
وبها تنال المكرومات وتعم الخيرات ه ما احسن
راي من حقق في طلبها وما اشهى اتباع الحكمة في
النفس وهي راس الممدوحات واصل التفاخر وكفى

بالحكمة قدرا ان يجحد من رام ابطالها تشبيها وقوله
ان الحكمة باطل موجب لها انها حق وكفى ايضا لها
انها محبوبة في الطبيعة ه وقال ان اول
افة النفس الميل الى التذكر وان الذكر في نفسه لا محمود
ولا مذموم وانه لمن مال اليه من طريقه مكتسب
مرغوب فيه ولمن مال اليه بالافراط شيء مكروه في
رغبته فيه والناس كافة يطلبون الذكر والدليل
على ذلك انهم يتنازعون المراتب في الصنايع وغيرها
من الفلسفة وما اشبهها وانما ارادوا المراتب ليكون
ذكرهم بها فالذكر المطلوب والرياسة ليست تراد
لنفسها انما تراد للذكر وقد تتنازع النفس الذكر
والرياسة تنتج الذكر وان طلبت من غير وجهها انتجت
الحسد والحسد ينتج الكذب والكذب هو اصل المذمومات

وقد احسن ابو مبرس الشاعر حيث يقول

لا تصلح المولع بالكذب او يصلح الثعلب للذيب

ونتيجة الكذب في النفس النميمة والنميمة تنتج
البغضا والبغضا تنتج الجور والجور ينتج التصارم
والتصارم ينتج الحقد والحقد ينتج المنازعه والمنازعه
تنتج العداوه والعداوه تنتج المحاربه والمحاربه تنقض
السنه وتنفي الفضيله وذلك يوول الى المخالفه
الطبيعه وفساد الامر كله واذا اجتنبت النفس
الرياسه من جهتها انتج فيها الصدق والصدق ينتج الورع

ثلاث ليس معهن غربة حسن الادب وكف الاذى
ومجانبة الريب هـ

تم الكتاب بحمد الله وعونه [illegible]

وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلام

[illegible]

... الله تع لعبد الملتبس [illegible] في سنة [illegible] البابع عشر ابراهيم وتبلغ محمد شاه مراد
كان تسر بين الملك الخوان الامر كمس
المتامل لهذه الكتب
ونهادت العلماء بي محمد الحلل

بيعه

بسم الله الرحمن الرحيم

الصحيفة الغراء

سافرت الافكار في عظمة الله جل ثناؤه ولطفه بخلقه واوغلت
في المسير وتعسفت الخطير ثم رجعت حسيرة قد زادها ما استوضحته
تقصيرا عن المتمست فنادت يا مالك السرائر ومرشد البصائر
ايقنا انه لا مذهب وراءك ولا حول لغيرك وان كل فعل
صدر من خلقك لم يصحبه اخلاص لك ويجل سابق من توفيقك
فهو مضل الاذهان وحيرة الالباب ومعدل عن سبيل الجانح
اليك والمعتمد عليك بالذي الخطيئة حلت بين المذنب وبين
رشده وارتهنته بسخط ربه ثم اجتلبت عنه وظفته موقرا
بالتبعات متعبدا بالشهوات قد عدلت به السوق اليك

عما خلق له وانساه ما يوعد به وعن قليل تنحسر حوائله ويسلمه تمتعه
في زيادة بدنه وحسن مراجعته ويقدم على ما قدم فيضيع تاسفه
على تفريطه ويتعذر عليه ما كان متيسرا له ان صغير الاثام في الدنيا
لعظيم المكاره في الاخرة وليس يزال احد عن رضاء ربه عز وجل الا الى
سخطه والسعيد من يدبر ما لا بد له من لقائه والشقي الذي ما لم يتدبره
من مخوفه واعلم وان امان الله مطلقه على حسب خوفهم منه وحسن اختيارهم
لهم بمقدار تفويضهم اليه واعتمادهم عليه يا بنوة المنجبر تحطيت
به منزلته حتى ظن ان التقصير عين ينضاها والنقص فيمن هو
او في محلا منه وتظاهرت عليه الالسن بانواع الطريقة وغادرته
النبات السالمة بنجوة منها وبعد عنها فهو كالسكران الذي اسرت
نشوته تمييزه وغلب كاذب امله صادق خوفه يا جنة الموجد

انضبت ركابه واوجفت سعيه ومنعت برء القاصد و
ارتباط المخلص ومكنت منه لمة تغدو عليه بغدوتك وتروح
عنه برحيلك ووصلة بشعبة من الامل تتصل بك في احسن
معارضا فيريه نضرة النعمة ويخفي عنه سورة المحنة والمغرور
في ذلك يرى انه ملك له ولا يعلم انه عارية في يديه قد جهل من مغالمه
ووقت ارتجاعها عنه حتى اذا اخان رصد جرها وقبض اثره راى ما اسلفه
فيك وتحمله لك تصديقا لغيره من المغرورين بك واسلمته مع اوزاره
فيك يا ضيقة المقيل ويحه من طاعتك والقبول من مشورتك
اخرجت قلبه واضعفت تماسكه والبت عليه شمله ودخلت
بينه وبين ربه حتى استثقل حسن الصبر فيما جرى به وشكل فيما وعد به من
جزيل المثوبة وتنبيه الكفاية وغيظ المستدرج بالنعمة والظالم في

التوسعة والكافر لمواهب الله عز وجل لديه واحسانه اليه فاجتمع عليه
مع زوال النعمة الخلوج العصمة وكان بك عن اعظم الممتحنين محنة
يا حولة الخواطر ناقهي بمقدار تفرق الظنون من المتيقن والواجب
من الممكن ولا تنقص بظاهر القول على باطن الفعل فان الاشكال
في هذا العالم اكثر من الابانة وهو كالموضع المظلم لا يستقصي المستعرض
فيه فرق ما بين الالوان والاثار فاذا تخلص لك شيء بمقدار طاعتك فضعه
في موضعه ولا تتجاوز به محله وان التقصير عنه اسهل من التعدي
به وارغب الى ممسك عصم الاصابة في تدبيرك واتهم ما يغلب على ارادتك
فانها تشتبك مع يسير من الشبهة عن مناصلة الحقيقة واعلم ان ما صدر
عنك منتسب في صحائفك ومخلد عليك فاختر منه ما حدث صحبته ورجوع
زلفته فان الايام تجد بك في حزبك وانت مرتهنة بقولك وفعلك

باعالما عدل عن مزاحمة المتكسبين ومقارعة المتصرفين تثمير ما
اقتبسه والمتوغل في غايات ما ساوره حتى اتخذ الجاهل سخريا ورآه
من ساعي الاتفاق وجانبه الصواب عادلا عن حظه مشغولا بما لا يلزمه
ثابر على زلتك واصطبر لعثرتك ولا يغرك عن كمالك بالتصغير
فان المكانيف لا تعرف فضل الاضواء والصم تجهل تغريد
الاصوات وليس يعلم محلك الا من فيه جزء مما اشرف فيك
فطرتك واضحة يقود كالها الرأي وطرقهم وعرة يعتسفها
بهم الاركان والذي يلحق من التوفيق فلمن يجذبه الحرص ولا يقوده
التذلل ولا يحركه سواك ولم يخطك ما اراد كل به منه فاصمد لما يعين
خلاص عليه سعيك وارجع فيما اتاك به من غيرك الى مسيرة لك فان سلم
يقوي بصيرتك ويزيد في معرفتك ولا يشغلك شرع العلم عن شيء

وخطك يا من اطلقه غضبه من اسر التحفظ وبلغ به اقاصي التغيظ
ظا من حشاك وسكن جاشك واتهم المجلب لك وانما تحطب في حبله
وتسعى في حظه واعلم انك رهينة فوارطك واسير جناياتك وان
كل ما صدر عنك في سورة الغضب تخط في الخطأ اكثر من الصواب وانك
نادم عليه عند سكون غضبك وهدو قلقك فاطع الله عز وجل
في عصيانه ولا تؤثر فيه الا ما كان خالصا لوجهه فحسبك ان تطيع منه كما دفع
بحسبك او نصر حقك واستعن بالله على ما افرط عليك منه كما تستعين
على اطفاء حريق كان او على قبل استضوءت به ليليتك او حذق انضجت
به ما قدرك فترى ان لا امر فيه الى التزايد احراقه واعجز اطفاؤه واعلم ان
الغضب كالملح في الطعام ينفع ما اصاب القدر منه ويضر ما تجاوز
ذلك وان من احسن ما استعرض حلا دفع بادرة وانا ة كنت

سوءة وقادرا نظر بعين الله عز وجل فيما له وعليه يا من قبل الوديعة
تأمل تأخذ منك منها وما يجب عليك فيها واعلم ان فرضها عليك اعظم من فرض
مالك لانه لا يسعك فيما ملكت وقايته بنفسك ولا التعريض
للمكاره دونه وهذا واجب عليك في الوديعة ومن حق الله فيها ان يزكي
العيون في حراستها ولا تسلمها الى صاحبها الا وهي على الحال التي
دفعها اليك مما من الريب وان تقيمها مقام من فارغت عنه
والمحتفي بك حتى تخلص فان الله عز وجل يشكر لك ما تحمل فيه
واعلم ان الامانة فضيلة لا تبور في الصالح والطالح وان القلوب مجبولة
على الميل الى مستشعرها والى اين صغر الهمة خلق الذمة فوق النكاية
لنفس خسيس الموقع قبيح المكافات يمحق عايبه ولا يكثر لشيء من سعيه
يفسد به نظام الجماعة وينغص صورة الانصاف والله عز وجل

فيه عبرة يردع بها في بقاء عباده وعقوبة لا تخطيه ولا تمهله
واجابة تلحق المستصرخين فيه تنقل حقه وتوهن كيده يا حاكما
بصدر مجلس الحكومة وينشر علم الهيبة وتكلم الخصمين وابعد
مراتب حاضريه انك مسؤول عما تحكم به وان حق الحق عليك لن تكون من
الناس بموضع لسان الميزان تنبي عن رجحان الراجح ونقصان
الناقص ولا تعدل عنه فيركبك الراجح ناقصا والناقص راجحا واعلم ان
القصاص واقع وهو يلحقك فيمن حففت عليه حتى تخرج اليه منه ومن
ما يسرها يلزمك للخصوم ان تعرفها احتكموا اليك فيه وتبين لهم
ما اوجبه الحق عليهم منه وتسلي حيرة المتحير منهم بايناس وحشته وتسكين
روعته وكف فاقتهم وتعتمدهم بما اعتمدك باريك به من حسن اللانا وستر
القبيح وجميل الهداية فانه اخف لثقلهم عليك يوم لا ينفعك الا قول

بقول صادق او عمل صالح يا من سبق محاورا ذروته وتخلص بلسانه
الى تلبيس حجة خصمه وايقاع الشبهة في امر خف الله عز ذكره في
فضله عليك واحسانه اليك فانه لم يودعك مواهبه لتجعلها ذريعة
الى غبن من عاملك ولا لايقاع الحيلة على من سالمك واعلم ان الله عز ذكره
قد حصر ما غاب عن الناس منكما وشهد حقيقة امركما وكفاك به شاهدا
لك وعليك وانه لا يخلصك منه قضاء الحاكم لك على خصمك بما ظهر له
وانما يخلصك ان يقضي لك على ما صدقته فيه واخرجت لنفسك المرتهنة بسو الفكر
عند امكان الاختيار واعلم ان من آثر الحق وان كان مغلوبا اقرب
الى الله تعالى ممن آثر الباطل وكان غالبا لان المغلوب مظلوم ماجور
والغالب ظالم موزور وكل امره وان كثر التلبيس فيه فهو راجع بالله
الى حقيقته واليه ثوابه وعقابه يا من اعتقد سوء المكافات

لمحسن اليه او مسيء به لقد اتهمت ربك فيما احاط به وقدر ان سعيك
متجاوز للطفه وحولك زايد على كفايته ان يكن بينت سواء فمن
عمل جميلا فقد تعرضت لسخط ربك وجمعت بين كفر النعمة وكفر
المعروف وخلاف العرف وان كنت بيته في مسيء اليك فقد كان
يجب عليك تقديم التضرع الى من يكفيك في سهوك ويحرس عنك غيبك وما
نأيت عنه من امرك ومصانعته على مصلحتك باسقاط الغل
وحسن التجاوز واعلم ان النيات السليمة محروسة بمانع من الله جل وعز
لها وانها قريبة من صفوته وانه بحربه من اولياء الله وان النيات المدخولة
مضادة لاولياء الله معاركة لحربه يرد الله اصحابها ويرمون بصنوف
وبلاء سوء فتقعد بهم الحيلة عن حسن الاقلاع والتنزه عن فضل التلبيس
ولا يرجون وقار الله وتصديق نكيره فهم يتسكعون ويقدرون

انهم ينتصرون ولله عز وجل فيهم ارادة لا معدل لهم عنها وهو كفيل
بمكافات المحسن على احسانه والمسي باسايته واليه مآل كل نازع وشارد
يا عبيد الخطية واعراض المنية قد مضى الليل بما اشتمل عليه من قبيح
افعالكم وثبت لدى عالم سركم وجهركم وليس يبعدكم عن حسن الاقلاع الانقطاع
المعدة من اجتراتم عليه وتعرضتم بسخط فطهروا النيات والقوابين
حركوا الاصوات واصلوا الاستغفار وعجوا العجيج المرتفع بتشوق الابد و
صالح التوفيق بشن التضرع ونهاية التذلل ولا يغرنكم حلم الله عنكم
فان اكثره استدراج لمن اصر ان يأخذ على ازيد مما جناه واوى مما
اتاه يا من يملك حوائج العالمين ويحب تضرع المخلصين ويستعرض نيات
السائلين ارحم من تعود عوامل سوء عمله ومنعه حظه فرط ذلته وغلبت
فتنته يقظته واحكمت في مهجته عاداته واعدم ما قدر به منك على ما اعد

عنك انك كريم العفو حسن الاجابة من صحيفة كانت تقرا مع طلوع
طلوع الفجر في الهيكل ولا يطلق لاحد ان يقراها في غير الصلوة وهو
جالس فاذا بلغ يا من يملك حوائج العالمين عج كل من في الهيكل خلفه
بمثل ما يقول الى ان ينتهي الى اخرها ويتواهبون الضغاين ويعانق
بعضهم بعضا ويكثرون البكا تلك الساعة

الصحيفة المعروفة بالرحمة

ضجت الملائكة من خطايا المذنبين وجور المتسلطين وتكبر الموحدين
وقنوط الممتحنين فنادى يا مالك سره وجهره لما آثرت اقبح مما انكرت
انك مجبول على حسن الطاعة خليه من العلايق ان غلا قد بصرت
رشدك وصدقت الحظك واسكنت من الملكوت بنجوة بتقاصر
عنها الفتن ولا يرتقي اليها المحن وعبيد الدنيا في بجمع

اجسامهم وما يقتضيه ايثاره مما يعدل بهم عن فوزهم تجذبهم حواسهم
حواسهم الى عصيان عقولهم فقد يحجب عنهم ما يقصدون اليه من مراد
اعمارهم ومقادير ارزاقهم فآراؤهم تكهن وعزايمهم تظنن متفاوتة
في خلقتهم فهمهم ورضاهم وسخطهم ليتم بتسخير جملتهم عمارة عالمهم
ولينظر في احسن معارضه والجماعة مطيعة فيما اهيب بها اليه فان
عاقد الصواب منها جاير في قصده ومغلوب بما اعتوره من فساد
النهى
نشو وتمكين عادته ووقوع عزمه واعتراض بينه وبين ما يصلحه
والارادة لا تتبع الا غالبا لها والعادل يغتفر سقطات المغلوبين
ولا يواخذ بزلل المقهورين فاجعلوا امكان الناجح عليهم الرقة وكونوا
لهم كالاباء المغتفرين لزلل اطفالهم وجددوا الشكر لمن رفعكم
عليهم فان تمام النعم معقود بشكرها كرينة عليها ان ابدانهم

قوا وثقتهم بانكال منعهم قواهم عن التنفيذ وقصا بلهم عن
الظهور واعجزتهم عما تعبدوا به وكلت قواهم له فرئيسهم مرؤوس
وغنيهم فقير لا يصل الى لذة الا بعد الم ولا الى راحة الا بعد تعب
وليس فيهم عادل عن رتبة الا وهو محرج عن الطمع به في اقامة عيشته وصحته
عن ذلك فيما لا يجب به عنه فاستغفروا الله واهدوهم كما يهدى المبصر
مثلكم المكفوف منهم فهم ضعفاء الخليقة وسكان عامة كل قرارة الجهل
او ماثرون من تحري العدل فيهم يقضي على الظاهر ولا يعلم باطنه
ولعل فيه نهاية غشم الغاشم وظالم منهم يسطو اكثر على ظالم النفس
ولعفيف فيدع شرا عظيما وسواء كثر او المنفق منهم في المآثم ربما
اصاب بانفاقه ما فات شبابه واستمسك ببذله ارماق ما فات ذاهبه
وليس في حوبة الدنيا شيء يحدث مساءة الا كان سببا لمصلحة

ولا ينبغي مصلحة الا كانت سببا لمساءة ولهذا بطلت اجابة اكثر
المتظلمين اجابة بعض المتظلمين وليس في طاقتكم ان تعلموا اسرار الخليقة
ومبانيها فيتضح لكم حسن النظام وعدل الاحكام فاخضعوا لمن فوقكم
وارفقوا بمن دونكم يا ايها الانسان الذي خاف علمه وعظمت خشيته
لغوامضه اتراك تصل الى ما لم او فتك عليه واخذك بما لم تستطع
دفعه او يبلغ سعيك قضاء حق النعمة عليك انك لن ترجع الى اشفق
عليك من ربك ولا ارحم بك من خالقك وهو مع ابتدائك بنعمه عند ترتيبك
احسن ظنك واوفى تاميلك وان جدك قد منعك من التجهيز
في صلاحك وشغلك بموانعه ولواحقه وقد اسقط ربك عنك
في كلا عيا وتحسين عيشك وحمية نفسك ليجم قواها وليريحها فيما سكن
تعب المجاهدة والم المغالبة وطهر قلبك مما عشش الحقد والذنوب

وسريرتك من خبث الكيد وقدرتك من طاعة البغي واظهر بها
ما في طاقتك من تركتك وزينتك واقبل رخصة ربك فانها هدية
منه اليك واعف كما عفا عنك واحسن كما احسن اليك واذا انقضى
عيدك فراجع فرضك وامسك نفسك فان الرب للناس يقيم العيد
مقام النوم الذي يستريح به النائم من تعبه في معاشه ثم يعاود
بعد انتباهه سورة الاضطراب وبحسم الكتاب ان اجلال المجتهد
بعملا عظم خوفا من خطيئة المعترف بتقصيره وليس يخاف عبيد الكريم
منافسة له والرجاء لعفوه احجى من الخوف لعقابه والثقة به تهدم
جزع المعترفين وخشية المفرطين ان الحكيم يعلم مآل كل شيء احدثه
في حين انشائه وما يكون منه الى انقضاء مدته والعادل لا يجزع عن مسا
للاساءة به وجوار الله عائد على من جاوره وفضله سابغ فيمن كونه

وليس في جميعهم خارج عن ارادة خالقه ولو خرج عنها لكان ذلك تقصيرا
بقدرته ولولا عصيان خلقه لما عرف عفوه جل وعز فيمن فطن بلطفه
يسري في غفلتهم عنه وجهلهم به فيحسن حراستهم ويصيب موافقتهم ويجبر
الفاعل مما يحتاج الى دفعه اكثر مما يحدث مما قوي على اماطته ولو حصل
احدكم على نفسه يحبس جميع ما يغنمه في محياه وافضل النيات فيه الرحيل
الى ربه عز وجل فاشتغلوا في هذا اليوم المبارك عن خوف اعمالكم
الا الثقة بغفران ذنوبكم ولا تجعلوا اما اوسع عليكم سببا للتضييق
على من تحت ايديكم فان البركات منوطة بانفاق الغدي والتيام الكلم تنفس
وتحوا بالشكر لواهب الحياة ونهاية آمال الراغبين واعلموا ان
المقلع عن معاودة الذنب من ذنوبه تمحيص عنه ما سلف له من شواكله
ولو راى الرجل منكم ماله عند ربه لرغب اليه في لحوقه به ولعلم ان الدنيا

اضيق مكاسبه يا عفو الله ما اشرقك في قلوب الخائفين واقربك
لعيون المخبتين اقبلت بين سابق من فضل الله عز وجل وحادث طولك
فلبدت عجاجة الغيظ ودرست مدارس الظلم ودحضت مولم الوجل
وصدقت احسن ظن الراجي بربه والمنقطع الى تأميله فهنيئا لمن استقرت
به دارك وحللت محلك يا من خشعت له رقاب العز ودلت عليه فطر
البرايا وارتفع عن تخييل المفكرين واوصاف المخلوقين تقبل منا في
هذا العيد ما قدمناه له واغسلنا من خطايانا فيه واستقبلنا من عصمتك
واحسانك فيه بما جرت به عادتك عند عبيدك وفقرائك خلقك انك قريب
مجيب والسلام على من قبل عن الله عز وجل امره ولابت له مناديه وراه
اراف به من نفسه كانت الفلاسفة الذين جمعوا بين الفلسفة
والعلم والتقوى يتبرمون بأيام الاعياد ويحظرون على العباد التحسس

فيها ويأخذ من الموحدين بتحسين الزي واصلاح احوال الفقراء
وتطيب عيشهم ويتواهبون الضعفا بين الله السلام على ذلك ما
قاله اوميروش ان عمر في سعده ولا يأتي ساير ايامه في سلامه
الصدر من الغل والتجمل في المعاش وافاضة البر على مثل ما عليه
الانسان في عيشه فاما افلاطن فامر ان تحفظ هذه الصحيفة على
المترفين والاحداث ولا يبذله الا لمن جهد به العبادة

الصحيفة المعروفة بالغمامة

يا من اهمل فطنته عن قوته فبغى وساهم فعدا ولم يفطن انه
لا يرى كم يتظلم منك جوارحك ويشتكي فيحك مشاعرك وتتمادى
في خطلك وتتفادى لذلك قد جعلنا ما اهدى اليك ذريعة لما خطر
عليك اطاعتك السموات وعصيت وخشعت الجبال وتأبيت

يضعف عملك ويقوى املك ويقرب اجلك ويبعد وجلك
تستغش الناصح لك المايل اليك وتستقبح الخاطب عليك وتنفر من
القريب منك وتستبطن النازح عنك قد ان لك شكر الشهوة عادة
التجربة وغلبة الهوى شرع الموعظة وتصدت لك المحبوبات مشتملة على
المكاره وماوردتك ولم تصدرك او ما علمت انه اقبح ما في الصحو طاعة
المآثم واوباه ما للقدر احتقابك المظالم يا ساكن الدنيا غرست
بلطيتك المحبوبة في طريق السيول ومحل ذات السموم انك لا تطعم
باللذة الا بعد مقارفة الم ولا معك فيها من غصة لما تركت اختياره
الا تود انك فديته باعظم فدية منه اين من ظن انه بنجوة من غوايلها
ونأى عن لوم بسطها ما لمته حتى استرسل اليها وشغلته عن حظه
في دار البقا بالمنح الزايلة والصور المونقة عن مجاهدة ما دهمه

ومكافحة ما جرته حتى تلقى الله عز وجل ناسيا لعهده متهيئا بمقامه
خايب السعي مجحود الايثار لم ينفعه ما اعتذر به اليه من طول الاجل و
بسط الامل واستقامة الاحوال وزحام الاموال انك موتمن فيما خولته
وعليك فيه وضعه في ذوي الحاجات اليه فان عدلت عن هذا الى
الاستيثار به فارقت طاعة [عن ربك] مخولكه وانصبت حفظه ذكره ومطايا
شكره ومنعت عايدا من مستحقه وافسدت نفسك وحملتك بما
احتجته منه واشتملت على ما [لا] يثبت عليك ولا يثبت له ان افضل ما ملكته
ما يقيم بقاءك ويرحل برحيلك واعظم الاعضاء خطرا امر جاد علما
من دونه بما فضل عن حاجته واقل ما في خدمة المال قساوة قلبك
وقلة احتيك وفرط تواضعك وكظم كثير مما تطلع اليه [نفسك] ولخدعة
ان فطنت لها خرجت من جملة غوايتها وهي اعتقادك ان جميع مطلوباتك

قايمة في قدرتك ما كان المال عندك وانك لو فضضته في ذوي
الحاجات اليه لما اكتنفت فاقتهم ودخلت خلتهم ولو كان اختيار المالك
مسلطا على ما اكتنفه [لكل] ما اخلد اليه من هذا التوهم توانيا في امره ولكن
سعيه مقرون بالاتفاق التابع لحركة جملة العالم التي تخدم ما هو
اولى منفعة منه ويشتمل كثيرا على بث المكارم واصابة من جنح عنها
ولم يسلك في طرق استنجاحها لان الحكمة فيما جرى هذا المجرى زجرا
للنفوس عن السكون الى شيء من هذا العالم الذي هو طريق الى غيره ليكون
افضل ما عاناه الانسان فيه الصبر على ما قادت العادة اليه
وان يرى ضعف صحبة الحياة على السبيل التي عليها من جملة سفره وكانت
جاء فكره فيما ينزع اليه بانها انك تنتج مطلوباتك الذميمة مع سوء صحبتها
لك وتصرم مددها عنك وعظم اضطرارها بك ما تزيد على ما تعبدت به

لما لقتك وكان ثمنا لذلعتك انك تصبر عن الشهوات في جميع المال
وعلى المذلة في خدمة السلطان وعلى الجحل في طاعة الهوى وليس تساوي
شيئا يقطع ما بينك وبين ربك الا كان اشتل محلا في فرضه عليك
اما تستحي الا تكون طاعة البهايم لمصرفها احسن من طاعتك لمن فضلك
عليها ورفعك عنها وقناعتها بما دعت اليه حاجتها اكثر من قناعتك وان
الفضل الذي اعطيته في قوة تمييزك عليها انما هو لتقوى على سياسة
نفسك وغيرك وتعين فضيلتك على رذيلتك فعكست ما جئت به
حتى جازيت به حسنك عن قبيحك وغلبت بغية خبثك على طلبة رايك
وعقلك انه لا يقبل من الشريعة الا المؤتمر لها والمتمسك بما خذلها فاما من
اطاعها بقوله وناقضه وخالفها بفعله ومسلكه فمكذب لها بعيد من فوزها
ما حرص لن يطابق علمك بما عملك واراد لك بصر فكر واعلم ان ما زاد في آخرتك

بنقصان دنياك اجدى عليك مما زاد في دنياك بنقصان آخرتك
ان تسويفك بالتوبة مطل لربك في حقوقه عليك واغترار بمهلة
لك وثقة بما لا يؤمن من تصرف ايامك وان اعتمادك على غفرانه لك ما
اجترحت طوعا ولم تجح بك فيه ضرورة حالت بينك وبين اختيارك
لخديعة لنفسك وان اصرارك على ما نهيت عنه بعقلك لما لك بسرك
وجهرك انك لا تخالف من احببته وفيما قاد الى مصلحتك وتفردت
دونه بعوده عليك وان استوى الناس حالا من خاف العدل عليه
وخير ما لا يرجح من زمانه وكانت حياته عليه لا له واخسرهم صفقة من
حرم حسن الاستعداد حتى انختم اجله بنزعة ان بارئك ارأف بك من
ان يعذبك على ما عجزت عن دفعه واعدل عليك من ان يعفو لك ما اطقت
صبرا عنه وليس يجيبك فيما سخط الآمر سخط عليك ولا ينفعك ابا الآمر

بك عجز

رأفة فاستعنه على مصلحتك بتبديل نيتك وتحسين طويتك واقم الشهوة
مقام الجرب الذي لا يقوم لذة حكه بعد ضرر اضراره وليكن الغضب
عندك بمنزلة الكلب الذي لا يفي حراسته بجنايته سورته وفوارط
قسوته انك مركب من اخلاط متعادية وقوى متباينة وكل واحد منها
يجذبك الى جنسه ويدعوك الى مجانسة ما طبعت عليه واهيب بك اليه
وان اطعت شيئا منها على الانفراد اخرجك عن انسانيتك وباعدك
من حظك وان عصيته واستعنت عليه بالغالب التجارب وحسن المواعظ
وخلوص النية وشيمة الابتهال الى حسن الاخلاص انجح سعيك وتازر حظك
وصلحت لطاعة ربك ومن احد الاشياء لك واكفها لنوازعك ان
تتأمل ما في هذا العالم من قصر مدة المتعة بما راق للاعين واستشرفت
اليه النفوس وما في باطن ما استهوتها من افات ظاهرة وسوء

التسلط على ملابسه والكافل له فانك تدبر ما لا يليق بالعاقل
مقام عليه ولا يصدر له سلم من فترة الموت بينك
وبينه بلسان الاعتبار والتمثيل هل بقي عليه مما استهواك
به من نهايته شيء يسكن لهفك ويردع اسفك فانك تجد ايدي البلى
قد ساهمت نضرة ملبسه فطمست اعلامه ودرست محاسنه
وكرهت رائحته فصار مرتعا لاضعف ما يدرج من هوام
الارض وترى بعين التوهم نفسه مشغولة عنك بطول
المسائلة وهيبة المعاينة وعظيم المجازاة قد قصر همه في الدنيا
بجلالها وكلا خرتها وحجبت عنه صغائر محياه ما كان يرجو سنية
لديه من روح الاقامة في سعادته ورأى ما اسلفه يقطع طريقه
واذكى من حسرته ان خوفك من ربك اشرع المطايا الى السنية

وتهاونك بذنبك ابطاؤها عنه واختر منهما اجريهما عليك
واحسنها العمل اثرا فيك وتستدعي الدنيا ما يكلف فاقتك ولا
تنها لك منها فيما لعل مرتك تتضرع الحاجة اليه فان عوزك فيما يجزل
ثوابك وما فضل منها عنك يطيل حسابك واياك وطاعة
الخواطر وعصيان الزواجر فانهما يبعثانك على الوقوف في
منازل الندم واجعل لربك نصيبا من مناجاتك وان قلت
مدته فان اجرك يتضاعف به وهمتك تزيد معه وبادر بانابتك
وسوق بمعصيتك تستغفر رأفة ربك وتستدعي عفوه عنك
واعلم انك وان طال سترك وذكرك غير الله جل ثناؤه فالامر مردود
اليه ومحاسب لديه فارحم نفسك مما تشار عنه ويباعدك
منه ولا يغررك ما تؤثر الدنيا من تمتيعها لنفسك و

صلاحا بعد ذلك فانه لا انفع منه لك ان رأيت الله ولي الدنيا
بايدي اقوام رثة احوالهم قصيرة آمالهم خزنتها باعدهم منه وعلل
بهم عنه فتنفيت وابطلها وكانوا اهلها فعزا الاخرة وجزتها بصدورهم
وجوار الله عنده وان اولياء الله لا يالمون للشماتة ولا تعتري
فيهم الأمل ولا يؤثرون اتصال العادة وملابسة الثروة
قد جانبوا الاحتكار واستثقلوا الادخار وخرقوا ما وصلوا
اليه في ملكوت السموات حيث يحفظ مزاودهم ويحصرهم اياه في
اوان حاجتهم اليه زاينة العين متضاعف القدر بما من ملك السرائر
ودلت عليه البصائر ارحم من عجز عن نفسه وحار في امره
واشتبه عليه تلخيص كثير مما قربه منك ومما باعده عنك والعنه
جماح خاطره وسوء تخيله وزلل فكره وتعدي ابنائه واعتنه على

ما قاومه بما اسخطك وحبب اليه جوار كل المبرور وخير المأثور
واكشف عنه غطا طرفه وزين قلبه حتى يرى رشدها في طاعتك
من الروح والمتعة والسداد والرفعة لك ذو فضل على العالمين

الصحيفة الصفرآ وهي سبعة اسفار الاول في مخاطبة النفس

بحمد الله ظهرت معلولاتنا وبحلمه ستر عنه من لم يعجزه با ايتها
النفس العادلة عن خطها والجائرة في قصدها التي شغل جماحها
عن صلاحها اما تستحين من ضيق محبسك الطامس لفضايلك والمانع
لعوارفك وانخفاضك عن منازل الرفعة وابتذالك بعد تكامل
المتعة وعزوب ما كان ميسرا لك وبك احصلت على تعديل الاحساس
وطاعة الاتغاس وتسلق المعايب والتروح الى الظنون
وعدم اليقين وخدمة الشهوات وملابسة الحيرة فليتك

اذ رضيت بخدمة من دونك واحراز فضيلة العمل
على جلالة الاستعمال آثرت من الاعمال احسنها ومن المهن
افضلها لكنك رايت اشباه الحس الذي كان في مستقرك فظننت انه
بكمالها الصالح لك منسيت فضيلتك عندها وخدمت خدمتك لها ولو
كنت اذا وقعت على خطايك وتبينت قبح غلطك ابيت لها من
خروجك لكنك تشاغلت بتجديد مخالب كلبك وتثقيف ونبه
نمرك وركنت الى التذييب ما حسن نظامه وقبح ما انتظم منه
فاسترقتك بزيوفها حتى تمويت بك الشرة وعظمت المضرة
انك بعنا مك هذا شبيه بعبد ملك كان في حاضرته يجري
احكامه عليه وهو في ساير نواحيه فراى شكله من كل
من نواحيه بل من حضرة غير جنس الطينة التي تلتق بما هو

وطرده عن قدبه واستخدمه في بعض قواميه فانتقل
من التامر الى الايتمار ومن الفعل الى الانفعال وشاهد
فيما افضى به الجبر اليه عما يفصل عنا سعيه فركن بتخلفه اليها
والى راحة خساسة الخدمة والتجوز في الهبة وكان احب
الاشيا اليه طول مقامه فيما احرز له الدرقة ونسي بجهله
بجزه مركبه عن طول الاقامة وان حركاته محصية وذنوبه
مجموعة وان الملك يحيط بتفصيح عما وكله به وخسيس امره
الى منزله دون منزلته وحبس اضيق عن حبسه
يا ليت شعري ما تقولين للملك وهو منجد في سباقك
ومتثبت بكرك وذا ايلك ما نقمه عليك ومطالبتها بالحفاظ
اقوى من مطالبته بارتفاعك وكيف حالك في خوض اللجج

وشعث المسير وهل ترتفعين عن هذا الهيكل الكثير الادناس
والاوباش بشيء تفدينه او يحطك شرف المركب بالجرم
البهائم والتشبه بها في مناكحها ومطعوماتها وما اثرته من ترك
مجاهدته الى اهلاكها وعندما يقع الياس من خلاصك انتهى
من سينك واثري رضى محركك فعليك صدرها استمتع بعوده
من يضاف اليك واعلمي انه لا يشقى بتفريطهم سواك ولا يطالب
به غيرك فها اعتذر اليك من انذرك واعانك على الخلاص
من حذرك ولكل نبا عقبى واوبة والى مالك السرائر رجوع
كل شارد وعلى العاملين بما عملوا احسن اعظم الرحمة وحسن المجازاة

السفر الثاني في مخاطبة المركب

يا عبد خاطره وتابع امله ورهينة خشيته والمستخدم بلزته

والمؤتمر بغضبه والملتبس على سوء حاله اعصيت اعظم
اكرم شطريك واطعت اخس قسميك حتى سلك بك المسالك
الوعرة وهوّر بك في المناهد المردية وملك افضلك سوء
طاعتك له فاستخدمه في رذايلك الموبقة وحثته بمذاهبك
الموحشة وحصلت على التكاثر والتفاخر والتغالب فجمعت
ما لا تاكل وبنيت ما لا تسكن وتامرت على ما لا تضبط فليتك
اذ عصاك مطلوبك المردي لك عرفت عنه ووكلت اهتمامك
بما نزعت اليه وخصصت عليه لكنك تبعت شهوتك وقبح فعلك
ومخالفة اوامرك وزواجرك النافي واضربت عن الباقي
وطلبت ما يقبح صرفه ويسوء صحبته وتركت ما يحسن ذكرك ويحط
وزرك ويجل قدرك سبحان الله ما ابين عدو لك واسوء

مقبلك انك شبيه برجل ضعف بصره فنساء استعراضه ونقص
لمسه واختل مساره فنحل المطلوب اداه وظن بها قد نزل
به فهو يعتقد التام في ذوي النقصان والنقص في ذوي
التام فاتفق له في ذوي الزمانات من يصدق قوله ويصوب
فعله فعقن باجماعهم على ما يخيله واثرهم على من صحت جوارحه
وسلمت بصايره ممن يكشف لهم عورته ويشفق بهم على نقصه
وهو مقيم على عاجل فرحه وآجل ترحه وفي عزه بيان امره
وصحو سكره والى ذي العزة مآل من عند عنه

السفر الثالث في مخاطبة الملك

يا ايها المتمكن الحقير على المكان الصغير في الزمان القصير
ابكيت الملايكة من رحمتك وبهرتهم بخزيك وشاورت ما فيه

اكثر الفضل عنك انك لا تملك سريرته ومثواه ومنقلبه ولا يتصل
الى ما قصر عنك عنه ولا تقوّم احداً الا بعد تقويم نفسك وكل
وتغليب اشرفها على ارذلها واعطائها من زمانك على حسب مقاديرها
ل الغنا عنك وتيقنك ان نقصانك زيادة ملكك وفقرك وفوز
ما لديها ويحل عليك على رايك المطري لامرك والمذكي لهواجع
صدرك ومساجلتك من هو اكبر مملكة منك فايثار الازدياد
ينقصك والرغبة في فوق المتبع يحيطك ان عظيم ما ملكته صغير
في جنب ما ارتهنك به وكثير ما جمعته قليل فيما يحمل من تبعته فارحم
نفسك فما تظن انها ويرى في الحقيقة عليها ولا يزد هيبتك كثرة
جموعك فليس فيهم من يدفع اجلك ولا ينقص وجلك يوم غلبته
غيرك على امرك وفرحت بما شغلك وانصراف الرغبة والرهبة

عنك الى من يصدك للتحصيل في الحالة التي انت بها ليت شعري
كيف طاعتك لسلطانك الغوي الذي ارى فضلك على اهل
مملكتك واخاف اهل البصاير منك فامتنعوا من صدقك
عن نفسك وما يخشونه عليك من ربك وحسن لك الاضراب عن
تغيير ما شرع من كان قبلك من غيظ الجور وقبح الفعل ونصب لك
اتباعاً يغشون هواك على رايك قد عظم فقرهم غناك في اعينهم
فتهيبوا امرك واتباعوا ابوبهم بعدك وورودهم بصدرك
حتى تمكنت فيك الخديعة وغلبت عليك الشهوة او ما علمت انه
لا يوقيك عن من ملكت الا زيادة حسنك على حسنه واتساع صدرك
لمصلحته وتجريد العناية وبلوغ الغاية في حسن الدفاع عنه شفقة ان
ان ترى صغير امرك فانظر الى ملكوت السماء وما فيه من حسن مثوبة

المجتهدين وابتهال المتضرعين وقبول التائبين مع كمال الاغناء
لكافتهم فانك تقف على محلك بيمن ترأست عليه اين لي مهل تدفع
امراضهم او تقسم ارزاقهم او تحرس آجالهم وطوارقهم انما انت
رجل منهم تضمنت لحراستهم من ظاهر بوائقهم بما يسد خلتك من اموالهم
ولا اخلق انه لا يصلح حال المحتاجين محتاج يا اسير جزعه
ورهينة فوارطه اشدد وسطك واجز الي ربك وعونك
على ثقل ما حملته وانك بين خيرين اخشنهما نار وشر ان لهيت
عنه او ما تعلم ان عليك ما اجترحته اتباعك من تضييع رعية
او تعطيل سنة او احداث بدعة او تقليد ذوي فضيلة نقيصة
وان وزرك باوي وزرهم فتوق تضرع المظلومين وارحم
نفسك من المرحومين واذكر شبعك جوع الجائع وفي عزك حرقة

المقهور وفي امنك لهف الملهوف واعلم ان ما استترت عن الناس
من سرك وخابية تغفل ظاهره عند ربك يجزيك عما ظهر وبطن مجازاة
رؤف بخلقه عالم بمصلحتهم فادخر عنده لاخوانك اليهم فانك تجده موفورا
عند ضياع الودائع وتصدي الموانع وله العقبى والبر فيه من عنده ونوال

السفر الرابع في مخاطبة الغني

يا خادم الغنية واسير العادة وضيف النحلة ونزيلا لرحلة ما
اقنعك درها حتى عدوت عليها ولم ترض ما اقتصر عليه الذيب منها
حتى دبغت جلدها وخرطت عظمها واعتزلت وبرها ورايت اكبر
الحظ لك ان يكون جوفك مقبرة لميت الحيوان وحطبة لاسارا
حياتهم واتخذت منهم ارجلا لحملك وايدي تمنع منك وقوة على شرك
وتتبعت فضائلهم واستخدمتها واغفلت فضيلة نفسك وما به ترتفع

عن جنبك وجعلت ما اجتمع لك من هذه النعمة تنتقض بها المقطع
وتستدعي معها التفضيل وحدثتك نفسك ببقائها
عليك وبقائها لديك وانما هي اغصان اميلت من اشجارها
وجمعت روسها للمظلل بها من تحتها اذا زال رباطها رجع كل
الى تجربته او كراكب بحر يغرق في غرق بماله وشمله وولده اهله
سكونه عن حسن التحرز لاهتياجه وترفع على غالى المسير
في البر بما يلحقه من كلال السفر وتعب المسير حتى اذا عصفت
الريح به كسرتها او تعرت صورة الترفه ولا عرفيه او يحل
نبت عليك استهتارك بما حصل لك ما بني عليه الزمان
وقصر مدة المتعة حتى تهالكت في طلب ما خلفه المواتي
ولم يبتك عنه سوء عهده لمن كان معه انه لا يصحبك بما هبت

له سعيك ومروتك وانصبت فيه ركابك واحملت له
انواع المكاره الا ما تقدمه من امساك احوال المخلين و
هدايا المتصلين لمضلين وكف عادية المتسلطين وما كان من
سوى ذلك فيقع في بحر صنعك وبتصدي لمن هو اقوى عزيمتك
حتى يوردك موردك ان تجاوز ما كف جوعتك واستر
عورتك مضلة لك وفتنة لغيرك فلا تعرف فيما ارذلك
نفسك وحط منها وعودها ما لا يطرد لها وليكن خوفك من
ربك ازيد من خوفك من شماتة المخلوقين والتكشف عند
الملائكة المقربين اعظم عليك من التكشف عند المذنبين واعلم
ان كل يوم يمضي عليك فانه مرحلة من طريقك الى مشاعرك
فلا يشغلك املك عن اجلك ولا ما يخلفه عما تقدم عليه.

فاني وفور الجدة بنقصان الفضيلة غنى والتترف بما
لا يوثق به بمقامه شقوة ان افضل مالك ما كف الفاقة
وقاد الى الموهبة التامة واعان على فرض الشريعة وليس
ينقص بها في الارض شي الا زاده ذلك في ملكوت السما اضعاف
يا ايها المغبون بماله والموثق على دينه ما انصفك مالك
ساق اليك الجودة ورماك بالمتسلطين وخذلك في شدايدك
وتخلف عنك في طغيك وصار معشقة لمن خلفته له ان
اظهر نضرته شجا قلوب المختلين وبعث عليه عداوة المتكالمين
وصال به على المتحملين واسا به جوار الصالحين واحاج
معه الى معاشرة الشرار ومجانبة الخيار وان اخفاه اضطر
الى سعي بالحنث في اليمين وفرط المنضال للمباريين

وشكوى ربه في الموضع الذي اوجب عليه به شكره ومنع
المستحقين منه تقية عليه يا عاشق الصورة المسترقة له
انما هي زهرة بدت شغفك ظاهرها فحرك منك سكر الشهوة تماسك
قليلا في باطنها بدول وشغاول من وصل انك ان صبرت
عنها رايت تغيرها واستحالت وانت مقيم لم تستحل وان انقضيت
اليها سبقتها بالتغير ونقصت عنها بسو التخيير يا من تانق في طعام
ولم يقف على مقدار غناه عنه ان موافقتك منه قليل وهو
يتصدى بك تصدى العدو والملق الذي يجاذبك عن نفسه
حتى يزدرده فاذا جاوز لهوا انك اعجز قدرتك وسا
بحكمه عليك فان اجتمع عليك فيه الاثم والضرر عظم خسرانك
به يا من جمع اخوانه على شراب طابت انفسهم واتفق له مثلهم

واخلاصهم انكم ساورتم آفة من الآفات الموبقة اذ حكمتموها
بينكم وبين عقولكم فتهتكت بكم من اعلى الانسانية الى انقصها
بنقلكم من الشيخوخة الى الكهولة ومن الكهولة الى الشباب ومن
الشباب الى الصبى في يوم واحد ان مودتكم مدخولة ونفوسكم
مرذولة وانتم الى الاركان اقرب منكم الى الايناس يا من
ترفل في اثوابه وبروده مارق منها وحسن صنعه وانتظمت
نقوشه قد زهت البهايم والاطيار باحسن مما تشغلك و
منها استملى صناع ملابسك ولم يتكلف به كلفتك ولا عانيت
له ما عانيت من تباع دينك ودنياك وانما الفضل وحسن
الصنعة للصانع وليست للمستعمل ويحك تدبر ما عاليت
به واستدعيت حد الحاسد فيه من الالات والامتعة

هل هي الا اوصاف ارتهن الناس بها وانما مثالها مثال
العكاز للمكفوف ومحفة المتقرس الا ان طبيعة هذا العالم
المرذول حسنت جواهرها وكثرت حليتها ليشترى بها زمانة المتزينين
ويذهل ذووا الغافة عما هم فيه بما يروقهم منها اين لي هل تحمل
عنك الاعيا فضة سرجك او ترصيع محنتك او يزيد في قطع
مسافتك ما فيه من كثرة الحلية او يدفع عنك البرد اصباغ
ثيابك كل هذه اشيا حسنت للغافة وقعت فصيرتها من اكثر ما
تاهيت به ان فرط الحب مثل الشحم الذي يحدث عنه عجز طبيعة
البدن عن حسن الهضم فصار فيه الهزل ولين يتموه على اضعاف
لقواهم ومع ثقله عليهم ولولم يكن حسن الملبس ونزاهة
المركب الا اعيا لصاحبها ان ظاهر عند اكثر الناس

فضيلة تستغني بها عن ظهور فضيلة فيه لكان فيه ما يضرك به بادي حسن
الهيئة حفظ الله عز وجل من كسوف بال المتخلين من
ابناء النعمة وانك بقلوبهم واعلم انك قاسمتهم حلب الدنيا
شرقتهم ولولاك ما استعمل الناس اكثر الرذايل لانه لا يصل
الى ربك من ضعفت حاله ولا يتوغل رذايل محجة بدنيا ودنية
ولولاك سقطت كلفة وظهرت فضيلة فيا فاشي النعمة تثبت
في امرك ولا تقطع صريمة ان بارئك احتبك بما افضى به اليك
فاحذر لئن يكون ذلك عن بغضه لك او انحراف عنك واعلم ان
محبتك في النعمة للعقل ابدا على محبة انت على بارك فعتبر له
يا ايها المغرور باخول تجرد من جسمك طوعا قبل ان تجرد منه
كرها فان الطوع انابة والكره عقوبة وليس تحل عنك شيا من

نفلك والى الله عز وجل ما عقدت عليه السراير وثنيت في القضايا

السفر الخامس في مخاطبة الفقراء

مرحبا بفريق تجردوا من مدارع الفتنة وتجافوا عن سور
المجاورة وجانبوا مكايد المخلوقين ومفاخر المرموقين
وقاموا في ظل من حماهم عن درن المآثم وصانهم عن دنس
المظالم انقياء عن التبعات الموبقة والمآرب المتعبة بري
بطاهرهم ما في ضمايرهم قد نبذوا الغل ما في صدورهم وطردوا
النفاق عنهم وجانبوا الكيد محاتهم وكفوا عنهم الحاسد وخديعة
القاصد ومودة المتملق واستشعروا الانصاف ووقفت
آمالهم على كفاف العيش وتزجية ايام الحياة فظهورهم خفيفة
ومصادرهم آمنة وطرق رجايهم مستقيمة لم يتشعب مآخذها

بين الوعر المخطر والسهل المردي اي قوم انتم ان غلبتم كلب
الجايع ووقت الحاجات واقتضاء العادات وسوء جوار
الاغنياء لكم بما يظهرون تمادي طباعكم الاستهتار به وحنين اطفالكم
الي ما في ايديهم وما يقارعون من خشن الشكوى وتسلط البلوى
ان الدنيا دار عمرها الغرباء عنها ووكلوا في مصالحها وعدوا
وتوعدوا فيها وضمن لهم ما يقيم اجسادهم البالية وحاجاتهم
المتشعبة وعرفوا قصر مددهم وحصولهم على مجازاة اعمالهم
فنسي اكثرهم ما وكل به وطلب ما وضع عنه واستسلف ليومه ما في
غده واورده جرأة صدره وكان ظنه باهواه احسن من
ظنه بما وعد بارئه فتخطى الشرايع ونسي مواقف المسائلة
حتى اذا دعي اليها خرج منها من بينها آثما وغلبت عليه وهو

يتمنى انه كان اقام في الدنيا مقامكم وتهيا له تهياكما انفق لكم ان صبركم
مضاف لغيبتي الدنيا مجاهد لها فان شكا بثه واطاع مشورة
الفاقة عليه انهزم منها ورجع بين البوس والذلة وان اقام على
مجاهدته هزمها وكان حرا بطبعه ومرضيا عند ربه ان مرتع
الفاقة وجناياتها اصلح من مرتع الغنا وجناياته لان مرتع
الفاقة كفاف العيش والتماس ما تدعو اليه الحاجة ومعاشها
امن من جور المتصرفين المتسلطين وغلبة المحتالين لا يطلب
بانفة ولا يهتك لا ستره وهو مع هذا يبتغي رضاء ربه عز
وجل يتضرع اليه عند مس الحاجة وهو في الشكر له عند بلوغ
الكفاف واقل ما في مرتع الغنى ان يتناول الاشياء ليرسومها
واستحسانها وفرط عزائها ولكدودها مستوقها وهو مع هذا

مشغول عابد عوض الله شرهما بتسليط الحيرة والاغراق
في العبودية ورحل وحدته مطيتان من مطايا الطراق والسراق
وذوي العيش ومعيشة الاهل والولد والشمل بما يصلون
الدهر النعمة الى بحاعتهم كالماء الزايد على حاجة ما يسقى من الشجر
يعفن اصولها وينقص من طعوم ثمارها وروايح ازهارها باناها وكلاءها
ابعدوا من الاغنياء فانهم لا يرجونكم في ذات ايديكم شي الاخرة
الكثرة منه في ذات انفسكم انكم ترون لهم مجتمعا سريعة الافتراق و
رايقات لا ثبات لها ولا عهد ولشر منها يحول بين المرء والتجرد
لما قصد له وبحثه على مساهمة الايام ولا باق من ربه الى الانام
والتشاغل عن ناجح فضيلته وظهورها باستعراض المحظورات
المشهورات التي استرها فيه وهي متصدية لمن هو اقوى منه وان

احببت ان ترى فضلك عليه فاستبقا جميعا الى سنة متعبة
او فضيلة مستعبة حتى ترى تخلفه عنك بالعادة المرذولة والعلائق
الذميمة وعدوك اليها خفيف الظهر قليل الوزر حذرا في مجالك فان
حضرتك منك تركك خروجك الى ربك طاهر الاثواب قليل الاوكار
وان حضرته تتابعت عليه الاحزان من مفارقة احبابه والتاسف
على فوارطه ثقيل الظهر خايب السعي قد ترك ما خول وقصر فيما قدم
انك بالفاقة منتهي لثوب الزهادة وهي ارضى ملابسك عند بارئك
وليس يصل اليه من لم يخلع ثوب الترفه ولو حاول الغني خلعه اعول
عليه شمله واخوانه واخته وآلاته وذخايره حتى يردوه الى فقد
النفس فمن الكلف اليسيرة العهد والكثيرة الآفات انك بفاقتك
متغلب من حبايل الشيطان وطمع السلطان وتملق الاخوان و

تكذيب المتقطعين بصدقك من اشرأبت حاله في ميله اليك و
الخرافة عقله وتحقق اوزان معاملتك والغني ببهجة جانبه و
يرجى نائله فهو محفوف للقاصد وذا الشاعر لا يصدق في المشورة
ولا يليق بالحقيقة بين محروم يجده ومرزوق يحذقه فهو مخدوع متى
كفايته وغناه فاذا اقصرت الاحوال به تجلت غياهبه وندم على
فوارطه وخضع لمن لا يلوي عليه وحار في امره حتى تشفق انت
مما يلوثه عند صحوك في سكره وتجردك في سترة ان اغلظ ما اخافه
عليكم للاختتام من سلاعنياء في براءة هيئتكم فتتشبهون بهم في
زيهم فتكونوا بمنزلة قوم صحب ابصارهم يحتشمون من لقاء مكاشفيهم
في زي مقصر عن زيهم ان الترف قد طمس بصائر للاغنياء واذهل
عقولهم حتى اعتمدوا على الزي الظاهر الذي ارضى الاحساس

تركوا زي الظاهر الباطن الذي به ليهم رضى العقول ورضى
محركها فقد شغلهم تاليف ما جمعوا عن القيام على انفسهم واظهار
فضائلها فهي كالسيوف التي ركبها الصدى من اغباب الاستعمال و
منعها من قوة التاثير واعتماد اصحابها منها على كثرة الحلية انهم مثل
الثمرة التي ظاهرها لذيذ وباطنها بشيع وانتم مثل الجوز باطنها طيب
وظاهرها خشن ان اربح الاغنياء من تصور الفاقة ولهج بها واحسن
الفقراء من امن الغنى ولهج به وان المتشبه منكم بالغني مع امتناع موادي
كالوارم يرى البعيد ورمه يسمن عضوا للبدن من حسن قوته
وتمكن صحته وصاحبه يجد الم ومن تدرس منه وفتش عنه يعلم انه
منه ومعلم مبرح به ان ايام الغني محصاة عليه كلما ازدادت جرحه و
تضاعف يرده وينسى ما به من الحاجة اليه وايام الفقر يتقوى فيها صبره

وبيّن حيلته ويتضاعف اجره استحيت الملايكة من شكر الفقير الصابر على ما ينوبه وعجبت الارض من سخط الغني لتاخر ما فضل عن حاجته وحلم الله عز وجل سايغ والى مالك الشدايد المجازاة عليها والسلام الكامل على الصابرين الى اوان لقايه

النفس السادس في مخاطبة الراغب

يا ضعيفا عما يصلحه وصغيرا عند من الثقة وصاير اشبه عليه في امر استكن عليك املك ولسانك ولا تعطيهما معاندتك فان حركتها اقوى من بصيرتها وتضرعها الى علة كونك ومعادن قواك في تدبيرها واعلم ان الدايم منها يعطي ما دام لك والمستحيل يجود بما يستحيل عليك فان ابرزتها عطية وابرزها عارفة كانت عن الاشخاص البشرية لكنه تركيبها وشدة فاقتها وعجزها عن تبيين ما لها وعليها ولا تشغل املك

منها باكثر مما في قدرها وجرد عملك ما حرمك امتزج من بسيطها ومركبها ثم ابتدا بالتقلد والتضرع الى العلة كونه وبقاء جوهرها وعلل لواحقه ورتب اخلاصك ومنا جاتك على حسب بعديم بعضها على بعض حتى تبلغ الى اقصاها مرتبة وانقصها منزلة ومن علته ملكه الذي يكون للتخصص واعلم ان اكثر ما يلزمك لعلة كونه وبقاء جوهر التجرد من علايق قلبك وما خامر فكرك عن الاوصاف التي تدتنع عنها ويلزمك لما يليها دون ذلك التجرد فزيادة في العمل ويكون الاخلاص ينقص والعمل يزيد كلما انحططت من علة الى علة حتى تبلغ علة ملكة فيكون عملا بغير اخلاص فهنا لك سابغ ما حاولته فاكثر اثمانه واوفر اعراضه وتوضع فيها منه عظمة الاخطار شديدة التحير يتحرك مواقعة من الموطعة من لا يوافقك وتخضع لمن هو في دون

مقدر لتك واعلم انه لا يتم انقياد معلول حتى يترضى جميع علله ولا تنكر
اعلالها على تمام ما حاولته الا وتشكر ما دونها فانه واجب عليك ولازم لك
وان علته الاولى ان لم تستجب لك واجابتك العلل التي دونها رأي نجح
سعيك ولم يتم لك وقام به عدوك واذا استجابت لك ولم يستجب لك
ما دونها من العلل نجح سعيك على بأس منك ولم يطرد لك قياس فيه
ولا تعلق لك امل به لان حركة الفكر ابطاء من حركتها ومرتبته دون
مرتبتها ولانك من مادة شكلها اوسع من هيئتها وانفعالها ابدا من فعلها
وتحرك الرغبة منك الى مشاكل لك في البنية والتركيب اصل من
اصول رذايلك وحاجتك الى التحرز فيه من الغلط اشد من حاجتك
الى التحرز في الجواهر البسيط لانها تتصرف فوق ما بين عمدك وسهوك
وهذا تضع احديهما موضع الاخرى في اكثر الامور والجواهر لا تحتاج الى

سالتها ومن

احتجت اليه وتخاف من النقص مثل ما سالته تتميمه فاصرف تعبدك
الى البسايط وسعيك الى المركبات التي هي مظان النقص ومعاهد
الشح ولا تفزع اليها الا بعد اخلاصك البسايط قبلها وتجنب في
رغبتك في المركبات ممازجة غضبك وشهوتك لفكرتك فانهما يعدلان
به عن الاصابة ويزينان لك بأعظم من فاقتك التي حملتك على الرغبة اما
الغضب فيغويك من فضلت عليه ظالم لك في منعك وان من اسدى
الى احد من اهل طبقتك جميلا عليه اشد امتنانا اليك وانه ليس من
العدل ان يكون الحظ عند الناقص من الناس ولا النقص عند الزاهد
ولا يعلم ان حكمة الترتيب جمع الاشيا المختلفة فيجوز في البسايط ويخف
لدى الاستعراض واكثر ما استدفعت به الغضب مواصلة الصلوات
واما الشهوة فتنسيك شرايط الحرمة وما يجب عليك من لباس الصيانة

وتحملك على المطالبة بما تستغني عنه وتغرس فيك فاقة لا تزيد زمنها
للبذل ولا يرفعها صلاح الحال واصلح ما استعملت لطلب الشهوة مواصلة
الصوم واعلم انك ان تجنبت لعللك ما انحطا اعطتك من العتق على
نفسك بمقدار ما عقدت عليه نيتك ووارى اصلاحك وان الراغب
ان لم يستشعر حسن المكافاة على ما اسدي اليه حرم حيز المرغوب
اليه وان كفر احسانه اخيب دعاءه فيه واقوى ذرايع الطالب
الى المطلوب منه حسن البنية له وقبول عذره ووضع شكره بحيث ينتفع
به المطلوب منه وان عدل عن مصلحة الطلب وسؤاله ما به اليه الحاجة
فليس عليها له تبعة فاحذر ان تغفل صوابك فيطلق به وحل نجح سعيك
ونضرب عن التضرع والاخلاص واعمل الصواب لانه شيء يرضي
ياربك فتقربت اليه بما ارضاه منه وافردته عز وجل بالتاميل لـ

نجح السعي فانه بري من تشعب طرق النجح بالايراد فيحرسك من حيث
لا ترتقبه ويعطيك ما لا تحتسبه واعلم انك ان اعتقدت حسن المجازاة
لمن املته هان عليك رده اياك لانه يدخل اكثر مما رجوته من عطيته وما
يخلصك من لوم الغلط في الرد ان ترغب الى الله تعالى فيما تلتمسه
قبل مسئلة من قصدته فيه فان رد كل المسئول علمت انه لم يزدك
فيما اذن لله عز وجل فيه فقدمت عزمك واحسنت ظنا به ومن اعون
الاشياء لك على النجح ان لا تسال احدا شيئا بفضل عن محلك منه او مكانه
له او نزل بسببه فيك من مكافاته عليك واعلم ان لكل مطلوب زمانا تتم فيه
الانتفاع به ولا تطلبه في دونه فيوجب بسعيك ولا يوجد بكماله عند
ولا يدخلك الغيظ فيما امتنع عليك فربما روى عنك بسوء في لواحقه
ومكروه بصدره ولا تجرد محاسن مطلوبك عند التماسك اياها

من مساويها فانا نتهتك بكسوف البال عند المنع ولكن انظر
اليها بجميع ما فيها من خير وشر فان ذلك يكيف اشغلك عليها ان فاتتك
واسرك فيها ان وافتك وانما لك من حسن الظن بمن قصدته فيما
رغبت اليه فيه واستشعار ردده اياك عما تلتمسه ليكون سعيك عاريا
من فرط الدالة والخيفة وارغب بنفسك عن عادة الطلب وغيظ
المنع وانفاق المودات على السعاف فانها من شيم المرذول وبين
واعلم ان القلوب تبصر القلوب والضماير تستشهد للضماير فتجنب
اظهار ما ليس في نيتك فان المذق لا ينفق الا عند من لا روية
له ولا مسكة به واحذر ان يعود دلك الرغبة الى ما يباين لك فان نجح
السعي موقوف على المتشاكلين والمتوازرين واعلم ان كلاما عاد
عليك بضياع دينك قبيح المورد وخيم المرتع وان ايسر ما فيه

تسليمه كما تسلمه وان ما وصل اليك على الاخافة ممن قصدته فيه
ووقع الحيلة تقتضي ما لا تطيقه من المكروه ولا تليه ميل ظاهره عن
باطنه ولا اوله عن آخره واعلم ان من لزم شيئا عرف به ومن
انقطع اليه فقد اعطاه مقادته وان المسيء من تهن بعوارضه
والمحسن مغبوط باحسانه وعند الله ما نبيه خلقه وله عنه
المعذور ما لا يضحه والسلام على الارواح الغالبة لكلب الحرص
والمالكة لعصمة الغضب والشهوة

~~يا مطايا الباطل وعبيد النايل ومعاقل الاثام وحصايد الانام~~

الثغر السابع في مخاطبة اصناف الناس

يا مطايا الباطل وعبيد النايل ومعاقل الآثام وحصايد
الانام آيستم عمالكم واطعتم آمالكم وتركتم ما كلفتموه وطلبتم ما

كففتموه وكلتم اسمائكم بالمباين لكم وغفلتم عن الذي يغفل عنكم
الا تستحيون ممن ابتدأكم بالنعم قبل استحقاقها واستبقى عليكم فيما غاية
الملهوف وفك الاسير وكف الاذى وكشف البلوى فمنعتم درّها و
جمعتم وفرها وخيل اليكم مع شدة الانزعاج وحث المسير انكم قاطنون
وعلى ما يخاف عليكم منه آمنون لا تأتمرون لناصح ولا تنقادون
لواعظ قد خلعتم آراكم وقفوتم اهواكم ان ائتمنتم خنتم وان
وليتم ظلمتم وان حدثتم كذبتم هذا واعمالكم تعرض وفوارطكم
تحصى ولكل ساعة فيكم آثار لا تنثرى كلها ولا يلحق ثمرها يا ايها
الشيخ مضى شبابك بلذته وارتهنك بتبعته وخلف لك التاسف عليه
ان ايام الحياة حلم والموت يقظة وفي الحساب تعتبر اصغاره يا ايها
الشاب الذي وقفت امنيته على طول العمر سل من تقدمك الى ما آمله

وما حصل له وعليه منه حتى ترى خسرانه فيه انك ترحل في كل يوم
مرحلة من مراحل اجلك وتخلع ثوبا من اثواب زينتك حتى تحصل
عاريا من نضرة لباسك وتماسك قواك يا من ظهرت ثروته وزادت
غلته وبهرت قوته وعز ناصره وتعالم الناس وفور انعم عليه
اين لي هل حويت شيئا ببقاء منك عليك في محياك او صحبته لك في الخروج
عن دنياك او ما علمت ان عبوديتك تزيد زيادة عبيدك وان اخلالك
تعظم بوفور نعمتك لان راحتك تنقص زيادتها وابتذالك من ابرامها
تعاينته لها انما اشبه مملوكا لملك عدل المجازاة انفذ الى بعض ضيعة
ليصلح بعض ما تشعث منه وحلّها الا ليلا انفاق عليه ووعده حسن
المكافاة على امتثال امره وتوعده بغليظ العقوبة على خلافه
فلما بلغ الموضع رأى فيه جمعا سبقتهم ومتن بجوارهم فاغفل ما وكّل

به وركب ما نهي عنه رجاء الجاعة ما في يديه بما كان يصلح به ما توجه له
وسوف ما يأتيه فلما غشيته رسل الملك في اشخاصه اليه وعرضه
عليه قلب طرفه يمنة ويسرة هل فيمن ركن اليه ووزر منهم فلم ير الا كاذبا
عنهم خائفا منهم فانتزعوه من جملتهم وجردوه مما كان يباهي به فيهم و
لحقه من عنف السياقة وحث المسير ما اشبه سوء اليه فلم يصل
اصفياءه ومن آثر على معاده الا الى العويل عليه وسح الدموع
عند اتيان الملحفة وانصرفوا بعد ذلك الى الاستمتاع بما خلف وخرج الى
الناس عنهم فيه احسن اعترافاته عمل ولم ينفعه ندمه يا ويحك احسن
مجاورة المختلين والمتحملين واحذر التحامل عليهم فان عينهم مصارع
مصارع للاغنياء واعلم ان اضرار الغني بماله اعظم وزرا من اضرار
الفقير بسغبه لان الفقير مضطر والغني مختار ولا استطالة

في العين داعية الى الفاقة وقد نبه من الاثارة بامن جل امره وعز
نصره ويحامي الناس بحظ خف من فوقك يخافك من دونك وبادر
ما جانك وسوف يعقوبتك واتهم غضبك فانه اعدى لك ممن تسلط
عليه واعلم ان الصحيح الرأي من علم ان في العداوة من اصلاح نفسه
اكثر مما في المودات من اصلاح حاله فيتعهد هفوات رعيتك وحسن
موقعك من قلوبهم لكي استهم من الخوف والقنوط فان بهما يظهر تقصيرهم عندهم
ويزول محلك منهم واعلم ان النحل يحتمل في اربع وينتج فيما سواها وهي
الدين والحزم وايام الحيوة والمعانة وان المكين من الملوك وعز
المطالب على خيار رعيته وقصرت احوالهم في ايامه وان كان كثيرا
المال مستقيم الحال لم يغلب الجور على جورته بفسد من نفوس
اهله بما لا يصلح بما استورثه المصروف عليه اولى من ماله وليس

يدبحكم على تطاول الايام الا الفضل العدل يا ايها المتصادقان ان اجتهدا
ان يكون مودتكما بما لا يتغير فيه بقاء فضلكما وان كان ودكما
لما يستحيل فيكما وانتما بانيان فانما هو بناء جلّ وظل طل زايل
وسراب آفل واعلما ان المودة المبنية على غير الحق خاص
للانسان وانما ليس لشيء من البهايم فتمسكا بها على شرايطها واجعلا
ذريعة لما نال انه من العز وتخافان من سوء المجازاه يا ايها المتشا بوان
حكمتما احتمتما عليكما غضبكما وخرجتما من طاعة عقولكما وانبايتما عن ضعف
صبركما وسوء عهدكما ان من قبح ما ركبتماه ذمتم بعد حمد وانخلا
بعد رد ولو دفعتما حسن ما قبح وصبرتما على تسور الغلبة التي
لا يزيدكما تحملا لسيئتما وعاد الجاير ان الامكا اغلبكما واحسنكما
اقواكما وانتما من مطايا الشيطان حتى نزلتما او وقفتما اليه فعدا

امر الله عز وجل واخرا طاعة الغضب فان معاصيه قريب من
رحمه به ايثره طيعه يا من اظهر على خيرا او اثر شرا جاهرت افضل
من ساريت واقمت جاهدا في الرائزين واضربت عن فيمن دامت
عظمته وفاضت زلته وعن قليل سيكشف ما سترت ويظهر ما اخفيت
والى لك فقلوب من سائرتهم متصرفة عنك الى من جاهرته يا عديم
المعشر رفقا بمن ملكت معادته وغلبته على اختيار ان تؤثر
جاهه والصبر عليه من احسن ما اقصر بلغ بك بما الى الخلاص منه وانتقاصه
ومضا يعنه بزيد انك بعدا ما تكلمه وتيحا ورا ان حمل عليه فاعطه
من رايك ما يجب لمن يعطيك خلة او قدمته دينه اذا قمت بين يديه
صفدا عن الاحتجاج فقيرا الى التعهد ان يكن صادقا فيما شكاه اثمت
فيه وان كان كاذبا اثم واجرت وكان ما اخرته عن اجر النظر

اكثر ما تطالبه من التبعة ان لك في كل ما ملكت للاحسان اليه وان زاد
قدره على قدرك مثوبة فاهتبل الفرصة فيها وتوق ضياعها فان
الثواب زاد الرحيل من هذا العالم وقليل ما تمم لك منه في دار البقاء
افضل ما حصل لك بدار الفنا وان تكن من المستورين دفع الستر
وينفد عواقب الكفاية ويقصر من النعمة ما ايها المغتاب ضيعت
بالغيبة قطعة من زمانك وطايفة من حركتك بلسانك وجعلته
عليك لا لك وادخلت من اضيق اليك في حوبك انحل جوارحك احسن
ادناس المستعرضين وترى لنفسك لن تتبع من الناس وقوع
الذباب يتبع نقل الجسد ويترك صحيحه اتق لك ان كنت صادقا
ونوبنا لك وندما ان كنت كاذبا اما ما كان لك من نشر المحاسن والاستتار
بالمآثر فيشغل بحسن اثره وبطيب خبرا ولكن اهل كل حال اولى بها

يا من تمام فكره وجار عليه امره واستعصلت به مطالبه ارفق
بنفسك وعرّض عن خيبتك وافزع الى الله الكريم برغبتك فانه
لا يؤيسك من الظفر بامر ما عاينت من استصعابه عليك فربما
قرب البعيد وبعد القريب واعلم ان ما يحرز من فضل الصبر والاجر
في تمسكك اكثر ما ترجوه من نجح طلبتك وان القنوط يحبط اجرك
ويعوق رزقك ويجمع لك بين الاثم والحرمان يا من ابطات عليه
اجابة دعايه وتماطله بربه انك تدعو مشرفا على نيتك وعالما
لغيبك فيصح في رغبتك اليه واستجب لما دعوته وان تكون اهلا
لما تم من خيره واعلم انه لا يحجبك فيما استحطته الا عن سخط عليك و
لا يفعل ما كره الا لراي فيك يا من شغل نفسه صلاته يعرض
لحي امور في دنياك على فكره انك قد خرجت عما دخلت لربك

لله وخلطت خدمة الخالق بالدابر او ما علمت ان نصيب البارى

عز وجل من صلاتك حسب الاخلاص وتجردك من الصور المحسوس

وما كان سوى ذلك من فعلها فانما يدفع قوتك ويثني عجبك و

بينهما فاستقبل فلك البروج على مسامتة خط نصف النهار ببلدك

وارفع يديك بالتكبير كأنما يدفعهما من خاف ان يضرب بالسيف على

ام راسه فيؤتى بدنه ثم انك اتل ما انزل اليك على مقدار طاقتك

لى القيام والتم براحتيك ركبتيك وابسط ظهرك حتى يمتد عنقك

ويكون في نفسه من دعي الى ضرب عنقه وقدس الله راضيا بما

قضاه ثم انصب ظهرك واستو قائما واحمده على تظاهر نعمه وترادف

منته ثم خر ساجدا لله حمدا تحميدا الاثر وسله حسن عونه لقضا بلك

على رداءيك وحسنك على قبيحك ما استطعت وطهر قلبك و

ولا تأذن بصورة من صور الملاذ على تخيلك فاذا طال عنك فدعها

بالجهر بالتسبيح وموالاة التلاوة وامنع قلبك من التحرك لها واسأل الله

واسأل الله عز وجل بعد تقضيتها ما يليق بعطاياه في خلقه والمختر

للصلاة اوقاتا اربعة وهي من طلوع الفجر الى الشمس ومن زوال الشمس

الى بعد زوالها باعتدال ومن مغيبها الى مغيب شفقها وما استطعت

من الليل الا ان افضل صلاة الليل نصف الليل ولا يتوهم لم يترك

الطعام والشراب مدة نهارك تمام صومك حتى تضاف اليه امساك

اللسان عن الكذب والمعايب وجميع ما يؤثم من القول والخطر على

الجوارح فيما لم يطلقه العقل له وتجنب ما يحركها من الاغذية وسائر

الاسباب على التمرد وسوء الطاعة للذات لجميل اصلاح النية لسائر

الناس فان الصلوة والصوم بعد تمام على القلوب وما يحيى الشهوات

السهوات ولا تطلع احدا في سلامتها الحتى يلم في الا بصار يا من
احيا المال وآثر الاثنين يصيب المناحس منه وتطوع باخراج
في ذوي الفاقه ومن يد غيرتنزع السوال ويتنزه الاخلال
قبل ان يسطو عليه فينزع اضعاف حقها يا من هجر الدعة و
جانب الترفه فاحضر في ميدان الحرص لله انتفع طالب مطلوب
ارحم نفسك وارفق ببدنك وعاقبتك اصبحت تبني والزمان
يهدمك وتزيد والايام تنقصك لو كشف لك عن غيبك لارحت و
استرحت يا ايها الانسان الكم في هذا العالم حسن صنيعك عن اعين
البشر فان له عيون اشرف صها من عمرة السموات يبصر و
يجازي عليه يا من احتمل الرسالة وصدع بحجتها وطهر من ادناس
الخاطئين ومعاهد المستهزئين باذلا الارواح الجابرة في

كلا جـ دا البالية الى كم تشعبين خواطرك المرزية وآمالك
الكاذبة وتطلبين ما لا تلحقين وتابعين من لا تحجزين الا تفكرين
في تناهي المدة وانقضاء العدة وعرضك على ما اسلفت
حين لا يحضرك معذرة ولا يقبل منك فدية ولا يسمح لك برجعة انا لله
حضر اليقين وزالت الظنون وتكشفت السرائر وصدقت
المصادر عن البصائر واذكرتنا الصحف ما انسينا وحفظت
علينا ما ضيعنا وحصل للعامل على عمل شقي وسعيد يا فاطر
الاشباح وباعث الارواح ونهاية آمال الراجين وقوة الباكي
المجتبي ومن بهر البرايا فضله وجاد لها بمقدار احتمالها عن جوده
ارحم من جنح عن عدلك الى فضلك وزاد رجاؤه لعفوك على خوفه
من سخطك وتيقن ان لا مهرب منك الا اليك بمن الصحيح